

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح  
درعاء السالكين

تأليف  
الإمام الحميني

الناشر  
مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الحميني



## باسم الله خير الأسماء

قال رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتابه/قبال/الاعمال:  
«روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي، باسناده الى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام، و رواه ايضاً ابن ابي قرة في كتابه، واللفظ واحد؛ فقالا معاً عن ايوب بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن الرضا، عليه السلام، يسأله ان يصحح له هذا الدعاء. فكتب اليه: نعم وهو دعاء ابي جعفر، عليه السلام، بالأسحار في شهر رمضان. قال ابي: قال ابو جعفر، عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة اجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف؛ والله يختص برحمته من يشاء.» وقال ابو جعفر، عليه السلام: لو حلفت لبررت ان اسم الله الاعظم قد دخل فيها. فاذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء؛ فانه من مكنون العلم. واكتموه إلا من اهله؛ وليس من اهله المنافقون والمكذبون والجاحدون. وهو دعاء المباهلة.»

كتب الامام(قده) كتابه شرح دعاء السحر أو طبقاً لما هو مكتوب في صدر النسختين شرح الدعاء المتعلق بالاسحار في سنة ١٣٤٧ هـ وهو آنذاك في السابعة والعشرين من عمره. ويعتبر الكتاب اول مارشح به قلمه الشريف. وتذكرنا

المصادر ان الامام لما جاء الى قم في سنة ١٣٤٠ هـ كطالب شاب، واصل دروسه في المقدمات والسطوح، ولم يغفل عن دراسة الحكمة والحساب والهيئة و بعض المباحث الاخلاقية. ومن ذاك مزج العلوم الظاهرية بالباطنية منها، و تعلقته خاطره بالمباحث العرفانية، ونضجت خصائصه على مرويات اهل بيت العصمة وتعاليم الالهيين من الحكماء الاسلاميين؛ وبرز كعالم ذي فنون والى جانب هذا اخلاقي كبير يهتم بشؤون نفسه قبل تدريب الآخرين ويحافظ دائماً على الاوراد والآداب القلبية والمعنوية. فلا بُعد ان نجده يبدأ بتأليف كتاب عرفاني خدم به احدى المرويات عن الائمة المعصومين، عليهم السلام.

وهو كما يظهر للمتأمل، طويل الباع في استقصاء صائبات الآراء، فتراه ينقل من هذا وذاك، وينقد احياناً ما يراه مائلاً عن طريق الصواب أو لا يلائم مذهب المشايخ العظام والعلماء الاعلام. وحينما تظنه خارجاً وضع كتابه فقد يعتذر اليك بان: «عشق الاسماء الالهية والنعوت الربانية جرتني الى هذا المقام من الكلام».

وهو كثير النقل عن شيخه الشاه آبادي(ره) شديد الاعتناء بآراءه وانظاره؛ ولاغرو فانه قد لعب دوراً هاماً في حياة المؤلف الروحية. فترى ذاك الطالب النشيط الذي تمكن حب الاسماء الالهية من قلبه، قد وجد طلبته عنده، وارتضى طريقته في سلوك منازل العرفان والسير الى الله، واشغلته دروسه عن التطلع الى حلقات الآخرين.

والبحث عن نشاطات الامام العلمية والذوقية في كتابه هذا يطلب مجالاً اوسع، ولن توفي هذه السطور حقه كما يليق. فلا بد من افراد رسالة بهذا الشأن، نتركه للاساتذة والمحققين ذوي الاعتناء بافكار واثار الامام الخميني(قده). ونحن اليوم نعتز ان نقدم الى العلماء والباحثين هذا الكتاب الخالد في حلتته

الجديدة، راجين ان نكون قد وقّنا لاحياء تراث الامام الفذة.

### تحقيق الكتاب

لما كانت النسخ المطبوعة لهذا الكتاب الشريف كثيرة الاغلاط، آثرنا ان نقابلها على نسختين مخطوطتين كانتا بأيدينا. اولى النسختين مكتوبة بخط كاتب باسم صادق النصيري في سنة ١٣٦٣ هـ وغالب الظن انها استنسخت عن اصل المؤلف (قده) وان لم يصرح به الكاتب. وميّزناها عن شقيقتها ب (أ). والثانية هي نسخة آية الله المحمدي الجيلاني التي استنسخها لنفسه عن نسخة كثيرة الاغلاط، كما يعلم من خاتمة نسخته. وتفضل بها، دام ظله، للاعانة على تصحيح الكتاب مشكوراً؛ وهي التي تحمل تاريخ الكتابة لسنة ١٣٩١ هـ ورمزنا اليها ب (ب).

والجدير بالذكر ان كلتاهما لم تخلوا من بعض الاغلاط، وايضاً لم يكن لنا من سبيل الى القطع بأن الاولى هل استنسخت عن نسخة المؤلف (قده) ام لا، فلم نجد بدأ من ان نصحح الكتاب بطريقة نوضحها للقارئ الكريم:

اولاً - اخذنا بكل لفظة اعتبرناها اصح وأوفى بالمراد وجعلناها في صلب الكتاب؛ واشرنا الى الاختلاف في الهامش، ان كان. وعلى هذا رأينا أن تُجري قياساً بعض التغيير، ولو يسيراً، عندما كانت النسختان لم توفيا بالمطلوب؛ ولم تُنسى مراجعة النسخة المطبوعة بعض حين ايضاً.

ثانياً - قابلنا النصوص المنقولة على مصادرها، فماتراه بين معقوفين هكذا [ ] فهو مما استدركناه من المنقول عنه. اما الزيادات الواقعة في متن المصنف فهي منا نحن، وجعلناها بين المعقوفين ايضاً.

ثالثاً - كان الامام (قده) قد كتب حواش على الكتاب بعد، أوردناها بالكامل في طبعتنا هذه. و نلفت نظر القارئ ان نسخة (ب) تنقص بعض الحواشي، فكان

اعتمادنا حينئذٍ على نسخة (أ) مع ملاحظات أشرنا اليها آنفاً.  
رابعاً - رأينا ان نَزود عملنا بذكر توضيحات لا بد منها من ايراد تراجم للاعلام المذكورين في ثنايا الكتاب او مصادر للأقوال والآراء او ذكر مواطن للآيات والروايات، كلها مرقمة في المتن ومذكورة تماماً في آخر الكتاب. واكتفينا بايراد التوضيح عند اول موضع ذكر الموضَّح له، عدا الآيات القرآنية فأشرنا الى مواطنها اينما ذكرت، تسهيلاً للمراجعة وضماً على اوقات القراء الكرام.  
ولا يفوتنا اخيراً الاعراب عن أنا لم نجد مصادر بعض الاقوال والمرويات وقليل من الابيات، رغم اننا لم نالُ جهداً في البحث. ولكن لضيق المجال لم نر بدأً من اخراج الكتاب كما هو الآن، واستدراك التحقيقات في طبعات الكتاب اللاحقة. والمرجو من الاخوان ان يذكرونا بما يعثرون عليها من الأخطاء والزلات ويتحفونا بمزيد من نتائج تحقيقاتهم في الباب. والكمال لله وحده.

### **لجنة المعارف الاسلامية من قسم التحقيق**

بمؤسسة تنظيم ونشر آثار الامام الخميني(س)





ش رحمة لغيره لئلا يظلم لهما  
 و خذوا من ثمره قبل ان يطير  
 لانه من ثمره قبل ان يطير  
 لانه من ثمره قبل ان يطير  
 لانه من ثمره قبل ان يطير  
 لانه من ثمره قبل ان يطير  
 لانه من ثمره قبل ان يطير

١٣ محرم الحرام ١٣٦٢

٢ ٢ ٢ ٢ ٢  
 ٢ ٢ ٢  
 ٢ ٢

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة (أ)

مختصر في شرح الدعاء المعلق بالاسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمله الباطن بهائه على سكان الملك والملوك والساطع بسائه على أقطان البحور  
 والهدى موت . تجلى من غيب الهوية بحاله الاجم ولا يحرك الا جهله وانشى في غيبه  
 ولا ظهور شيء الا بحاله . ظهر مدانه من عين الجمع في مجال صفاته وصفاته من الكثرة الخفية  
 في حدس آياته . وهذه معاجز غيب الارواح وشهود الاشباح حين ان من الرصد  
 الماء العليا وسط الى الارض العليا وهو الذي في السماء والارض والارض والارض  
 الارض العليا لم يسطم على الله ، والصلوة والسدم على معاجز الوجود والاطمين الشاه  
 والمشهور باب الابواب لغيب الهوية المتردى بردائه العائنة اجماعاً للحمزة كمن الهوية  
 الذي تلى واقترده احكام بامر كما امر معاجز الدائرة ومجتمها وترجع السلسلة وتبدأ  
 تجرد على الله المصطفى من الله الذين بهم فتح الله ومرفقهم عرف الله الاسباب المنصلة  
 بين سماء الآهية وارضى اقلية الطاهر فهم الولاية والباطن فيهم السوة والربال الهاد  
 بالهداية الكونية سرراً والتشريفية عبراً الآيات الآيات والاولاد البارزة والرضى  
 عند انهم مظاهير الشيطان واليهام على يسكل الالف ان تبا على الصخرة كجيشة اليوم  
 على صخرة كمن عند العزرة جزام بما كانوا يعلمون .

أما بعد فيقول المشعر الى الرب العظيم المعجز لا تسالني الرحمن الكريم

السيد ~~محمد~~ المصطفى في ما كان من عظم النعم على العباد والرحمة الوهية في السعداء  
 المأثورة من خزائن الرضى والشرعية وحله العلم كالحكمة لا بها الزاوية المعبرية من عالمين  
 واكثر الصدرين السابقين المشرك والوسيلة للدخول في حصن الحصين والسك بالعودة الوهية  
 والكرتية ومن السنين عدم إمكان الوصول بهذا الرضى الا قسى المعصية على الاح  
 بقدر الاستطاعة الامانة وتبته رة القدرة الى سر؟ وسفراء؟ ورايت ان الدعاء  
 المرسوم بالباية المأثورة من الائمة العظمى للتسوية في الاسماء الى انه انوار من الهوى

صورة الصفحة الاولى من نسخة (ب)

المعرفة بحقيقة آلا بئينا الاكرم والرسول المكرم ولا ولياؤه الذين قسوا العلم والموعة  
 من مشكوة والسلوك والطريقة من صباح ذاتة وصفاته . اللهم اني استلكت باسمي  
 به حين استلكت فاجنبي يا الله . ولما كان الاسماء الالهية كلها من مظاهر الاسم العظيم  
 المحيط عليها المستبح لجميعها بنحو الوعدة والباطنة احكام عليها وله العلية والسلطنة على  
 كلها وانكشف ذلك على قلب السالك المتحقق بتمام الاسم الاظم الفعلي رآى ان  
 مجيبه في الحقيقة هو الاسم الاظم بمظاهره . ابتداءً ونفسه في آخر السلوك فقال اللهم اني  
 استلكت باسمي يا الله من الاسماء الالهية التي ترجع كلها الى الاسم الاظم ولذا  
 عقبه بقوله فاجنبي يا الله فطلب الاجابة من اسم الله الاظم فانه مجيبه وحافظ  
 مراتبه ومرتبه والمانع من قطاع طريقه والمؤنس في صدره ولاشارة الى ان الاسم  
 الاظم الذي محيط على كل الاسماء وبه المكيب في الاول والاخر وهو الظاهر والباطن فتح  
 كدهمه بذكره فقال اللهم ، وحشم به الغيا وقال فاجنبي يا الله فطلبها اخرها دراهم  
 واهله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
 وقد وقع الفراغ بيد شارحه الفقيه المذهب الطال العاصم الذي غرته  
 الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها والكنة كثرته المعاصم  
 خدمته الهدوات العمانية ولولا عظمة فضلته تعالى و  
 سعة رحمة وسعها على عظمة لايت من  
 النجاة والنفوح وكان النزاع في  
 مسج والربعين وثلاثاً بعد الله  
 من الهجرة

قد استنبت من غير هذه اوصاف كثيرة الاغصان والقصيف مع صلح بعد الحال ووقع النزاع في تلك الملاء  
 اثنا عشر من شهر رال المكرم في عام وهد وسعين وثمنا بعد الدلف من الهجرة النبوية على ابراهيم  
 الصلوات والسلم وانا البتلى لان كل من اعظم من صبره محمد  
 عنى بها

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة (ب)

## الفهرس الاجمالي للكتاب

٣

الخطبة

شرح قوله «اللهم اني أسألك من بهائك بأبهاه، وكل بهائك بهي.  
اللهم اني أسألك ببهاك كله.»

٧

شرح قوله «اللهم اني أسألك من جمالك بأجمله، وكل جمالك  
جميـل. اللهم اني أسألك بجمالك كله. اللهم اني  
أسألك من جلالك بأجله، وكل جلالك جليل. اللهم  
اني أسألك بجلالك كله.»

٢٥

شرح قوله «اللهم اني أسألك من عظمتك بأعظمها، وكل  
عظمتك عظيمة. اللهم اني أسألك بعظمتك كلها.»

٣١

شرح قوله «اللهم اني أسألك من نورك بأنوره، وكل نورك نير.  
اللهم اني أسألك بنورك كله.»

٣٧

شرح قوله «اللهم اني أسألك من رحمتك بأوسعها، وكل

٤٣

رحمتك واسعة. اللهم اني أسألك برحمتك كلها.»

شرح قوله «اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها، وكل كلماتك  
تامة. اللهم إني أسألك بكلماتك كلها.»

٥١

شرح قوله «اللهم إني أسألك من كمالك باكمله، وكل كمالك  
كامل. اللهم إني أسألك بكمالك كله.»

٦٥

شرح قوله «اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها، وكل أسمائك  
كبيرة. اللهم إني أسألك بأسمائك كلها.»

٦٩

شرح قوله «اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها، وكل عزتك  
عزيزة. اللهم إني أسألك بعزتك كلها.»

٩٣

شرح قوله «اللهم إني أسألك من مشيئتك بأمضاها، وكل  
مشيئتك ماضية. اللهم إني أسألك بمشيئتك كلها.»

٩٧

شرح قوله «اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدره التي استطلت  
بها على كل شيء، وكل قدرتك مستطيلة. اللهم إني  
أسألك بقدرتك كلها.»

١٠٩

شرح قوله «اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه، وكل علمك  
نافذ. اللهم إني أسألك بعلمك كله.»

١١٥

شرح قوله «اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه، وكل قولك  
رضي. اللهم إني أسألك بقولك كله.»

١٢٣

شرح قوله «اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك، وكل  
مسائلك إليك حبيبة. اللهم إني أسألك بمسائلك  
كلها.»

١٢٧

شرح قوله «اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه، وكل شرفك شريف. اللهم إني أسألك بشرفك كله.»

١٣٣

شرح قوله «اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه، وكل سلطانك دائم. اللهم إني أسألك بسلطانك كله.»

١٣٧

شرح قوله «اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره، وكل ملكك فاخر. اللهم إني أسألك بملكك كله.»

١٣٩

شرح قوله «اللهم إني أسألك من علوك بأعلاه، وكل علوك عال. اللهم إني أسألك بعلوك كله.»

١٤١

شرح قوله «اللهم إني أسألك من مننك بأقدمه، وكل مننك قديم. اللهم إني أسألك بمننك كله.»

١٤٣

شرح قوله «اللهم إني أسألك من آياتك بأكرمها، وكل آياتك كريمة. اللهم إني أسألك بآياتك كلها.»

١٤٥

شرح قوله «اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشأن والجبروت؛ وأسألك بكل شأن وحده وجبروت وحدها.»

١٤٩

شرح قوله «اللهم إني أسألك بما تجيبني حين أسألك؛ فأجبنى يا الله.»

١٥٣

الخاتمة

١٥٤





## مختصر في شرح الدعاء المتعلق بالأسحار



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباسط ببهائه على سَكَّان الملك والملكوت، والساطع بسنائه على قطان الجبروت واللاهوت. تجلى من غيب الهوية بجماله الاجمل، ولا حجاب له إلا جلاله؛ واختفى في ظهوره الاظهر، ولا ظهور لشيء إلا جماله. ظهر بذاته من عين الجمع في مجالي صفاته، وبصفاته من الكنزية المخفية في ملابس آياته؛ وعنده مفاتيح غيب الارواح، وشهود الاشباح. فسبحان من إله صعد الى السماء العليا وهبط الى الأرض السفلى؛ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله؛ ولودليتم الى الأرض السفلى لهبطتم على الله.

والصلاة والسلام على مفتاح الوجود، والرابط بين الشاهد والمشهود؛ باب الابواب لغيب الهوية، المتردي برداء العمائية، الحافظ للحضرات الخمس الإلهية؛ الذي تدلى وافتقر، واستقام بأمره كما أمر؛ مفتاح الدائرة ومختمها، ومؤخر السلسلة ومقدمها، محمد، صلى الله عليه وآله المصطفين من الله، الذين بهم فتح الله، وبمعرفتهم

عرف الله. الاسباب المتصلة بين سماء الإلهية وارضى الخلقية. الظاهر فيهم الولائية، والباطن فيهم النبوة\* والرسالة. الهادين بالهداية التكوينية سرّاً والتشريعية جهراً. الآيات التامات والانوار الباهرات. واللعن على اعدائهم، مظاهر الشيطان والبهائم على هيكل الإنسان؛ سيما اصل الشجرة الخبيثة الى يوم يحشرون، على صور تحسن عندها القردة جزاء بما كانوا يعملون.

أما بعد، فيقول المفتقر الى الرب العظيم، والمفتخر بالانتساب الى الرسول الكريم، السيد روح الله ابن السيد مصطفى الخميني

---

(\*) قال شيخنا العارف الكامل *الشاه آبادي*، مدظله: ان السالك بقدم المعرفة الى الله، اذا تم سفره الثالث وسرى بهويته الجمعية في جميع مراتب الموجودات يرى بعين البصيرة جميع مصالح العباد، من امور المبدأ والمعاد، وما يقربهم اليه تعالى؛ و [أن الطريق اليه لكل احد بخصوصه، وله التشريع في هذا المقام. وكان هذا المقام حاصلًا لمولانا قطب الموحدين وامير المؤمنين والائمة المعصومين من بعده؛ ولكن رسول الله، صلى الله عليه وآله، لما تقدم عليهم زماناً وكان صاحب المقام اظهر الشريعة فلم يبق مجال التشريع لاحد، لتمامية شريعته. فلا بد للاولياء من بعده من متابعتة. ولو فرضنا تقدم امير المؤمنين، عليه السلام، عليه صلى الله عليه وآله، زماناً لأظهر الشريعة وتكفل امر الرسالة والنبوة؛ فللرسول، صلى الله عليه وآله، متابعتة اذا جاء بعده. ولكن الحكمة البالغة تعلقت بأن اظهر الشريعة بيد رسول الله، صلى الله عليه وآله. منه عفي عنه.

الهندي، عفي عنهما: لَمَّا كان من اعظم النعم على العباد والرحمة  
الواسعة في البلاد، الادعية الماثورة من خزائن الوحي والشريعة  
وحملة العلم والحكمة؛ لأنها الرابطة المعنوية بين الخالق والمخلوق،  
والحبل المتصل بين العاشق والمعشوق، والوسيلة للدخول في حصنه  
الحصين، والتمسك بالعروة الوثقى والحبل المتين؛ ومن المستبين عدم  
امكان الوصول الى هذا الغرض الاقصى والمقصد الاعلى، الامع  
التوجه بقدر الاستطاعة الى معناها وبمقدار القدرة الى سرّها ومغزاها؛  
ورأيت أن الدعاء المشهور الموسوم بالمباهلة، المأثور من الأئمة  
الاطهار، للتوسل به في الاسحار، الى نور الانوار، من أجل الادعية قدراً  
وارفعها منزلة، لاشتماله على الصفات الحسنى الالهية والأمثال العليا  
الربوبية، وفيه الإسم الأعظم والتجلي الأتمّ الأقدم، فاردت ان اشرحه  
من بعض الوجوه بمقدار الاستعداد، مع قلة الباع وقصور الاطلاع. فياله  
من حرباء اراد ان يصف البيضاء، وخفاش قصد أن ينظر الى اشراق  
الضياء. ولكن اقول وبالحق اقول:

جاءت سليمان يوم العيد قبرة أتت بفخذ جرادٍ كان في فيها  
ترنمتُ بفصيح القول واعتذرتُ بالهدايا على مقدار مُهديتها

فها انا اشرع في المقصود مع الاستنفاق من الربّ الودود،  
والاستمداد من الارواح المطهرة والانفاس الطاهرة، من الانبياء العظام  
والاولياء الكرام، عليهم السلام.



[«اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه، وكل بهائك بتهيّ.  
اللهم إني أسألك ببهائك كلّيه.»]

قول الداعي «اللهم» - اصله «يا الله».  
واعلم ان الإنسان هو الكون الجامع لجميع المراتب العقلية والمثالية  
والحسية، منطو فيه العوالم الغيبية والشهادتية وما فيها؛ كما قال الله  
تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا. وقال مولانا ومولى الموحدين،  
صلوات الله عليه:

أتزعم أنّك جرّمٌ صغير  
وفيك انطوى العالمُ الأكبر

فهو مع الملك ملك، ومع الملكوت ملكوت، ومع الجبروت جبروت.  
وروي عنه وعن الصادق، عليهما السلام: «اعلم ان الصورة الانسانية  
هي أكبر حجج الله على خلقه، وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي  
الهيكل الذي بناه بحكمته، وهي مجموع صورة العالمين، وهي  
المختصر من اللوح المحفوظ، وهي الشاهد على كل غالب، وهي  
الطريق المستقيم الى كل خير، والصراط الممدود بين الجنة والنار.»

انتهى. فهو خليفة الله على خلقه، مخلوق على صورته، متصرف في بلاده، مخلع بخلع اسمائه وصفاته، نافذ في خزائن ملكه وملكوته، منفوخ فيه الروح من الحضرة الالهية، ظاهرة نسخة الملك والملكوت وباطنه خزانة الحي الذي لا يموت. ولما كان جامعاً لجميع الصور الكونية والالهية، كان مرّبى بالاسم الاعظم المحيط بجميع الاسماء والصفات، الحاكم على جميع الرسوم والتعينات.

فالحضرة الالهية ربّ الانسان الجامع الكامل؛ فينبغي له ان يدعو ربه بالاسم المناسب لمقامه والحافظ له من منافراته. ولهذا استعيز بالله من الشيطان الرجيم دون سائر الأسماء، وصار مأموراً بالاستعاذة برب الناس في قوله تعالى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ٤ من شرّ الذي ينافر مرتبته وكمالاته، وهو الوسوسة في صدره من الموسوس القاطع لطريقه في سلوك المعرفة.

قال العارف الكامل كمال الدين عبد الرزاق الكاشانيه في تأويلاته: «الانسان هو الكون الجامع الحاصر لجميع مراتب الوجود. فربه الذي اوجده فأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء بحسب البداية، المعبر عنه بالله؛ ولهذا قال تعالى: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ٦ بالمتقابلين من اللطف والقهر والجمال والجلال الشاملين لجميعها.» انتهى بعين الفاظه. ٧

فالمتكفل لعوده من اسفل السافلين، واسترجاعه من الهاوية المظلمة



الى دار كرامته وامانه، واخراجه من الظلمات الى النور، وحفظه من  
قطّاع طريقه في السلوك هو الله؛ كما قال تعالى: اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا  
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. ٨.

فالسالك في سلوكه بقدّم المعرفة الى الله، بمنزلة مسافر يسافر في  
الطريق الموحش المظلم الى حبيبه. والشيطان قاطع الطريق في هذا  
المسلك، والله تعالى هو الحافظ باسمه الجامع المحيط. فلا بد للداعي  
والسالك من التوسّل والتضرع الى حافظه ومرّيته بقوله «اللهم» أو «يا  
الله». وهذا سرّ تصدّر اكثر الادعية به. وان كان التمسك بسائر الاسماء  
الالهية ايضاً حسناً بنظر آخر، وهو استهلاك التعينات الاسمائية  
والصفاتية في احديّة الجمع؛ على ما سيحيى في سر الرجوع عن اثبات  
الا فضلية في فقرات الدعاء الى قوله «وكل بهائك بهي.»

قول الداعي «إني» - لم يكن هذا في الحقيقة إثبات الأنانية، لأن  
الأنانية تنافي السؤال، والداعي يقول: «اني اسألك.» وهذا نظير قوله  
تعالى أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ٩، مع ان الانتمية السوائية مدار الاستغناء لا  
الفقر. فما كان منافياً لمقام السالك الى الله تعالى [هو] إثبات الاستقلال  
والاستغناء، كتسمية «انتم» في قوله تعالى إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ  
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ ١٠. واما إثبات الأنانية في مقام التذلل، واطهار الفقر  
فليس مذموماً، بل ليس من اثبات الأنانية، نظير «انتم» في قوله يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ١١. بل حفظ مقام العبودية والتوجه الى الفقر  
والفاقة، ان كان في الصحو الثاني فهو من اتم مراتب الإنسانية؛ المشار -

اليه بقوله، صلّى الله عليه وآله، على ما حكى: «كان اخي موسى عينه اليمنى عمياء، واخي عيسى عينه اليسرى عمياء، وانا ذو العينين.» فحفظ مقام الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة لم يتيسر لاحد من الانبياء والمرسلين، الا لخاتمهم بالاصالة واوصيائه بالتبعية، وصلّى الله عليه وعليهم اجمعين.

قول الداعي «اسألك»\* \_ السؤال بلسان الاستعداد غير مردود والدعاء به مقبول مستجاب، لأن الفاعل تامّ وفوق التمام، والفيض

(\*) وكان شيخنا العارف الكامل *الشاه آبادي*، ادام الله ايام افاضاته، يقول عند سؤالي عن المسؤول في هذه الفقرات: ان المسؤول هو التحقق بمقام هذه الاسماء. فقوله «اللهم اني اسألك من بهائك بأبهاه» اى: مسؤولي منك مقام الابهائية من بهائك، والاستجلاء بالتجلي الاتم من بين التجليات البهائية. فيستجاب مسؤوله بالتجلي الاتم. فيرى كل التجليات البهائية مستهلكة فى ذاته. وعند التحقق بهذا المقام والرجوع من الكثرة الى الوحدة ينفي الفضل بين التجليات ويتكلم بلسان القال ويقول: «وكل بهائك بهي.» واذا بلغ هذا المقام يريد تمكنه فيه ومقام الاستقامة، فيسأل الله بعده بجميع الاسماء لأن يستقره في هذا المقام فيقول: «اللهم اني اسألك ببهائك كله.» فالسؤال في المقام الاول غير القسم بالاسماء والنعوت. وفي المقام الثاني اقسم بالله ليستقره. وليس وراء عبادان قرية ١٢ حتى تكون هذه الصفات والاسماء وسيلة لها. منه عفي عنه.

كامل وفوق الكمال. وعدم ظهور الفيض والافاضة من قبل نقصان الاستعداد. فإذا استعد القابل لقبوله، يفاض عليه من الخزائن التي لا تبدي ولا تنفذ، ومن المعادن التي لا تنتهي ولا تنقص. فينبغي للداعي أن يبالي في تنزيه باطنه وتخليته قلبه من الارجاس والملكات الرذيلة، حتى يسري دعاء قاله الى حاله، وحاله الى استعداده، وعلنه الى سرّه، ليستجاب دعاه ويصل الى مناه.

فاجتهد لأن يكون شرك داعياً وباطنك طالباً، حتى يفتح لقلبك ابواب الملكوت، وينكشف لسرك اسرار الجبروت، ويجري فلك عقلك في بحار الخير والبركات؛ حتى تصل الى ساحل النجاة، وتنجو من ورطة الهلكات، وتطير بجناحك الى عالم الانوار، عن هذه القرية الظلمانية ودار البوار. وإيّاك وان تجعل الغاية لهذه الصفات الحسنى والامثال العليا، التي بها تقوم السماوات والارضون، وبنورها نور العالمون، الشهوات الدنيوية واللذات الدائرة البالية، والاغراض الحيوانية والكمالات البهيمية والسبعية. وعليك بطلب الكرامات الالهية والانوار العقلية، والكمالات اللائقة بالإنسان بما هو انسان، والجنّات التي عرضها كعرض السماوات والارضين. وهذا ايضاً في بدء السلوك والسير، وإلا فحسنت الأبرار سيئات المقرّبين. ١٣

فالعارف الكامل من جعل قلبه هيولى لكل صورة أورد عليه المحبوب، فلم يطلب صورة وفعليّة، وتجاوز الكونين وارتفع عن النشأتين؛ كما قال العارف الشيرازي: ١٤:

در ضمیر ما نمی‌گنجد بغیر از دوست کس  
هر دو عالم را به دشمن ده که ما را دوست بس

وقال في موضع آخر:

نیست در لوح دلم جز الف قامت یار  
چه کنم حرف دگر یاد نداد استادم

وهذا هو حقيقة الاخلاص الذي اشير اليه في الأخبار بقوله «من  
أخلص لله أربعين صباحاً، جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.»<sup>١٥</sup>  
و في الكافي عن ابي الحسن الرضا، عليه السلام: «انَّ امير المؤمنين،  
صلوات الله عليه، كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء،  
ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه، ولم  
يحزن صدره بما أعطي غيره.»<sup>١٦</sup>  
هذا، فتباً لعبد ادّعى العبودية، ثم دعى سيده ومولاه بالأسماء  
والصفات التي قامت بها سماوات الارواح وارضاي الاشباح، وكان  
مسؤوله الشهوات النفسانية والرذائل الحيوانية، والظلمات التي بعضها  
فوق بعض، والرئاسات الباطلة، وبسط اليد في البلاد والتسلط على  
العباد.

تو را ز کنگره عرش می‌زنند صغیر  
ندانمت که در این دامگه چه افتاده است<sup>١٧</sup>

وطوبى لعبد عبد الرب له وأخلص لله ولم ينظر إلا إليه ولم يكن  
مشترياً للشهوات الدنيوية او للمقامات الاخروية.

غلام همت آنم كه زير چرخ كبود  
ز هر چه رنگ تعلق پذيرد آزاد است ١٨

قول الداعي «من بهائك\* بأبهاه، وكل بهائك بهي. اللهم اني اسألك

ببهائك كله.» \_ «من بهائك» متعلق ب «أبهاه»، وهو متعلق ب «أسألك». اي:  
اسألك بأبهي من بهائك. وكذلك سائر الفقرات.  
واعلم ان السالك بقدم المعرفة الى الله لا يصل الى الغاية القصوى،

ولا يستهلك في أحديّة الجمع، ولا يشاهد ربه المطلق إلا بعد تدرجه  
في السير الى منازل ومدارج ومراحل ومعارج من الخلق الى الحق  
المقيد. و [بعد أن] يزيل القيد سيراً يسيراً، وينتقل من نشأة إلى نشأة  
ومن منزل الى منزل، حتى ينتهي الى الحق المطلق. كما هو المشار اليه

---

(\*) اعلم ان السؤال بهذه الاسماء الالهية والنعوت الربوبية، لا يمكن بحقيقته  
الا عند تجليه تعالى بها، لعبد السالك الداعي. فبعد ما يتجلى له ربه باسم، يسأله به  
أن يتحقق بمقامه وينجبر به نقصانه. وهذا لا يمكن الا للاولياء والانبياء، عليهم  
السلام والصلاة. فاللازم للداعي السائل ان ينزل لسانه منزلة لسان الولي الكامل  
المكمل، ويدعو الله عن ذلك الولي. فان بعض فقرات الادعية ليس لنا ان نتفوه به،  
كفقرات هذا الدعاء على مذكرنا، وبعض فقرات دعاء كميل بن زياد. فلا بد  
للداعي ان ينزل فيه نفسه منزلة امير المؤمنين، عليه السلام والصلاة، ويقرأه عن  
لسانه، عليه السلام. منه عفي عنه.

في الكتاب الإلهي [مبيناً] لطريقة شيخ الأنبياء، عليه وعليهم الصلاة والسلام، بقوله تعالى فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي، الى قوله وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ<sup>١٩</sup>. فتدرج من ظلمات عالم الطبيعة، مرتقياً الى طلوع ربوبية النفس، متجلية بصورة الزهرة. فارتقى عنها فرأى الأفول والغروب لها. فانتقل من هذا المنزل الى منزل القلب الطالع قمر القلب من افق وجوده، فرأى ربوبيته. فتدرج عن هذا المقام ايضاً الى طلوع شمس الروح؛ فرأى غروب قمر القلب، فنفى الربوبية عنه، فأثبت الربوبية لثالثة لشمس الروح. فلما افلت بسطوع نور الحق وطلوع الشمس الحقيقي نفى الربوبية عنها وتوجه الى فاطرها. فخلص من كل اسم ورسم وتعين ووسم، واناخ راحلته عند الرب المطلق. فالتعبور على منازل الحواس والتخيلات والتعقلات، وتجاوز دار الغرور التي غاية الغايات، والتحقق بنفي الصفات والرسوم والجهات، عيناً وعلماً، لا يمكن إلا بعد التدرج في الاوساط، من البرازخ السافلة والعالية الى عالم الآخرة، ومنها الى عالم الاسماء والصفات: من التي كانت اقل حيطه الى اكثر حيطه، الى الالهية المطلقة، الى احديه عين الجمع، المستهلك فيها كل التجليات الخلقية والاسمائية والصفاتية، الفانية فيها التعينات العلمية والعينية. و اشار المولوي<sup>٢٠</sup> الى هذا التدرج بقوله:

از جمادى مردم و نامى شدم  
وزنما مردم ز حيوان سر زدم

پس عدم گردم عدم چون ار غنون  
گویدم كانا اليه راجعون ٢١

وهذا هو الظلومية المشار اليها بقوله تعالى إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا  
جَهْلًا ٢٣\* على بعض الاحتمالات. وهذا مقام «او ادنى» اخيرة  
المقامات الانسانية\*\*؛ بل لم يكن هناك مقام ولا صاحب مقام. وهذا  
مقام الهيمن المشار اليه بقوله تعالى ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ٢٦\*\*\*

### على بعض الاحتمالات.

(\*) وبواسطة الظلومية وعدم المقام للنفس الناطقة قيل: لا ماهية لها. فان المقام  
حد، فاذا لم يكن لها مقام فلاحد لها، فلا ماهية لها: يا أَهْلَ يَثْرَبَ لِمُقَامَ لَكُمْ ٢٣.

و اما سائر مراتب الوجود فان لكل منها مقاماً معلوماً: مَآئِنَا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ  
مَعْلُومٌ ٢٤، «منهم ركع لايسجدون ومنهم سجد لايركعون.» فالذي لم يكن له مقام  
ويكون مظهر كل يوم هو في شأن ٢٥ هو الانسان. منه عفي عنه.  
(\*\*) اي في قوس الصعود. وله مقام آخر، هو مقام الجمع بين الوحدة والكثرة  
والبقاء بعد الفناء بالحق. منه عفي عنه.  
(\*\*\*) فان «ن» على ما افاد شيخنا العارف اشارة الى الملائكة المهيمنة،

الذين استغرقوا في ذاته تعالى، ويكون لهم بمشاهدة جلاله وتجليات ذاته  
هيمن ودهشة. ولهذا كانت صورتها الكتبية اقرب الى الدائرة التامة، وكان طرفها  
متوجهاً الى السماء، وكانت كالمتحير حول النقطة المركزية. منه عفي عنه.

فإذا بلغ السالك الحضرة الإلهية، ورأى بعين البصيرة الحضرة  
الواحدية، وتجلى له ربه بالتجليات الأسماوية والصفاتية، وتوجه الى  
محيطية بعض الصفات والأسماء ومحاطية بعضها، وفضل بعضها  
وأفضلية الأخرى، يسأل ربه باللسان المناسب لنشأته، ويدعوه بالدعاء  
اللائق بحضرته، بأبهى الصفات وإجملها وأشرف الآيات وإكملها،  
فيسري من لسان حاله الى قاله، ومن سره الى مقاله، فيقول: «اسألك من  
بهائك بابها» الى غير ذلك.

والسؤال في الحضرة الالهية بطور يخالف طور السؤال في حضرة  
الغيب المقيّد، وهو يخالف السؤال في الشهادة، ومسؤولاتها ايضاً  
متفاوتة بمناسبة النشئات؛ كما سيحيى في قوله، عليه السلام «اللهم  
اني اسألك من مسألك باحبها اليك.»

هذا، وإذا تجاوز الحضرة الالهية الى الحضرة الاحدية الجمعية،  
المستهلكة فيها الحضرات، الفانية فيها التعينات والتكثرات، وتجلى له  
بالمالكية المطلقة، كما قال: لِمَن المُلْكُ اليَوْمَ، وحيث لم يكن في  
هذا اليوم خلق وامر، ولا اسم ورسْم، ورد ان لا يجيبه الا نفسه، فقال:  
لِلَّهِ الواجِدِ القَهَّارِ<sup>٣٧</sup>، ففي هذا المقام لم يكن سؤال ولا مسؤول ولا  
سائل. وهو السكر الذي [هو] هيمان ودهشة واضطراب بمشاهدة  
جمال المحبوب فجأة. فإذا افاق بتوفيقات محبوبه من هذا الهيمان  
والدهش، وصحى عن المحو، وأمكنه التمييز والتفرقة، لتمكن الشهود



فيه، واستقامته واستقراره وحفظه الحضرات الخمس، يرى ان الصفات التي [كان] يراها في الصحو الأول بعضها أبهى وبعضها بهيّ وبعضها اكمل وبعضها كامل، كلها من تجليات ذات احدي محض، ولمعات جمال نور حقيقي بحت. فلا يرى في هذا المقام افضلية واشرفية، بل يرى كلها شرفاً وبهاء وجمالاً وضياء، فيقول: كل بهائك بهيّ وكل شرفك شريف. لم يكن اشرفية في البين، لكون الكل امواج بحر وجوده، ولمعات نور ذاته؛ وكلها متحدة مع الكل والكل مع الذات. فاثبات التفضيل في الصحو الأول، ونفيها في الصحو بعد المحو، مع ارجاع الكثرات اليه.

هذا اذا كان النظر الى التجليات الصفاتية والاسمائية. واما اذا كان المنظور التجليات الخلقية والمظاهر الحسنى الفعلية، فالعروج الى مقام التحقق بالمشيئة المطلقة، المستهلكة فيها التعينات الفعلية لا يمكن الا بعد التدرج في مراتب التعينات: فمن عالم الطبيعة يعرج الى عالم المثال والملكوت متدرجاً في مراتبها، ومنها الى عالم الارواح المقدسة بمراتبها، ومنه الى مقام المشيئة المستهلك في عينها جميع الموجودات الخاصة والتعينات الفعلية. وهذا هو مقام التدلي في قوله تعالى دَتَى فَتَدَلَّى<sup>٢٨</sup>. فالمتدلي بذاته لم يكن له حيثية الا التدلي، ولم يكن ذاتاً يعرض لها التدلي.

والفقر الذي هو الفخر المطلق، هو المشيئة المطلقة المعبر عنها

بالفيض المقدس والرحمة الواسعة والاسم الاعظم والولاية المطلقة  
المحمدية والمقام العلوي. وهو اللواء الذي آدم ومن دونه تحته<sup>٣٩</sup>،  
والمشار اليه بقوله «كنت نبياً وأدم بين الماء والطين»<sup>٣٠</sup> او «بين الروح  
والجسد»<sup>٣١</sup>، اي: لا روح ولا جسد. وهو العروة الوثقى والحبلى  
الممدود بين سماء الالهية وارضى الخلقية.

وفي دعاء الندبة: «أين باب الله الذي منه يؤتى، أين وجه الله الذي  
اليه يتوجه الأولياء، أين السبب المتصل بين الأرض والسماء.»<sup>٣٢</sup>  
وفي الكافي عن المفضل، قال: «قلت لأبي عبدالله، عليه السلام:  
كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة؟» فقال: يا مفضل، كنا عند ربنا،  
ليس عنده احد غيرنا، في ظلة خضراء، نسبحه ونقدسسه ونهلله  
ونمجده. وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا. حتى بدا له في خلق  
الأشياء، فخلق ماشاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم. ثم انهى علم  
ذلك الينا.»<sup>٣٣</sup> والاخبار من طريق اهل البيت، عليهم السلام، بهذا  
المضمون كثيرة<sup>٣٤</sup>.

فشهود هذا المقام او التحقق به، لا يتيسر الا بعد التدرج في مراقبي  
التعينات. فقبل الوصول الى هذا المقام، يرى السالك بعض الأسماء  
الإلهية ابهى من بعض، كالعقول المجردة والملائكة المهيمّة، فيسأل  
بابهى واجمل واكمل. فاذا وصل الى مقام القرب المطلق، وشهد  
الرحمة الواسعة والوجود المطلق والظل المنبسط والوجه الباقي،  
الفاني فيه كل الوجودات، والمستهلك فيه كل العوالم من الاجساد  
المظلمة والارواح المنورة، يرى ان نسبة المشيئة الى كلها على السواء.

فهي مع كل شيء: أَيَنَّمَا تُؤَلُّوا فَتَنَّم وَجْهَ اللَّهِ ٣٥، وَهُوَ مَعَكُمْ ٣٦،  
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ٣٧، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ٣٨.  
فعند ذلك ينفى الافضلية ويقول: «وكل بهائك بهي. وكل جمالك  
جميل.» وما ذكرنا مشترك بين جميع الفقرات، وان كان بعضها بالمقام  
الأول انسب وبعضها بالثاني أليق.

واما ما اختصت به هذه الفقرة - فالبهاء هو الحسن، والحسن هو  
الوجود. فكل خير وبهاء وحسن وسناء فهو من بركات الوجود  
واظلاله، حتى قالوا: مسألة أن الوجود خير وبهاء بديهية ٣٩.  
فالوجود كله حُسن وبهاء ونور وضياء. وكلما كان الوجود اقوى كان  
البهاء اتم وابهى. فالهيولى لخشنة وجودها ونقصان فعليتها دار الوحشة  
والظلمة، ومركز الشرور ومنبع الدنائة، ويدور عليها رحي الذميمة  
والكدورة. فهي لنقصان وجودها وضعف نوريتها، كالمرأة الذميمة  
المشفقة من استعلان قبحها؛ كما قال الشيخ: «والدنيا لوقوعها في نعال

---

(\*) ومع ذلك فهي منبت الشجرة الانسانية ومزرعة بذور الحقائق الوجودية  
ومحل بروز الانوار الطاهرة؛ ولولاها لما تدرج موجود في الكمال ولما حصل  
لأحد الفناء في الحق ذي الجلال. فهي مع كمال خستها اصل تمام الحقائق  
ومفتاح ابواب الرحمة. فاعرف ذلك واجعله مقياساً لفهم سائر مراتب الوجود  
التي هي بمرتبة عليا ومحل أسنى؛ وأمن بماصح عن اولياء الحكمة ان الوجود  
خير وبهاء. منه عفي عنه.

الوجود واخيرة تنزلاته يدعى باسفل السافلين.» وان كانت بنظر اهلها بهية حسناء لذيذة، لأن كل حزب بما لديهم فرحون. فإذا ظهر سلطان الآخرة، وانكشف الحقيقة بارتفاع الحجاب عن بصيرة القلب، وتنبهت الاعين من نوم الغفلة، وبعثت الانفس من مراقد الجهالة عرفت حالها ومرجعها ومآلها، وانكشفت ذميتها وقباحتها وظلمتها ووحشتها.

روي عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يُحْشَرُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى صُورِ تَحْسِنِ عِنْدِهَا الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ»<sup>٤٠</sup>. وهذا الكمال الحيواني والخير البهيمي والسبعي، ايضاً من بركات الوجود وخيراته ونوره وبهائه.

وكلما خلس الوجود من شوب الاعدام والفقيدانات، واختلاط الجهل والظلمات يصير بمقدار خلوصه بهياً حسناً. فعالم المثال ابهى من ظلمات الطبيعة. وعالم الروحانيات والمقربين من المجردات ابهى منهما. والعالم الربوبي ابهى من الكل، لخلوصه من شوب النقص، وتقديسه عن اختلاط الاعدام، وتنزهه عن الماهية ولو احقها؛ بل لابهاء الامنه، ولا حسن ولا ضياء الا لديه، وهو كل البهاء وكله البهاء.

قال السيد المحقق *الداماد*<sup>٤١</sup>، قدس سره، في *التقديسات*، على ما صح عنه: «وهو كل الوجود وكله الوجود، وكل البهاء والكمال وكله البهاء والكمال، وما سواه على الاطلاق لمعات نوره ورشحات وجوده وظلال ذاته.» انتهى<sup>٤٢</sup>.

فهو تعالى بهاء بلا شوب الظلمة، كمال بلا غبار النقيصة، سناء بلا اختلاط الكدورة، لكونه وجوداً بلا عدم وإنيّة بلا مهية. والعالم باعتبار

كونه علامة له ومنتسباً إليه، وظله المنبسط على الهياكل الظلمانية، والرحمة الواسعة على الأراضي الهولانية بهاء ونور واشراق وظهور: **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** ٤٣، وظل النور نور: **أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ** ٤٤. وباعتبار نفسه هلاك وظلمة ووحشة ونفرة: **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ٤٥. فالوجه الباقي بعد استهلاك التعينات وفناء المهيئات، هو جهة الوجوب المتدلية إليه، التي لم تكن مستقلة بالتقوم والتحقق، ولا حكم لها بحيالها، فهي بهذا النظر هو.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وآله: «لو دُلِّيمت إلى الأرض السفلى بحبل لهبطتم على الله» ٤٦ فهو هو المطلق والبهاء التام، لاهوية ولا بهاء لغيره. والعالم بجهة السوائية لم يكن له البهاء والهوية ولا الوجود والحقيقة؛ فهو خيال في خيال، والكلبي الطبيعي غير موجود. فإذا لم يكن موجوداً فكيف [يكون] له البهاء والنور والشرف والظهور، بل هو النقصان والقصور والهلاك والدثور.

### إبانة

إن من الصفات الالهية ما لها الحيطنة التامة على سائر الصفات، كالأئمة السبعة؛ ومنها ما لم تكن كذلك، وإن كانت لها المحيطة والمحاطية أيضاً. وبهذا يمكن تحصيل الفرق بين صفة البهاء والجمال، فإن البهاء هو الضياء المأخوذ فيه الظهور والبروز، دون الجمال. فالصفات الثبوتية كلها جمال وبعضها بهاء. والبهي من أسماء الذات باعتبار ومن أسماء الصفات باعتبار آخر، ومن أسماء الأفعال باعتبار

ثالث؛ وان كان باسماء الصفات والافعال اشبه. والجميل من اسماء الذات بوجهه ومن اسماء الصفات بوجهه، دون اسماء الافعال؛ وان كان باسماء الصفات اشبه وانسب. وسيأتي، ان شاء الله، في شرح قوله، عليه السلام «اللهم اني اسألك من قولك بارضاه» ما يفيدك في هذا المقام.

### نقل و كشف

قال بعض اعظام المشايخ من أهل السير والمعرفة، رضوان الله عليه<sup>٤٧</sup>، في كتابه الموسوم *باسرار الصلاة* في تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» بحسب اسرار الحروف بعد ذكر اخبار، منها ما روي في *الكافي والتوحيد والمعاني عن العياشي عن ابي عبد الله*، عليه السلام: «الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله»<sup>٤٨</sup> *والقمي عن الباقر والصادق والرضا*، عليهم السلام، مثله، ولكن بدل مجد الله «ملك الله»<sup>٤٩</sup>، ما هذه عبارته:

«اقول: [و] يعرف من هذه الاخبار وغيرها، مما روي في الابواب المختلفة، ان عالم الحروف عالم في قبال العوالم كلها، وترتيبها ايضاً مطابق مع ترتيبها، فالالف كأنه يدل على واجب الوجود، والباء على المخلوق الأول، وهو العقل الأول والنور الأول، وهو بعينه نور نبينا، صلى الله عليه وآله وسلم. ولذا عبّر عنه بهاء الله، لأن البهاء بمعنى الحسن والجمال. والمخلوق الأول انما هو ظهور جمال الحق، بل التدقيق في معنى البهاء انه عبارة عن النور مع هيبة ووقار، فهو

المساقو المآامع للآمال والآلال.» انتهى ما اردنا من كلامه، زيد في علو مقامه ٥٠.

اقول: ان الصفات المتقابلة لإآتماعها في عين الوجود بنحو البساطة والتنزه عن الكثرة، الكل منطوق في الكل، وفي كل صفة جمال آلال، وفي كل آلال جمال. إلا أن بعض الصفات ظهور الآمال وبتون الآلال وبعضها بالعكس. فكل صفة كان الآمال فيها الظاهر فهي صفة الآمال، وكل ما كان الآلال فيه الظاهر فهو صفة الآلال. والبهاء وان كان النور مع هببة ووقار - وهو آامع للآمال والآلال - إلا أن الهببة فيه بمرتبة البتون، والنور بمرتبة الظهور؛ فهو من صفات الآمال الباطن فيه الآلال. ولما كان الآمال ما تعلق باللفظ بلا اعتبار الظهور وعدمه فيه، كان البهاء محاطاً به وهو محيط به.

وما ذكرناه آار في مرتبة الفعل والتآلي العيني حذواً بالآذو. فالبهاء ظهور آمال الآق والآلال آآف فيه. والعقل ظهور آمال الآق، والشيطان ظهور آلاله. والآنة ومقاماتها ظهور الآمال وبتون الآلال؛ والنار ودرآاتها بالعكس.

إن قلت: أليس قد ورد في بعض الأخبار من طريق اهل البيت الأطهار، صلوات الله عليهم: «بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تحت الباء تميز العابد عن المعبود»<sup>٥١</sup>؛ وظهور الوجود بالمشيئة فإنها الآق المآلوق به، وفي بعض الأخبار: «آلق الله الاشياء بالمشيئة وآلق المشيئة بنفسها»<sup>٥٢</sup>، فما آعه آعل باء «البهاء» عالم العقل؟

قلت: هذا ايضاً صحيح بوجه؛ فإن العقل بوجه مقام المشيئة، لكونه ظهورها ومقام اجمال العوالم. كما حقق في محله أن شيئية الشيء بصورة تمامه وكمالها<sup>٥٣</sup>.



«اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله، وكلُّ جمالك جميل.  
اللهم إني أسألك بجمالك كله. اللهم إني أسألك من جلالك  
باجله، وكلُّ جلالك جليل. اللهم إني أسألك بجلالك كله.»

واعلم ان الوجود كلما كان ابسط وبالوحدة اقرب كان اشتماله على  
الكثيرات اكثر، وحيطته للمتضادات أتمّ. والمتفرقات في عالم الزمان  
مجتمعات في عالم الدهر؛ والمتضادات في وعاء الخارج ملائمت  
في وعاء الذهن؛ والمختلفات في النشأة الاولى متفقات في النشأة  
الاخرى. كل ذلك لأوسعية الأوعية وقربها من عالم الوحدة  
والبساطة.

سمعت أحد المشايخ من ارباب المعرفة، رضوان الله عليه، يقول:  
ان في الجنة شربة من الماء فيها كل اللذات، من المسموعات بفنونها من  
انواع الموسيقى والألحان المختلفة؛ ومن المبصرات باجمعها من  
اقسام لذات الأوجه الحسان وسائرهما، من الأشكال والألوان؛ ومن سائر  
الحواس على ذلك القياس، حتى الوقاعات وسائر الشهوات، كل يمتاز

عن الآخر، لحكومة نشأة الخيال وبروز سلطنتها\*.  
وسمعت أحد اهل النظر، رحمه الله تعالى، يقول: ان مقتضى تجسّم الملكات وبروزها في النشأة الآخرة ان بعض الناس يحشر على صور مختلفة، فيكون خنزيراً وفارة وكلباً الى غير ذلك، في آن واحد. ومعلوم ان ذلك لسعة الوعاء وقربها من عالم الوحدة والتجرد، وتنزهها عن تزامم عالم الطبيعة والهيولى.

فحقيقة الوجود المجردة من كافة التعلقات الستة، المنزهة عن تعلق الخلق وتجرد الامر، لما كانت بسيطة الحقيقة وعين الوحدة وصرف النورية، بلا شوب ظلمة العدم وكدورة النقص، فهي كل الأشياء وليست بشيء منها.

فالصفات المتقابلة موجودة في حضرتها بوجود واحد مقدس عن الكثرة العينية والعلمية، منزّه عن التعيين الخارجي والذهني. فهي في ظهورها بطون وفي بطونها ظهور، في رحمتها غضب وفي

---

(\*) اقول: وسمعت ايضاً من بعض الأجلة من اهل العلم والمراقبة ان بعض الأئمة، عليهم السلام، اعطاه في المنام لقمة طعام فيها طعم كل الاطعمة والاشربة. واني اتيقن بصدق مقاله. ورأيت ايضاً في عيون اخبار الرضا، عليه السلام، ما حاصله ان بعض الرواة سأل الرضا، عليه السلام، عن تناول آدم من الشجرة المنهية بأنا رويناً في ذلك مختلفاً، ففي بعضها الحنطة وفي بعضها غير ذلك، قال(ع): ان طعام الجنة فيها طعم كل الاطعمة؛ فراجع. كاتب الحروف.

غضبها رحمة. فهي اللطيفة القاهرة الضارة النافعة.  
وعن أمير المؤمنين، عليه الصلاة والسلام: «سبحان من اتسعت رحمته  
لأوليائه في شدة نعمته، واشتدت نعمته لأعدائه في سعة  
رحمته.»<sup>٥٥</sup>

فهو تعالى بحسب مقام الإلهية مستجمع للصفات المتقابلة،  
كالرحمة والغضب، والبطون والظهور، والأولية والآخرية، والسخط  
والرضا. وخليفته لقربه اليه ودنوه من عالم الوحدة والبساطة مخلوق  
بيديه اللطف والقهر. وهو مستجمع للصفات المتقابلة كحضرة  
المستخلف عنه. ولهذا اعترض على إبليس بقوله تعالى ما منعك أن  
تسجد لما خلقت بيدي<sup>٥٦</sup> اي: مع أنك مخلوق بيد واحدة.

فكل صفة متعلقة باللطف فهي صفة الجمال، وكل ما يتعلق بالقهر  
فهو من صفة الجلال. فظهور العالم ونورانيته وبهائه من الجمال،  
وانقهاره تحت سطوع نوره وسلطة كبريائه من الجلال. وظهور الجلال  
بالجمال واختفاء الجمال بالجلال:

جمالك في كلِّ الحقائق سائر  
وليس له إلا جلالك سائر

وكل انس وخلوة وصحبة [ف] من الجمال، وكل دهش وهيبة ووحشة  
[ف] من الجلال. فإذا تجلّى لقلب السالك باللطف والمؤانسة تذكّر  
الجمال وقال: «اللهم اني أسألك من جمالك باجملة، الى آخره.» وإذا  
تجلّى له بالقهر والعظمة والكبرياء والسلطنة تذكّر الجلال بقوله «اللهم

اني اسألك من جلالك بأجله، الى آخره.»  
فللأولياء السالكين الى الله والمهاجرين اليه، والطائفين حول حريم  
كبريائه احوال واوقات وواردات ومشاهدات وخطوات واتصالات،  
ومن محبوبهم ومعشوقهم تجليات وظهورات وألطف وكرامات  
وإشارات وجذبات وجذوات، وفي كل وقت وحال يتجلى لهم  
محبوبهم بمناسبة حالهم. وقد تكون التجليات على خلاف الترتيب  
والتنسيق: اللطف اولا والقهر ثانياً واللطف ثالثاً. ولهذا وقعت الفقرات  
في الأدعية على خلاف الترتيب؛ فإن الظاهر عنوان الباطن، والدنيا  
مربوطة بالآخرة.

### لمعة

ان قلوب الأولياء والسالكين مرآتي تجليات الحق ومحال ظهوره،  
كما قال تعالى: «يا موسى لايسعني ارضي ولا سمائي، ولكن يسعني  
قلب عبدي المؤمن.»<sup>٥٧</sup> إلا ان القلوب مختلفة في بروز التجليات فيها،  
فربُّ قلب عشقي وذوقي تجلى له ربه بالجمال والحسن والبهاء، وقلب  
خوفي تجلى له ربه بالجلال والعظمة والكبرياء والهيبة، وقلب ذي  
وجهتين تجلى له بالجمال والجلال والصفات المتقابلة، او تجلى له  
بالإسم الأعظم الجامع. وهذا المقام مختص بخاتم الانبياء واوليائه،  
عليهم السلام. ولهذا خصّ الشيخ الاعرابي<sup>٥٨</sup> حكمته بالفردية،

لإنفراده بمقام الجمعية الإلهية دون سائر الأولياء. فإن كل واحد منهم تجلى له ربه باسم مناسب لحاله: إما بصفة الجلال كشيخ الانبياء والمرسلين، صلوات الله عليه وعليهم اجمعين، فإنه، عليه السلام، لاستغراقه في بحر عشقه تعالى وهيمانه في نور جماله، تجلى له ربه بالجمال من وراء الجلال، ولهذا اختص بالخلقة وصارت حكمته مهيمية. وكحيى، عليه السلام، فإن قلبه كان خاضعاً خاشعاً منقبضاً؛ فتجلى له ربه بصفة الجلال من العظمة والكبرياء والقهر والسلطنة. ولهذا اختصت حكمته بالجلالية<sup>٥٩</sup>.

وإما تجلى له ربه بالجمال كعيسى، عليه السلام، ولهذا اجاب يحيى، عليه السلام، حين اعترض عليه معاتباً [إياه] حين رآه يضحك فقال: «كأنك قد أمنت مكر الله وعذابه!» بقوله، عليه السلام «كأنك قد آيست من فضل الله ورحمته!» فأوحى اليهما: «أحبكما الذي احسنكما ظناً بي.»<sup>٦٠</sup> فيحيى، عليه السلام، بمناسبة قلبه ونشأته تجلى له ربه بالقهر والسلطنة، فاعترض بما اعترض؛ وعيسى، عليه السلام، بمقتضى نشأته ومقامه تجلى له باللطف والرحمة، فأجاب بما أجاب. ووحىه تعالى بأن احبكما الذي احسنكما ظناً بي بمناسبة سبق الرحمة الغضب وظهور المحبة الإلهية في مظاهر الجمال أولاً؛ كما ورد: «يا من سبقت رحمته غضبه.»<sup>٦١</sup>



«اللهم إني أسألك من عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا، وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ.  
اللهم إني أسألك بعظمتك كُلِّهَا.»

قد انكشف لسر قلبك وبصيرة عقلك أن الموجودات بجملتها، من سماوات عوالم العقول والأرواح وأراضي سكنة الأجساد والأشباح: من حضرة الرحموت التي وسعت كل شيء، وأضاءت بظلمها ظلمات عالم المهيات، وانارت ببسط نورها غواسق هياكل القابلات. ولا طاقة لواحد من عوالم العقول المجردة والأنوار الإسفهدية والمثل النورية والطبيعة السافلة ان يشاهد نور العظمة والجلال، وان ينظر الى حضرة الكبرياء المتعالية. فلو تجلى القهار لها بنور العظمة والهيبة، لا ندكت إنيات الكل في نور عظمته وقهره، جل وعلا، وتزلزلت اركان السماوات العلى، وخرت الموجودات لعظمته صعقاً. ويوم تجلى نور العظمة يهلك الكل في سطوع نور عظمته. وذلك يوم الرجوع التام وبروز الأحدية والمالكية المطلقة؛ فيقول: لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فلم يكن من مجيب يجيبه، لسطوع نور الجلال وظهور السلطنة المطلقة، فيجيب

نفسه بقوله لله الواحد القهار<sup>٦٣</sup>. والتوصيف بالواحدية والقهارية دون الرحمانية والرحيمية، لان ذلك اليوم يوم حكومتها وسلطنتها، فيوم الرحمة يوم بسط الوجود وافاضته. ولهذا وصف الله نفسه عند انفتاح الباب وفتحة الكتاب بالرحمن الرحيم. ويوم العظمة والقهارية يوم قبضه ونزعه فوصفها بالوحدانية والقهارية؛ وبالمالكية في خاتمة الدفتر فقال: مالك يوم الدين.

ولا بد من يوم يتجلى الرب بالعظمة والمالكية وتبلغان دولتهما. فإن لكل اسم دولة لا بد من ظهورها. وظهور دولة المعيد والمالك وامثالهما من الأسماء يوم الرجوع التام والنزاع المطلق. ولا يختص هذا بالعوالم النازلة، بل جار في عوالم المجردات من العقول المقدسة والملائكة المقربين. ولهذا ورد ان عزرائيل يصير بعد قبض ارواح جميع الموجودات مقبوضاً بيده تعالى. وقال تعالى: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ<sup>٦٣</sup>، وقال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً<sup>٦٤</sup>، وقال تعالى: كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ<sup>٦٥</sup>، الى غير ذلك.

والعظمة من صفات الجلال. وقد ذكرنا ان لكل صفة جلال جلالاً. ولولا ان العظمة والقهر مختلف فيهما اللطف والرحمة لما افاق موسى، عليه السلام، من غشوته، ولما يتمكن قلب سالك [من] شهودهما ولا عين عارف [من] النظر اليهما، ولكن الرحمة وسعت كل شيء. ففي كل



عظمة رحمة وفي كل رحمة عظمة؛ كما في دعاء كميل بن زياد<sup>٦٦</sup> عن سيدالموحدين وقطب الاقطاب في العالمين أمير المؤمنين، صلوات الله وسلامه عليه: «اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء»، «وبعظمتك التي ملأت كل شيء»<sup>٦٧</sup>.

والعظيم من الأسماء الذاتية باعتبار علوّه وكبريائه. ومعلوم ان لا قدر للموجودات بالنسبة إلى عظمة قدره، بل لا شبيه له في عظمته. وتواضع لعظمته العظماء، وعظمة كل عظيم من عظمته. ومن الأسماء الصفية باعتبار قهره وسلطنته على ملكوت الأشياء، وكون مفاتيح الغيب والشهادة بيده. فهو تعالى عظيم ذاتاً، عظيم صفةً، عظيم فعلاً. ومن عظمة فعله يعلم عظمة الإسم الربّي له، ومن عظمته يعلم عظمة الذات التي هو من تجلياته، بقدر الاستطاعة.

وكفى في عظمة فعله انه من المقرر ان عوالم الأشباح والأجساد بما فيها بالنسبة إلى الملكوت، كالآن في قبال الزمان؛ وهي بالنسبة إلى الجبروت كذلك، بل لا نسبة بينهما. وما ثبت إلى الآن من النظام الشمسي يبلغ اربعة عشر مليوناً، كلّ كنظام شمسينا بأفلاكها وكراتها السيارة حولها واقمارها التابعة لها او أعظم بكثير. حتى أنّ نظامنا الشمسي سيارة حول واحد منها، مع ان كرة نبتون [وهي] ابعد السيارات من شمسينا حسب ما استكشف، يبلغ بعدها ٢٧٤٦٥ مليون ميلاً حسب الآراء الحديثة. ولعل ما لم يستكشف اكثر بكثير مما

استكشف الى الآن.

قال السيد الكبير هبة الدين الشهرستاني<sup>٦٨</sup>، دام عمره وتوفيقه، في كتاب الهيئة والإسلام في المسألة الرابعة عشر، في تعدد العوالم والنظامات: «وأما حكماء الهيئة العصرية فقد ثبت لديهم أن سيارات شمسنا واقمارها تكتسب الأنوار طراً من شمسنا، وإن سعة عالم شمسنا المحدود بمدار نبتون الف وخمس مئة مليون فرسخاً؛ فترى شمسنا العظيمة عند نبتون كنجمة صغيرة [بقدر الجوزة]. ومقتضى ذلك اضمحلال نورها فيما بعد نبتون. وعلى هذا يستحيل أن تكتسب الكواكب الثابتة انوارها من شمسنا، إذ هي في منتهى البعد البعيد عن نبتون. ألا ترى أن بعض المذنبات يبتعد عن شمسنا أكثر من بعد نبتون بأربعة عشر مرة، وهو مع ذلك مجذوب لشمسنا لا تغلب عليه جاذبية كوكب آخر، لكثرة ما بقي من البعد بينه وبين الكواكب الأخر. وحسبك أن النظارات التي تكبر زحل مع بعده البعيد في منظرنا اضعاف ما يبصر بألف مرة، لا تتمكن من تكبير الثوابت عما ترى بالبصر، غاية الأمر تجليها وتظهر خافيتها لكثرة البعد [البعيد].»  
«قال فاندريك\* في إرواء الظماء: أن اقرب الثوابت الى نظام شمسنا بعيد عنا أكثر من بعدنا عن شمسنا بتسع مئة الف مرة».

---

(\*) اقول هو دكتور كرنليوس فاندريك، اصله من هولند وسكن في أمريكا، واشتغل فيه بتحصيل علم الطب والرياضيات حتى عدّ من فضلائهم. ثم ذهب فيبعثه



وما فيه بالنسبة اليها إلا كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط، بل لا نسبة بينهما؛ وليس هذا العالم في جنبها شيئاً مذكوراً؟

«اللهم إني أسألك من نورك بأنوره، وكلُّ نورك نير.  
اللهم إني أسألك بنورك كله.»

واعلم ان من أجلّ مايرد على السالك بقدم المعرفة الى الله من عالم الملكوت، واعظم ما يفاض على المهاجر من القرية الظالم اهلها من حضرة الجبروت، واكرم خلعة البست عليه بعد خلع نعل الناسوت من ناحية الوادي المقدس والبقعة المباركة، واحلى ما يذوقه من الشجرة المباركة في جنة الفردوس بعد قلع الشجرة الملعونة من عالم الطبيعة: انشراح صدره لأرواح المعاني وبطونها وسر الحقائق ومكنونها، وانفتاح قلبه لتجريدتها عن قشور التعينات وبعثها من قبور الهيئات المظلمات، ورفضها لغبار عالم الطبيعة وارجاعها من الدنيا الى الآخرة، وخلصها من ظلمة التعين الى نورانية الإرسال، ومن دركات النقص الى درجات الكمال.

ومن هذه الشجرة المباركة والعين الصافية انفتاح ابواب التأويل لقلوب السالكين والدخول في مدينة العلماء الراسخين، والسفر من

طريق الحس الى منازل الكتاب الالهي. فإن للقرآن منازل ومراحل وظواهر وبواطن، ادناها مايكون في قشور الألفاظ وقبور التعينات. كما ورد: «ان للقرآن ظهراً وبطناً وحدّاً ومطلعاً.»<sup>٧١</sup>

وهذا المنزل الأدنى رزق المسجونين في ظلمات عالم الطبيعة؛ ولا يمسّ سائر مراتبه الا المطهّرون من ارجاس عالم الطبيعة وحدثه، والمتوسّؤون بماء الحياة من العيون الصافية، والمتوسّلون بأذيال اهل بيت العصمة والطهارة، والمتصلون بالشجرة المباركة الميمونة، والمتمسكون بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والحبل المتين الذي لا نقض له، حتى لا يكون تأويله او تفسيره بالرأي ومن قبل نفسه؛ فإنه لا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم.

فإذا انشرح صدره للإسلام وصار على هدى ونور من ربه، علم ان النور لم يكن محصوراً في هذه المصاديق العرفية، من الأعراض التي لا يظهر بها إلا سطوح الأجسام الكثيفة، ولا تظهرها إلا على العضو البصري، مع الشرائط المقررة، دون سائر المدارك، ولم يبق نفسه في أنين؛ بل يظهر له ان العلم ايضاً نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده<sup>٧٢</sup>؛ وحقيقة النور التي هي الظهور بذاتها والاطهار لغيرها متجلية فيه بالطريق الأتمّ والسبيل الأوضح الأقوم. فنور العلم متجلّ في مجالي جميع المدارك، بل في المرائي التي فوق المدارك، من النفوس الكلية الإلهية والعقول المجردة القدسية والملائكة المنزهة المقدسة. ويظهر به بواطن الاشياء كظواهرها؛ وينفذ على تخوم الأرض وسحق

السماء، ويبقى نفسه مرّ الليالي والايام.

بل بعض مراتبه على الزمان والزمانيات وينطوي لديه المكان والمكانيات، [و] بعض مراتبه واجب به وعمت الأراضي والسموات وهو احاط بكل شيء علماً. وعند ذلك قد ينكشف لقلب السالك، بفضل الله وموهبته، ان النور هو الوجود، وليس في الدار غيره نور وظهور. واليه يرجع كل نور وظهور: «يا منور النور»<sup>٧٣</sup>، «يا جاعل الظلمات والنور»<sup>٧٤</sup>، الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>٧٥</sup>.

ونورانية الأنوار العرضية والعلوم بمراتبها منه؛ وإلا فما هيّاتها ظلمات بعضها فوق بعض، وكدورات متراكمة بعضها في بعض. فنورانية عوالم الملك والملكوت وظهور سرادقات القدس والجبروت بنوره. وهو النور المطلق والظهور الصرف بلا شوب ظلمة وكدورة؛ وسائر مراتب الأنوار من نوره. وفي دعاء كميل: «وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء».

وفي الكافي عن القمي عن حسين بن عبدالله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي ابن ابي طالب عن ابي عبدالله، عليه السلام، قال: «ان الله كان اذ لا كان، فخلق الكان والمكان. وخلق نور الأنوار الذي نورّت منه الأنوار، واجرى فيه من نوره الذي نورّت منه الأنوار. وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً، فلم يزالا نورين أوليين؛ إذ لا شيء كوّن قبلهما. فلم يزالا

يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أظهر طاهرين، في عبدالله وأبي طالب. «٧٦

### نور

قد نسب داود بن محمود القيصري<sup>٧٧</sup> شارح فصوص الحكم، ومحمد بن حمزة ابن الفناري<sup>٧٨</sup> شارح مفتاح غيب الجمع والوجود للمحقق العارف محمد بن اسحق القونوي<sup>٧٩</sup> في شرحيهما الى الشيخ الكبير محيي الدين العربي الاندلسي ان «النور» من أسماء الذات؛ وقد جعل الإسم الذي دلالاته على الذات اظهر من أسماء الذات، والذي دلالاته على الصفات او الأفعال اظهر منهما<sup>٨٠</sup>.

قال ابن الفناري: «قلت: الشيخ الكبير بعدما ضبطها بهذا الجدول (ثم كتب الجدول وذكر في اسماء الذات «النور») قال: وهذه الأسماء الحسنی منها ما يدل على ذاته جلّ جلاله، وقد يدل مع ذلك على صفاته أو أفعاله أو معاً. فما كان دلالاته على الذات اظهر جعلناه من أسماء الذات، وهكذا فعلنا في أسماء الصفات وأسماء الأفعال من جهة الأظهر؛ لا انه ليس له مدخل في غير جدولها كالربّ، فإن معناه «الثابت» فهو للذات، و«المصلح» فهو من اسماء الأفعال، وبمعنى «المالك» فهو من أسماء الصفات.»

«وقال فيه أيضاً: واعلم انما ما قصدنا بها (اي: بالأسماء المذكورة في الجدول) حصر الأسماء، ولا انه ليس ثمة غيرها، بل سقنا هذا الترتيب تنبيهاً. فمتى رأيت اسماً من اسمائه الحسنی فألحقه بالاظهر فيه.»



انتهى ما نسب الى الشيخ<sup>٨١</sup>.

اقول: كون النور من أسماء الصفات بل من أسماء الأفعال اظهر، لأنه في مفهومه مأخوذ مظهرية الغير، فإذا اعتبر بالغير الاسماء والصفات في الحضرة الإلهية كان من أسماء الصفات، وإذا اعتبر به مراتب الظهورات العينية كان من أسماء الأفعال، كما في قوله تعالى الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>٨٢</sup>، وقوله تعالى يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ<sup>٨٣</sup>؛ وقول سيد الموحدين اميرالمؤمنين، عليه السلام، في دعاء كميل «وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء». وكما في دعاء سمات: «وبنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا وخرّ موسى صعقاً»<sup>٨٤</sup>. فهو تحت الاسم الظاهر ورب الشهادة المطلقة او الشهادة المقيدة. وكذلك الرب الذي عيّن الشيخ انه من اسماء الذات، فهو ايضاً بأسماء الأفعال اشبه.

ولأمثال هذه المقامات زيادة ايضاح وبيان لا يناسب وضع هذه الأوراق والصفحات، مع ضيق المجال والاقوات، وكثرة تهاجم البلايا وتراكم النقمات.

اللهم أصلح العاقبة واقلع شجرة الظلمة.



«اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها، وكلُّ رحمتك واسعة.  
اللهم إني أسألك برحمتك كلّها.»

الرحمة الرحمانية مقام بسط الوجود، والرحمة الرحيمية مقام بسط كمال الوجود. فبالرحمة الرحمانية ظهر الوجود، وبالرحمة الرحيمية يصل كل موجود الى كماله المعنوي وهدايته الباطنية. ولهذا ورد: «يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة»<sup>٨٥</sup> و«الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالؤمنين خاصة»<sup>٨٦</sup>. فبحقيقة الرحمانية افاض الوجود على الماهيات المعدومة والهاكل الهالكة؛ وبحقيقة الرحيمية هدى كلاً صراطه المستقيم، وكان بروز سلطنة الرحيمية وطلوع دولتها في النشأة الآخرة اكثر.

وفي بعض الآثار: «يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما»<sup>٨٧</sup>. وذلك باعتبار ايجاد العشق الطبيعي في كل موجود وإيكاله عليه السير الى كماله، والتدرج الى مقامه في النشأة الدنيوية وفي النشأة الآخرة

وبروز يوم الحصاد، وايصال كل الى فعليته وكماله: أما النفوس الطاهرة الزكية فالى مقامات القرب والكرامات، والجنات التي عرضها كعرض السماوات؛ وأما النفوس المنكوسة السبعية والبهيمية والشيطانية فالى النيران ودركاتها وعقاربها وحياتها، كل بحسب زرعه. فإن الوصول الى هذه المراتب كمال بالنسبة الى النفوس المنكوسة الشيطانية وغيرها، وان كان نقصاً بالنسبة الى النفوس الزكية المستقيمة الانسانية.

هذا، وعلى طريقة الشيخ محيي الدين الاعرابي فالأمر في رحيمته في الدارين واضح؛ فإن أرحم الراحمين يشفع عند المنتقم، ويصير الدولة دولته والمنتقم تحت سلطنته وحكمه<sup>٨٨</sup>.

والرحمانية والرحيمية إمّا ذاتية او فعلية. فهو تعالى ذو الرحمة الرحمانية والرحيمية الذاتيتين؛ وهي تجلي الذات لذاته وظهور صفاته واسمائه ولوازمهما، من الأعيان الثابتة، بالظهور العلمي والكشف التفصيلي، في عين العلم الأجمالي في الحضرة الواحدية.

كما أنه تعالى، ذو الرحمة الرحمانية والرحيمية الفعليتين؛ وهي تجلي الذات في ملابس الأفعال ببسط الفيض وكماله على الأعيان، واطهارها عيناً طبقاً للغاية الكاملة والنظام الأتم. وهذا احد الوجوه في تكرار «الرحمن الرحيم» في فاتحة الكتاب التدويني، للتطابق بينه وبين الكتاب التكويني. فإن الظاهر عنوان الباطن، واللفظ والعبارة عبارة عن تجلي المعنى والحقيقة في ملابس الاشكال والاصوات، واكتسائه

كسوة القشور والهيئات.

فإن جعل «الرحمن الرحيم» في بسم الله الرحمن الرحيم صفة للفظة الجلالة كان إشارة الى الرحمانية والرحيمية الذاتيتين؛ وكان اللذان بعدهما إشارة الى الفعلين منهما. و«الله» في الحمد لله هو الالهية الفعلية وجمع تفصيل الرحمن الرحيم الفعليين. و«الحمد» [تعني] عوالم المجردات والنفوس الاسفهبديّة التي لم تكن لها حيثية الا الحمد واطهار كمال المنعم. ولم يكن في سلسلة الوجود ما كان حمداً بتمامه بلا حيثية كفران إلا تلك العوالم النورانية؛ فإنها إنّيّات صرفة لا ماهية لها عند اهل الذوق والعرفان. و«العالمون» هي ما دون تلك العوالم.

فيصير المعنى: بسم الله الذي هو ذو الرحمة الرحمانية والرحيمية الذاتيتين انفتح عوالم الحمد كله، التي هي تعين الالهية المطلقة في مقام الفعل. وهي ذات الربوبية والتربية لسائر مراتب الموجودات النازلة عن مقام المقدسين، من الملائكة الروحانيين والصفات صفاً والمدبرات امراً، وذات الرحمة الرحمانية والرحيمية الفعليتين؛ اي: مقام بسط الوجود وبسط كماله عيناً في حضرة الشهادة وذات المالكية والقابضية في يوم رجوع الكل اليها. والرجوع اليها رجوع الى الله، إذ ظهور الشيء ليس بباينه بل هو هو.

وان جعل «الرحمن الرحيم» صفة «اسم» في البسملة صار الأمر

على العكس، وصار المعنى: بمشيئة الله التي لها الرحمانية والرحيمية  
الفعليتان. و«الله» في الحمد لله هو الالوهية الذاتية، و«الرحمن  
الرحيم» من صفاته الذاتية وكذا الرب والمالك.  
وسياتي اشارة الى تفسير الاسم حسب ما يستفاد من طريق اهل بيت  
العصمة والطهارة ومهابط الوحي والملائكة عند قوله «اللهم اني  
اسألك من أسمائك، إلى آخره. ٨٩»

### تنبيه و اعتراض

قال القيصري في مقدمات شرح الفصوص: «وإذا اخذت (اي:  
حقيقة الوجود) بشرط كليات الأشياء فقط، فهي مرتبة الاسم الرحمن  
رب العقل الأول، المسمى بلوح القضاء وأم الكتاب والقلم الأعلى؛  
وإذا اخذت بشرط ان تكون الكليات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير  
احتجابها عن كلياتها، فهي مرتبة الاسم الرحيم رب النفس الكلية  
المسماة بلوح القدر، وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين.» انتهى  
بعين الفاظه ٩٠.

اقول: هذا وان كان صحيحاً بوجه إلا أن الأنسب جعل مرتبة الاسم  
الرحمن مرتبة بسط الوجود على جميع العوالم، كلياتها وجزئياتها،  
ومرتبة الاسم الرحيم مرتبة بسط كماله كذلك. فإن الرحمة الرحمانية  
والرحيمية وسعت كل شيء واحاطت بكل العوالم؛ فهما تعين  
المشيئة، والعقل والنفس تعين في تعين. فالاولى أن يقال: وإذا اخذت

بشروط بسط اصل الوجود فهي مرتبة الاسم الرحمن، وإذا اخذت  
بشروط بسط كمال الوجود فهي مرتبة الاسم الرحيم. ولهذا ورد في  
الأدعية: «اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء»<sup>٩١</sup>. وعن  
النبي، صلى الله عليه وآله وسلم: «ان لله تعالى مئة رحمة، انزل منها  
واحدة الى الأرض فقسّمها بين خلقه، فيها يتعاطفون ويتراحمون؛  
وأخرتسعا وتسعين يرحم بها عباده يوم القيامة.»<sup>٩٢</sup>

قال بعض المشايخ من اصحاب السلوك والمعرفة، رضي الله تعالى  
عنه، في [كتابه] /سرار الصلاة، في تفسير سورة الفاتحة بعد ذكر هذا  
النبي المتقدم ذكره ما هذه عبارته: «فاطلاق الرحمن والرحيم على  
الله تعالى باعتبار خلقه الرحمة الرحمانية والرحيمية: باعتبار قيامها به  
قيام صدور لا قيام حلول. فرحمته الرحمانية افاضة الوجود المنبسط  
على جميع المخلوقات، فإيجاده رحمانيته والموجودات رحمته.  
ورحمته الرحيمية افاضة الهداية والكمال لعباده المؤمنين في الدنيا،  
ومنه بالجزاء والثواب في الآخرة. فإيجاده عام للبر والفاجر.»

الى ان قال: «فمن نظر إلى العالم من حيث قيامه بإيجاد الحق تعالى،  
فكأنه نظر إلى رحمانيته، وكأنه لم ير في الخارج إلا الرحمن ورحمته؛  
ومن نظر إليه باعتبار ايجاده فكأنه لم ينظر إلا إلى الرحمن.» انتهى  
كلامه، رفع في الخلد مقامه<sup>٩٣</sup>.

اقول: ان اراد من الوجود المنبسط ما شاع بين اهل المعرفة، وهو  
مقام المشيئة والالهية المطلقة ومقام الولاية المحمدية، الى غير ذلك

من الألقاب بحسب الأنظار والمقامات، فهو غير مناسب لمقام الرحمانية المذكورة في بسم الله الرحمن الرحيم، فإنهما تابعان للإسم الله ومن تعيناته، والظل المنبسط ظل الله لا ظل الرحمن؛ فإن حقيقته حقيقة الإنسان الكامل. ورب الإنسان الكامل والكون الجامع هو الاسم الأعظم الإلهي وهو محيط بالرحمن الرحيم؛ ولهذا جعلنا في فاتحة الكتاب الإلهي أيضاً تابعين. وإن أراد منه مقام بسط الوجود فهو مناسب للمقام وموافق للتدوين والتكوين، ولكنه مخالف لظاهر كلامه.

وما ذكره أيضاً صحيح باعتبار فناء المظهر في الظاهر، فمقام الرحمانية هو مقام الإلهية بهذا النظر، كما قال الله تعالى: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ٩٤، وقال تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٩٥، وقال تعالى: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ٩٦.

### تذكرة

اعلم ان تجليه تعالى بالتجلي الرحماني الذاتي في عالم الأسماء والصفات وان كان أبهى وأجلى، ورحمته في ذلك المقام الشامخ أوسع - فإن العالم الربوبي فسيح جداً - الا ان الظاهر من فقرة الدعاء هو الرحمة الفعلية، والفيض الناشئ من مقام الرحمانية الذاتية على المرحومات، والغيث النازل من سماء الإلهية على الأراضي القاعة. وليعلم ان كل مرتبة من التعينات وكل موجود من الموجودات له وجهة إلى عالم الغيب والنور ووجهة إلى عالم الظلمة والقصور، من



نفسه المكدره وماهيته المظلمة. فباعتبار الوجهة النورية الى عالم الرحمة والمغفرة يكون مرتبة من مراتب الرحمة الإلهية، وباعتبار الوجهة المنتكسة الى نفسه يكون مرحوماً. فكما أن للمرحومات تكثراً عَرَضياً بالذات وطولياً بِالْعَرَضِ، كذلك للرحمة تكثراً عَرَضِي بِالْعَرَضِ وطولي بالذات، بعضها وسيع وبعضها اوسع، وبعضها محيط وبعضها محاط، على ما تقرّر في الحكمة المتعالية. ومعلوم أن المناسب لحال الداعي ان يسأل الله تعالى بالجهات المنتسبة اليه تعالى، وهي جهات الرحمة والظل النوراني الباقي؛ فالمرحوم الفقير يسأل الرحيم الغني بالرحمة الواسعة الإلهية.



«اللهم إني أسألك من كلماتك بأتممها، وكلُّ كلماتك تامّة.  
اللهم إني أسألك بكلماتك كلّها.»

لعلك بعد إنفتاح بصيرة قلبك وخروجك من سجن طبعك، والرجوع الى ما سبق من الكلام في غنى عن كشف حقيقة الكلمة والكلام، وفهم روحهما، وعلى بينة من ربك في تخليص لباب المعاني من قشورها، وبعثها من قبورها. وقد تفتنت مما تلي على أذن قلبك وأملي على روحك وعقلك، ان عوالم الوجود وإقليم الكون من الغيب والشهود، كتاب وآيات وكلام وكلمات، وله ابواب مبوبّة وفصول مفصّلة ومفاتيح يفتح بها الأبواب ومخاتيم يختتم بها الكتاب، ولكل مفتاح أبواب، ولكل باب فصول، ولكل فصل آيات، ولكل آية كلمات، ولكل كلمة حروف، ولكل حرف زبر وبينات\*.

---

(\*) لا يخفى ان لسلسلة الوجود اعتبارين آخرين: احدهما - اعتبار الكثرة في

ففاتحة الكتاب التكويني الإلهي الذي صنّفه، تعالى جدّه، بيد قدرته الكاملة، التي فيها كل الكتاب بالوجود الجمعي الإلهي، المنزّه عن الكثرة المقدّس عن الشين والكدورة؛ بوجه هو عالم العقول المجردة والروحانيين من الملائكة، والتعين الأول للمشينة. وبوجه عبارة عن نفس المشينة، فإنها مفتاح غيب الوجود. وفي الزيارة الجامعة: «بكم فتح الله»<sup>٩٩</sup> لتوافق أفقهم، عليهم السلام، لأفق المشينة. كما قال الله تعالى حكاية عن هذا المعنى: ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. وهم، عليهم السلام، من جهة الولاية متحدون: «أولنا محمد، اوسطنا محمد، آخرنا محمد، كلنا محمد، كلنا نور واحد.»<sup>١٠١</sup>

ولكون فاتحة الكتاب فيها كل الكتاب، والفاتحة باعتبار الوجود الجمعي في بسم الله الرحمن الرحيم، وهو في باء «بسم الله»، وهو في نقطة تحت الباء. قال علي، عليه السلام، على ما نسب إليه: «انا النقطة.»<sup>١٠٢</sup> وورد: «بالباء ظهر الوجودُ وبالنقطة تميّز العابدُ عن المعبود.»

الوحدة، والثاني - اعتبار الوحدة في الكثرة. فهي بالاعتبار الأول كلمة واحدة هي كلمة «كن» الوجودي، وأشار إليها بقوله تعالى إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون<sup>٩٧</sup>. وفي خطبة يوم الفطر عن امير المؤمنين، عليه السلام: «الذي بكلمته قامت السماوات السبع وقرت الارضون السبع، وثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح اللواقح، وسار في جو السماء السحاب وقامت على حدودها البحار، فتبارك الله رب العالمين.»<sup>٩٨</sup> وباعتبار الثاني كلمات وكتاب، كما اشار اليه في هذه الفقرة من الدعاء؛ فتدبر. منه عفي عنه.

وخاتمة الكتاب الإلهي والتصنيف الرباني عالم الطبيعة وسجل الكون.[وهذا] بحسب قوس النزول، وإلا فالختم والفتح واحد؛ فإن ما تنزل من سماء الإلهية عرج إليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ١٠٣. وهذا وجه خاتمة النبي المكرّم والرسول الهاشمي المعظم الذي هو اول الوجود، كما ورد: «نحن السابقون الآخرون.» ١٠٤

وبين فاتحة الكتاب وخاتمته سور وآيات وابواب وفصول. فإن اعتبر الوجود المطلق والتصنيف الإلهي المنسّق بمراتبه ومنازله كتاباً واحداً، يكون كل عالم من العوالم الكلية باباً وجزءاً من ابوابه واجزائه، وكل عالم من العوالم الجزئية سورة وفصلاً، وكل مرتبة من مراتب كل عالم او كل جزء من اجزائه آية وكلمة. وكان قوله تعالى وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ إلى آخر الآيات ١٠٥، راجع الى هذا الاعتبار.

وان اعتبرت سلسلة الوجود كتباً متعددة وتصانيف متكثرة، يكون كل عالم كتاباً مستقلاً له ابواب وآيات وكلمات، باعتبار المراتب والانواع والافراد. وكان قوله تعالى لَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبِينٍ ١٠٦ بحسب هذا الاعتبار.

وان جمعنا بين الاعتبارين يكون الوجود المطلق كتاباً له مجلدات، كل مجلد له ابواب وفصول وآيات وبيانات.

### تبيين وتوضيح

يجب عليك ان تعلم ان تمامية كل شيء بحسبه. فتمامية العلم بأن

يكون كشفه للحقائق تاماً لا يخلطه الجهل والسترة والحجاب؛  
وتمامية النور بأن لا يخلطه الظلمة والكدورة، وبعبارة أخرى خلوصه  
مما يقابله ومُخَوِّضته في حيثيات نفسه وكمالاته.

وبذاك القياس يمكن لك ان تعرف تمامية الكلام والكلمة  
وأتميتهمما، وان التمامية فيهما باعتبار وضوح الدلالة وعدم الاجمال  
والتشابه، وبالأخرة خلوصهما عما عدى جنس الكلام والكلمة. فهذا  
الكتاب الإلهي بعض كلماته تام وبعضها أتم وبعضها ناقص وبعضها  
انقص؛ [والنقص] والتمام فيه باعتبار المرآتية لعالم الغيب الإلهي  
والسرالمكنون والكنز المخفي.

فكل ما كان تجلي الحق في مرآة ذاته أتمّ كان على عالم الغيب أدل.  
فعوالم العقول المجردة والنفوس الإسفهبديّة لتنزّهها عن ظلمة  
المادة، وتقديسها عن كدورة الهيولى، وخلوصها عن غبار تعين الماهية  
كلمات تامات إلهيات. ولكن لكون كل واحد منها مرآة صفة واحدة او  
اسم فارد إلهي، ناقص؛ كما قال: «فمنهم ركع لا يسجدون ومنهم سجد  
لا يركعون.» والإنسان الكامل لكونه كوناً جامعاً ومرآة تاماً لجميع  
الأسماء والصفات الإلهية أتمّ الكلمات الإلهية، بل هو الكتاب الإلهي  
الذي فيه كل الكتب الإلهية؛ كما قال مولانا أمير المؤمنين وسيد  
الموحّدين، صلوات الله وسلامه عليه:

اتزعم انك جرم صغير  
وفيك انطوى العالم الاكبر  
وانت الكتاب المبين الذي  
بأحرفه يظهر المضمّر

وقال الله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ<sup>١٠٧</sup>. وهذا بحسب القوس النزولي؛ ويدل على الكينونة السابقة قبل عالم الطبيعة، كما هو المحقق عندهم.

والرد من اعلى عليين الى اسفل السافلين لا يمكن الا بالعبور على المنازل المتوسطة، فمن الحضرة الواحدية والعين الثابت في العلم الإلهي تنزل الى عالم المشيئة، ومنه الى عالم العقول والروحانيين من الملائكة المقربين، ومنه إلى عالم الملكوت العليا من النفوس الكلية، ومنه الى البرازخ وعالم المثال، ومنها إلى عالم الطبيعة بمراتبه، إلى أسفل السافلين الذي هو عالم الهيولى وهو الأرض الأولى؛ وباعتبار هو الأرض السابعة والطبقة النازلة. وهذا غاية نزول الإنسان. ثم تدرج في السير من الهيولى التي هي مقبض القوس الى ان دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى.

فالإنسان الكامل [جامع ل] جميع سلسلة الوجود وبه يتم الدائرة؛ وهو الأول والآخِر والظاهر والباطن؛ وهو الكتاب الكلي الإلهي. والإعتبارات الثلاثة تأتي فيه أيضاً، فإن اعتبر كتاباً واحداً كان سرّه وروحه و عقله ونفسه وخياله وطبعه ابواباً وسوراً ومراتب، كل واحد منها آيات وكلمات إلهية؛ وان اعتبر كتباً متعددة كان كل واحد منها كتاباً مستقلاً له ابواب وفصول؛ وان جمع بين الاعتبارين كان كتاباً ذا مجلدات وقرآناً ذا سور وآيات. فهو بالوجود التفريقي وباعتبار التكثر «فرقان»، كما ورد ان علياً، عليه السلام، فيصل بين الحق والباطل<sup>١٠٨</sup>،

### تمثيل

اعلم ان الإنسان الكامل هو مثل الله الاعلى وأيته الكبرى، وكتابه المستبين والنبأ العظيم، وهو مخلوق على صورته ومنشأ بيدي قدرته وخليفة الله على خليقته ومفتاح باب معرفته، من عرفه فقد عرف الله وهوبكل صفة من صفاته وتجل من تجلياته آية من آيات الله، ومن الأمثال العليا لمعرفة بارئه معرفة تامة.

فليعلم ان الكلام عبارة عن تعين الهواء الخارج من باطن الإنسان بالسيرفي منازل المخارج والعبور على مراحل السر الى الخارج والظهور من عالم الغيب الى الشهادة، الكاشف عما في ضمير المتكلم وسره وعن بطون مقصده وامره. فإنشاء المتكلم للكلام وايجاده له وانزاله من عالم الغيب الى الشهادة ومن سماء السر الى العلن لتعلق الحب الذاتي بإبراز كمالاته الباطنة واظهار ملكاته الكامنة. فقبل التكلم والإنشاء كانت كمالاته في مرتبة الخفاء، فأحبّ اظهارها وعشق اعلانها، فوجد وانشأ لكي يعرف قدره وشأنه.

وانت اذا كنت ذا قلب منورّ بالأنوار الالهية وذا روح مستضيء بالأشعة الروحانية، واضاء زيت قلبك ولو لم تمسسه نار التعاليم الخارجية، وكنت مستكفياً بالنور الباطني الذي يسعى بين يديك لانكشف لك سرالكتاب الالهي، بشرطالطهارة اللازمة في مسّ الكتاب



الالهي، ولعرفت في مرآة المثل الاعلى والآية الكبرى حقيقة الكلام الالهي وغاية تكلمه تعالى، وان مراتب الوجود وعوالم الغيب والشهود كلام الهي خارج بالهواء الذي هو المرتبة العمائية من مرتبة الهوية الغيبية، نازل من سماء الالهية للحب الذاتي لاطهار كماله والتجلي باسمائه وصفاته لكي يعرف شأنه. كما في الحديث القدسي: «كنت كنزاً مخفياً، فاحببت ان اعرف، فخلقت الخلق لكي اعرف.» ١٠٩  
وعن علي، عليه الصلاة والسلام: «لقد تجلّى الله لعباده في كلامه، ولكن لا يبصرون.» ١١٠

وعنه، عليه السلام: «انما يقول لما اراد كونه: كن، فيكون؛ لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع، وانما كلامه سبحانه فعله.» ١١١  
وقال اهل المعرفة: تكلمه عبارة عن تجلي الحق الحاصل من تعلق الارادة والقدرة باظهار ما في الغيب وايجاده. ١١٢

### بشارة

قال صدر الحكماء المتألهين وشيخ العرفاء الكاملين ١١٣، قدس سره، في الاسفار: «اعلم أيها المسكين، ان هذا القرآن انزل من الحق الى الخلق مع الف حجاب، لأجل ضعف عيون القلوب واخافيش ابصار البصائر. فلو فرض ان باء بسم الله مع عظمتها التي كانت له في اللوح نزل الى العرش لذاب واضمحل، فكيف الى السماء الدنيا. وفي قوله تعالى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ١١٤ اشارة الى هذا المعنى.» انتهى ما أردنا من كلامه، رفع

الله مقامه ١١٥. وهذا الكلام صادر عن معدن العلم والمعرفة مأخوذ من مشكاة الوحي والنبوة.

وانا اقول: ان الكتاب التكويني الإلهي والقرآن الناطق الرباني ايضاً نازل من عالم الغيب والخزينة المكنونة الإلهية، مع سبعين الف حجاب لحمل هذا الكتاب التدويني الإلهي، وخلص النفوس المنكوسة المسجونة من سجن الطبيعة وجهناتها، وهداية غرباء هذا الديار الموحشة الى اوطانها، وإلا فإن تجلى هذا الكتاب المقدس والمكتوب السبحاني الأقدس بإشارة من اشاراته وغمزة من غمزاته برفع بعض الحجب النورية للسموات والارضين لأحترقت اركانها او للملائكة المقربين لاندكت إنباتها. ونعم ما قيل:

احمد ار بگشايد آن پرّ جليل  
تا ابد مدهوش ماند جبرئيل ١١٦

فهذا الكتاب التكويني الإلهي واوليائه، الذين كلهم كتب سماوية، نازلون من لدن حكيم عليم وحاملون للقرآن التدويني. ولم يكن احد حاملاً له بظاهره وباطنه إلا هؤلاء الأولياء المرضيين، كما ورد من طريقهم، عليهم السلام.

فمن طريق الكافي عن أبي جعفر، عليه السلام، انه قال: «ما يستطيع احد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كلّّه، ظاهره وباطنه، غير الأوصياء.» ١١٧

ومن طريق الكافي ايضاً عن جابر قال: «سمعت ابا جعفر، عليه السلام، يقول: ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كلّّه كما أنزل إلا

كذاب. وما جمعه وحفظه كما انزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب  
والأئمة من بعده، عليهم السلام<sup>١١٨</sup>.  
ومنه أيضاً عن ابي عبد الله عليه السلام، انه قال: «وعندنا - والله - علم  
الكتاب كله»<sup>١١٩</sup>.

### كلمة نورية

اعلم انه كما ان للكتاب التدويني الإلهي بطونا سبعة باعتبار وسبعين  
بطناً بوجه، لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم، ولا يمسخها الا  
المطهرون من الاحداث المعنوية والأخلاق الرذيلة السيئة والمتحلون  
بالفضائل العلمية والعملية، وكل من [كان] تنزهه وتقديسه اكثر كان  
تجلي القرآن له اكثر وحظّه من حقائقه اوفر، كذلك الكتب التكوينية  
الإلهية الأنفسية والآفاقية حذواً بالحدو ونعلاً بالنعل. فإن لها بطونا  
سبعة أو سبعين لا يعلم تأويلها وتفسيروها إلا المنزهون عن ارجاس  
عالم الطبع واحداثها، ولا يمسخها إلا المطهرون فإنها أيضاً نازلة من  
الرب الرحيم.

فجاهد أيها المسكين في سبيل ربك وطهر قلبك واخرج من حيلة  
الشيطان، وارق واقرأ كتاب ربك ورتله ترتيلاً ولا تقف عند قشره، ولا  
تتوهم ان الكتاب السماوي والقرآن النازل الرباني لا يكون إلا هذا  
القشر والصورة، فإن الوقوف عند الصورة والعكوف على عالم الظاهر  
وعدم التجاوز الى اللب والباطن اخترام وهلاك واصل اصول

الجهالات وأسّ اساس انكار النبوات والولايات.

فان أول من وقف عند الظاهر وعمي قلبه عن حظّ الباطن هو الشيطان اللعين، حيث نظر الى ظاهر آدم، عليه السلام، فاشتبه عليه الامر وقال: خلقتني من نار وخلقته من طين، وانا خير منه؛ فإن النار خير من الطين. ولم يتفطن ان جهله بباطن آدم، عليه السلام، والنظر الى ظاهره فحسب بلا نظر الى مقام نورانيته وروحانيته خروج من مذهب البرهان، ويجعل قياسه مغالطياً عليلاً، كما ورد في اخبار اهل البيت، عليهم السلام.

فمن طريق الكافي عن عيسى بن عبدالله القرشي قال: «دخل أبو حنيفة على أبي عبدالله، عليه السلام، فقال له: يا أبا حنيفة، بلغني انك تقيس.. قال: نعم.. قال: لا تقس، فإن أول من قاس ابليس، حين قال: <خلقتني من نار وخلقته من طين> ١٢٠. فقاس ما بين النار والطين؛ ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر.» ١٢١

ومن هذا الخطاء والغلط والنظر إلى الظاهر وسدّ أبواب الباطن إنكار الناس للأنبياء والمرسلين بملاحظة انهم، عليهم السلام، [كانوا] يمشون في الأسواق ويأكلون ويشربون مثلهم\*، كما قال تعالى حكاية

(\*) و نعم ما قال المثنوي المعنوي:

جمله عالم زين سبب گمراه شد  
كم کسی ز ابدال حق آگاه شد

عَنِهم: قالوا ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا وما أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۱۳۳.

### تتميم مقال لايضاح حال

لا يذهبن بنور عقلك الشيطان ولا يلتبس عليك الأمر حتى تقع في الخذلان، فإن الشيطان يوسوس في صدور الناس بخلط الحق بالباطل والصحيح بالسقيم، فربما يخرجك من الطريق المستقيم بظاهر صحيح وباطن سقيم فيقول: ان العلوم الظاهرية والاخلذ بظاهر الكتب السماوية ليس بشيء وخروج من الحق؛ والعبارات القالبية والمناسك الصورية مجعولة للعوام [الذين هم] كالانعام واهل الصورة واصحاب القشور. وأما اصحاب القلوب والمعارف وأهل الأسرار والعوارف فليس لهم إلا الأذكار القلبية والخواطر السرية التي هي بواطن المناسك ونهايتها وروح العبادات وغايتها؛ وربما ينشد لك ويقول:

علم رسمي سر به سر قيل است و قال  
نه از او كيفيتى حاصل نه حال  
علم نبود غير علم عاشقى  
ما بقى تلبس ابليس شقى ۱۳۴

الى غير ذلك من التلبيسات والتسويلات. فاستعد بالله منه وقل له:

---

همسرى با انبيا برداشتند  
اوليا را همچو خود پنداشتند  
گفته اينك ما بشر ايشان بشر  
ما و ايشان بسته خوابيم و خور

این ندانستند ایشان از عمی  
هست فرقى در میان بی منتها ۱۳۳

أيها اللعين، هذه كلمة حق تريد بها الباطل؛ فإن الظاهر المطعون هو الظاهر المنفصل عن الباطل والصورة المنعزلة عن المعنى، فإنه ليس بكتاب ولا قرآن. وأما الصورة المربوطة بالمعنى، والعلن الموصول بالسر فهو المتبوع على لسان الله ورسوله وأوليائه عليهم السلام؛ كيف وعلم ظواهر الكتاب والسنة من أجل العلوم قدراً وارتفاعاً منزلة، وهو أساس الأعمال الظاهرية والتكاليف الإلهية والنواميس الشرعية والشرايع الإلهية والحكمة العملية، التي هي الطريق المستقيم إلى الأسرار الربوبية والأنوار الغيبية والتجليات الإلهية؛ ولولا الظاهر لما وصل سالك إلى كماله ولا مجاهد إلى ماله.

فالعارف الكامل من حفظ المراتب و أعطى كل ذي حق حقه، وكان ذا العينين وصاحب المقامين والنشأتين، وقرأ ظاهر الكتاب وباطنه وتدبر في صورته ومعناه وتفسيره وتأويله. فإن الظاهر بلا باطن والصورة بلا معنى كالجسد بلا روح والدنيا بلا آخره، كما أن الباطن لا يمكن تحصيله إلا من طريق الظاهر؛ فإن الدنيا مزرعة الآخرة<sup>١٣٥</sup>. فمن تمسك بالظاهر ووقف عند بابه قصر وعطل. ويرده الآيات والروايات المتكاثرة الدالة على تحسين التدبر في آيات الله والتفكير في كتبه وكلماته، والتعريض بالمعرض عنهما والاعتراض على الواقف عند قشرهما. ومن سلك طريق الباطن بلا نظر إلى الظاهر ضلّ وأضلّ عن الطريق المستقيم؛ ومن أخذ بالظاهر وتمسك به للوصول إلى الحقائق ونظر إلى المرأة لرؤية جمال المحبوب فقد هدى إلى الصراط

المستقيم وتلى الكتاب حق تلاوته، وليس ممن اعرض عن ذكر ربه.  
والله العالم بحقيقة كتابه وعنده علم الكتاب.





«اللهم إني أسألك من كمالك بأكمّله، وكلُّ كمالك كامل.  
اللهم إني أسألك بكمالك كلّه.»

كمال الشيء ما به تمامه وانجبر به نقصانه؛ فالصورة كمال الهيولى،  
والفصل كمال الجنس. ولهذا عرفت النفس بأنها كمال اول لجسم  
طبيعي آلي<sup>١٢٦</sup>، إذ هي كمال الهيولى باعتبار وكمال الجنس باعتبار.  
ولهذا كانت الولاية العلوية، ادامنا الله عليها، كمال الدين وتمام

النعمة\*، لقوله الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي<sup>١٢٧</sup>.  
وقال ابو جعفر، عليه السلام، في ضمن الرواية المفصلة في الكافي:

---

(\*) وتوهم بعض ان الولاية فريضة كسائر الفرائض وفي عرضها أو اشرف منها،  
للمروايه الواردة: «بني الاسلام على خمس ومنها الولاية.»<sup>١٢٨</sup> وقال شيخنا العارف  
الكامل *الشاه آبادي*، دام الله ظله على رؤوس مريديه: ان الولاية في الحديث  
الشريف بفتح الواو [و] بمعنى المحبة. والولاية التي هي احد اركان الدين بل اصله  
وكمالها هي بالكسر؛ تدبر. منه عفي عنه.

«ثم نزلت الولاية. وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة فانزل الله تعالى  
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي؛ وكان كمال الدين  
بولاية علي بن ابي طالب، عليه السلام.» انتهى. ١٣٩

فسائر العبادات بل العقائد والملكات بمنزلة الهيولى والولاية  
صورتها، وبمنزلة الظاهر وهي باطنها. ولهذا من مات ولم يكن له إمام  
فميتته ميتة جاهلية، وميتة كفر ونفاق وضلال كما في رواية الكافي ١٣٠؛  
فإن المادة والهيولى لا وجود لهما إلا بالصورة والفعلية، بل لا وجود  
لهما في النشأة الآخرة أصلاً؛ فإن الدار الآخرة لهي الحيوان ١٣١. وهي  
دارالحصاد، والدنيا مزرعة الآخرة.

واعلم ان الاسماء والصفات الإلهية كلها كاملة بل نفس الكمال،  
لعدم النقص هناك حتى يجبر؛ وكل كمال ظهور كمال الأسماء الإلهية  
وتجلياتها. واكمل الاسماء هو الاسم الجامع لكل الكمالات؛ ومظهره  
الإنسان الكامل المستجمع لجميع الصفات والأسماء الإلهية والمظهر  
لجميع تجلياته. ففي الأسماء الإلهية اسم الله اكمل وفي المظاهر  
الإنسان الكامل اكمل، وفي الشرايع شريعته اكمل، وكمال شريعته  
بالولاية. ونسبة شريعته الى سائر الشرايع كنسبته الى صاحب الشرايع،  
وكنسبة الاسم الجامع الى سائر الأسماء؛ فشريعته واقعة تحت دولة  
اسم الله الذي كان حكمه ابدياً وازلياً. فإن سائر الشرايع ايضاً مظاهر  
شريعته\*، وشريعته كمال سائر الشرايع.

(\*)

ولهذا كان، عليه وعلى آله الصلاة والسلام، نبياً وأدم بين الماء

(\*) قال العارف الكامل عبدالرزاق الكاشاني في شرح تائبة ابن الفارض الكبرى: «وكل نبي من بني آدم، عليه السلام، الى محمد، صلى الله عليه وسلم، مظهر من مظاهر نبوة الروح الاعظم. فنبوته ذاتية دائمة ونبوة الظاهرة عرضية متصرمة؛ الا نبوة محمد، صلى الله عليه وسلم، فانها دائمة غير متصرمة؛ اذ حقيقته حقيقة الروح الاعظم، وصورته صورة الروح التي ظهرت فيها الحقيقة بجميع اسمائها وصفاتها. وظاهر الانبياء مظاهرها ببعض الاسماء والصفات، تجلت في كل مظهر بصفة من صفاتها واسم من اسمائها، الى ان تجلت في المظهر المحمدي بذاتها وجميع صفاتها وختم به النبوة. وكان الرسول، صلى الله عليه وسلم، سابقاً على جميع الانبياء من حيث الحقيقة، متأخراً عنهم من حيث الصورة؛ كما قال: نحن الآخرون السابقون. `` وقال: كنت نبياً وأدم بين الماء والطين. `` وفي رواية بين الروح والجسد. `` اي: لا روحاً ولا جسداً. هكذا فسره المحققون.» وقال في موضع آخر: «ان مثابة الانبياء والاولياء الى النبي، صلى الله عليه وسلم، سواء من حيث انهم مظاهر دائرتي نبوته وولايته. وكذلك قال: علماء امتي كانوا بنبي اسرائيل. `` وكما ان الاولياء يدعون الخلق الى الحق بتبعيته فكذلك الانبياء [دعوا اممهم الى الحق بتبعيته لانهم] مظاهر نبوته. وأشار الى هذا قوله (اي: ابن الفارض في القصيدة) في الانبياء عليهم السلام:

وما منهم الا وقد كان داعياً  
به قومه للحق عن تبعيته»

انتهى كلامه بتفصيله ١٣٢.

والطين، بل لاماء ولا طين؛ وكان مع آدم ونوح وغيرهما من الأنبياء.  
ويظهر من المحقق الحكيم السبزواري<sup>١٣٣</sup> في شرح الأسماء أن  
الكمال قدر جامع بين الجمال والجلال<sup>١٣٤</sup>. وهذا وإن كان صحيحاً بناءً  
على ما عرفت من أن كل صفة جمال مختلف فيها الجلال وكل جلال  
مختلف فيه الجمال، إلا أن الاسم تابع للظاهر منهما، والكمال من  
صفات الجمال المنطوي فيه الجلال؛ فإن الكمال هو الصورة التمامية  
للشيء، وهي من الصفات الثبوتية وإن تلازمها صفة سلبية.

**«اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها، وكل أسمائك كبيرة.  
اللهم إني أسألك بأسمائك كلها.»**

اعلم يا حبيبي، وفقك الله لمعرفة أسمائه وصفاته وجعلك من المتدبرين في أسرار آياته، ان الأسماء الحسنى الإلهية والصفات العليا الربوبية حجب نورية للذات الأحدية، المستهلك فيها جميع التعينات الأسمائية، المستجن في حضرتها كل التجليات الصفاتية\*. فإن غيب

(\*) هذا أيضاً بحسب بعض مقامات السالكين وإلا فهو شرك بحسب مراتب الآخرين؛ فإن حسنات الأبرار سيئات المقرّبين. فحقيقة الإيمان الخالص من الشرك هو الاعتقاد بأنه الظاهر الباطن الأول الآخر؛ فلا يكون اسم وصفة حجاب وجهه الكريم؛ ولا امر و[لا] خلق نقاب نوره العظيم. كما في دعاء عرفة: «كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك. أغيرك من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك. متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك؛ ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك. عميت عين لا تراك عليها رقيباً.» صدق ولي الله المطلق، صلوات الله عليه ١٣٥.

فالعارف الحقيقي والمؤمن المنزه عن جميع مراتب الشرك، من الأشراك العامية والخاصية، من لم يرغبياً ولا شهوداً ولا ظهوراً ولا بطوناً إلا منه وله.

وليسما ورائه شيء حتى يختفي به؛ ولا غيره أحد حتى يكون حجاب وجهه؛ ولا يكون الشيء حجاب نفسه.  
سئل عبد الرزاق الكاشاني عن الحلول والإتحاد قال: «كلاهما باطل ليس في الدار غيره ديّار.»

قال العارف الكامل المحقق البارع فخر الشيعة وشيخ الطريقة القاضي سعيد الشريف القمي ١٣٦، قدس الله نفسه، في شرح حديث رأس الجالوت ما هذا لفظه: «قال صاحب الفتوحات: اعلم ان العالم غيب ولم يظهر قط؛ وخالق الخلق هو الظاهر ما غاب قط. والناس في هذه المسألة على عكس الصواب؛ فانهم يقولون: ان الله غيب والعالم هو الظاهر. فهم بهذا الاعتبار في مقتضى الشرك.»  
«اقول: قد غفل هذا العارف عن الشرك اللازم من زعمه، حيث حكم بظهور الحق تعالى وخفاء العالم. وهو ايضاً من انحاء الشرك الخفي. وأمّا الإيمان الحقيقي فهو الاعتقاد بأن الله هو الظاهر الباطن والشاهد الغائب. فهو الظاهر اذا طلبته في البطون؛ وهو الباطن اذا تفحصت عنه في الظهور؛ وهو المنتزعه عنهما اذا طلبتهما بكليهما. فان العالم ظاهر بالله خفي بذاته. فتعرّف فاتّه باب عظيم في التوحيد.» إنتهى كلامه الشريف ١٣٧.

اقول: بل حق المعرفة وكمال الاخلاص ومخّ الحقيقة ان لا تتصفه، جل وعلا، بالظهور والبطون والأولية والأخرية. فحيث لم يكن غيره في الدار فلمن ظهر وعن غاب، وأين الأولية والأخرية؟ فانها باعتبار المبتدئية والمنتهائية. فإذا كان كل شيء ما خلا الله باطلاً وهالكاً فليس متبدئية ومنتهائية اصلاً. فكمال المعرفة أن يعترف السالك بالعجز والقصور. منه عفي عنه.

الهوية والذات الأحادية لا يظهر لأحد إلا في حجاب التعيين الإسمي؛ ولا يتجلى في عالم الا في نقاب التجلي الصفتي. ولا اسم له ولا رسم بحسب هذه المرتبة، ولا تعين له، ولا حدّ لحقيقته المقدسة؛ والاسم والرسم حدّ وتعين؛ فلا اسم ولا رسم له، لا بحسب المفهوم والمهية ولا بحسب الحقيقة والهوية، لا علماً ولا عيناً وليس ورائه شيء حتى يكون إسمه ورسمه؛ سبحان من تنزه عن التحديد الإسمي وتقدس عن التعيين الرسمي. والعالم خيال في خيال<sup>١٣٨</sup>، وذاته المقدسة حقيقة قائمة بنفسها؛ ولا تنكشف الحقيقة بالخيال، كما هو قول الأحرار من الرجال. فالمفاهيم الأسمائية كلها والحقائق الغيبية بمراتبها تكشفان عن مقام ظهوره وتجليه أو إطلاقه وانبساطه. فالوجود المنبسط ومفهومه العام لا يكشفان إلا عن مقام إطلاقه.

قال الشيخ صدر الدين القونوي في مفتاح الغيب والشهود: «فلوجود [إن فهمت] اعتباران، احدهما من كونه وجوداً فحسب، وهو الحق. وانه من هذا الوجه كما سبقت الإشارة اليه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت، ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم، بل وجود بحت. وقولنا وجوداً [هو] للتفهم، لا ان ذلك اسم حقيقي له؛ بل اسمه عين صفته وصفته عين ذاته.» انتهى ما اردنا من كلامه<sup>١٣٩</sup>.

وقال العارف الجليل الأغا محمد رضا القميشه/ي<sup>١٤٠</sup>، قدس سره، في حاشية منسوبة اليه على مقدمات شرح الفصوص للقيصري، في جواب سؤال أورده على نفسه، وهو انه اذا انقسم الأسماء الى أسماء

الذات وأسماء الصفات فلم لا يكون له تعالى في مرتبة الأحدية الذاتية إسم ولا رسم، والذات في هذه المرتبة حاصلة و[لا مانع من] ان تتصف بالصفات؟ ما هذه عبارته: «إن اسم الشيء ما يميزه ويكشفه، فيجب ان يطابقه ليكشفه، والذات الإلهية لا تظهر ولا تكشف بمفهوم من المفاهيم ليكون اسماً له تعالى. فارجع الى وجدان نفسك هل تجد مفهوماً من المفاهيم يكون ذلك المفهوم عين مفهوم آخر فضلاً عن المفاهيم غير المتناهية التي بازاء كلماته تعالى؟ كيف والمفهوم محدود وذاته تعالى غيرمحدودة، فلا اسم للذات الأحدية أصلاً، تقدست ذاته عن ان يحده حاد ويحيط به شيء من الأشياء الغيبية كالمفاهيم او العينية كالوجودات. فالوجود المنبسط العام ومفهومه العام الإعتباري يكشفان عن إطلاقه لا عن ذاته الأقدس الأرفع الأعلى. أماسمعت كلام الأحرار: ان العالم كله خيال في خيال؟ وذاته تعالى حقيقة قائمة بنفس ذاتها وينحصر الوجود فيها.» انتهى ١٤١.

وهذا، وان كان في بعض فقراته نظر واضح بل خروج من طور الكلام والمقصود، وتنزل من مرتبة الى مرتبة اخرى من الوجود إلا أن في اخيرته شهادة لما ادعيت، بل برهان ساطع عليه.

هذا، فإن عثرت على إطلاق الإسم في بعض الأحيان على هذه المرتبة التي هي عماء وغيب، كما هو أحد الاحتمالات في الإسم المستأثر في علم غيبه، كما ورد في الأخبار واشير إليه في الآثار، الذي



يختص بعلمه الله؛ وهو الحرف الثالث والسبعون من حروف الإسم الأعظم المختص علمه به تعالى، كما سيأتي روايته، ان شاء الله تعالى ١٤٣، فهو من باب أن الذات علامة للذات بالذات؛ فإنه عالم بذاته لذاته.

فإذا تلوت ما اوردنا عليك حق التلاوة وقرأته حق القراءة، فاعلم ان الإسم عبارة عن الذات مع صفة معينة من صفاته وتجل من تجلياته. فان الرحمن ذات متجلية بالرحمة المنبسطة؛ والرحيم ذات متجلية بالتجلي بالرحمة التي هي بسط الكمال؛ والمنقم ذات متعينة بالانتقام. وهذا اول تكثر وقع في دار الوجود، وهذا التكثر في الحقيقة تكثر علمي، وشهود الذات في مرآة الصفات والأسماء، والكشف التفصيلي في عين العلم الاجمالي.

وبهذا التجلي الأسمائي والصفات انفتح ابواب الوجود وارتبط الغيب بالشهود، وانبسطة الرحمة على العباد والنعمة في البلاد. ولولا التجلي الأسمائي كان العالم في ظلمة العدم، وكدورة الخفاء ووحشة الإختفاء، لعدم امكان التجلي الذاتي لأحد من العالمين، ولا لقلب سالك من السالكين الا في حجاب اسم من الأسماء وصفة من الصفات. وبهذا التجلي شهد الكمّل الأسماء والصفات ولوازمها ولوازم لوازمها، إلى أخيرة مراتب الوجود؛ ورأوا العين الثابت من كل حقيقة وهوية.

وكان التجلي ببعض الأسماء مقدّمًا على بعض. فكل اسم محيط، وقع التجلي ابتداءً له وفي حجابهِ للإسم المحاط. فاسم «الله»

و«الرحمن» لاحاطتهما يكون التجلي لسائر الأسماء بتوسطهما؛ وهذا من اسرار سبق الرحمة الغضب. ويكون التجلي باسم الله للأسماء الأخرأولاً، وبتوسطها للاعيان الثابتة من كل حقيقة ثانياً - إلا العين الثابت للانسان الكامل، فإن التجلي وقع له ابتداءً بلا توسط شيء - وللأعيان الخارجية ثالثاً.

وفي التجلي العيني ايضاً كان التجلي للانسان الكامل باسم الله بلا واسطة صفة من الصفات او اسم من الأسماء، ولسائر الموجودات بتوسط الأسماء. وهذا من اسرار امر الله بسجود الملائكة لآدم، عليه السلام؛ وان جهل بحقيقة هذا الشيطان اللعين، لقصوره. ولولا تجلي الله باسمه المحيط لآدم، عليه السلام، لما يتمكن من تعلم الأسماء كلها. ولو كان الشيطان مربوب اسم الله لما وقع الخطاب على سجدته؛ ولما قصر عن روحانية آدم، عليه السلام. وكون آدم مظهر اسم الله الأعظم اقتضى خلافته عن الله في العالمين.

### نور

ولعلك بعد التدبر في روح الإسم والتفكر في حقيقته، ومطالعة دفتر سلسلة الوجود وقراءة اسطره ينكشف لك، باذن الله وحسن توفيقه، ان سلسلة الوجود ومراتبها ودائرة الشهود ومدارجها ودرجاتها كلها اسماء إلهية؛ فإن الإسم هو العلامة، وكل ما دخل في الوجود من حضرة الغيب، علامة بارئه ومظهر من مظاهر ربه. فالحقائق الكلية من امهات

الأسماء الإلهية والأصناف والافراد من الأسماء المحاطة، ولا احصاء لأسمائه تعالى. وكل من الأسماء العينية مربوب اسم من الاسماء في مقام الإلهية والواحدية ومظهر من مظاهره. كما في رواية الكافي باسناده عن ابي عبدالله، عليه السلام، في قول الله تعالى ولله الأسماء الحُسنى فَادْعُوهُ بِهَا<sup>١٤٣</sup>، قال: «نحن - وَالله - الأسماء الحُسنى.»<sup>١٤٤</sup> وفي رواية اخرى تأتي بطولها: «ان الله خلق اسماء بالحروف غير متصوت، الى آخره.»<sup>١٤٥</sup> والخبار في ان لله تعالى اسماء عينية كثيرة. قال العارف الكامل كمال الدين عبدالرزاق الكاشاني في «تاء» تأويلاته: «اسم الشيء ما يعرف به. فأسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصائصها وهوياتها على صفات الله وذاته، وبوجودها على وجهه، وبتعيينها على وحدته؛ إذ هي ظواهره التي بها يعرف.» انتهى كلامه<sup>١٤٦</sup>.

### هداية

واعلم، هداك الله الى الاسم الأعظم وعلمك ما لم تكن تعلم، ان لله تبارك وتعالى اسماً أعظم اذا دعي به عن مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعي به عن مضايق ابواب الارض للفرج انفرجت، وله حقيقة بحسب مقام الألوهية، وحقيقة بحسب مقام المألوهية، وحقيقة بحسب اللفظ والعبارة.

واما الإسم الاعظم بحسب الحقيقة الغيبية التي لا يعلمها إلا هو ولا

استثناء فيه، فبالاعتبار الذي سبق ذكره، وهو الحرف الثالث والسبعون المستأثر لنفسه في علم غيبه. كما في رواية الكافي، في باب «ما اعطوا من اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً. وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، حتى تناول السرير بيده؛ ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين. ونحن عندنا من الإسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً؛ وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.» ١٤٧ ومثلها رواية أخرى ١٤٨.

وفيه أيضاً عن أبي عبدالله، عليه السلام، يقول: «ان عيسى بن مريم أعطي حرفين كان يعمل بهما؛ واعطي موسى اربعة أحرف؛ واعطي إبراهيم ثمانية أحرف؛ واعطي نوح خمسة عشر حرفاً؛ واعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً؛ وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد، صلى الله عليه وآله. وان اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطي محمد، صلى الله عليه وآله، اثنين وسبعين حرفاً وحُجِبَ عنه حرف واحد.» انتهى ١٤٩.

واما الاسم الأعظم بحسب مقام الألوهية والواحدية فهو الاسم الجامع لجميع الأسماء الإلهية، جامعية مبدء الأشياء وأصلها لها، والنواة للشجار من الفروع والأغصان والأوراق، او اشتمال الجملة

على أجزائها كالعسكر على الافواج والافراد.  
وهذا الإسم بالاعتبار الأول بل بالاعتبار الثاني ايضاً حاكم على جميع الأسماء، وجميعها مظهره، ومقدم بالذات على المراتب الإلهية. ولا يتجلى هذا الاسم بحسب الحقيقة تاماً إلا لنفسه، ولمن ارتضى من عباده وهو مظهره التام؛ اي صورة الحقيقة الإنسانية التي هي صورة جميع العوالم؛ وهي مربوب هذا الاسم. وليس في النوع الانساني احد يتجلى له هذا الاسم على ما هو عليه الا الحقيقة المحمدية، صلى الله عليه وآله، واوليائه الذين يتحدون معه في الروحانية؛ وذلك هو الغيب الذي استثنى منه من ارتضى من عباده ١٥٠هـ. وفي رواية الكافي: «والله لمحمد، صلى الله عليه وآله، ممن إرتضاه.» ١٥١

وأما الاسم الأعظم بحسب الحقيقة العينية فهو الانسان الكامل خليفة الله في العالمين. وهو الحقيقة المحمدية، صلى الله عليه وآله، التي بعينها الثابت متحدة مع الإسم الأعظم في مقام الإلهية. وسائر الأعيان الثابتة بل الأسماء الإلهية من تجليات هذه الحقيقة؛ لأن الأعيان الثابتة تعينات الأسماء الإلهية، والتعنين عين المتعنين في العين غيره في العقل. فالأعيان الثابتة عين الأسماء الإلهية؛ فالعين الثابت من الحقيقة المحمدية عين الإسم الله الأعظم، وسائر الاسماء والصفات والأعيان من مظاهره وفروعه، او أجزائه باعتبار آخر.

فالحقيقة المحمدية هي التي تجلت في العوالم من العقل الى الهيولى؛ والعالم ظهورها وتجليها؛ وكل ذرة من مراتب الوجود تفصيل

هذه الصورة. وهذه هي الاسم الاعظم. وبحقيقتها الخارجية عبارة عن ظهور المشيئة التي لا تعين فيها، وبها حقيقة كل ذي حقيقة وتعين كل متعين: «خلق الله الاشياء بالمشيئة والمشيئة بنفسها.» وهذه البنية المسماة بمحمد بن عبدالله، صلى الله عليه وآله، النازلة من عالم العلم الإلهي الى عالم الملك، لخلاص المسجونين في سجن عالم الطبيعة، مجملة تلك الحقيقة الكلية؛ وانطوى فيها جميع المراتب انطواء العقل التفصيلي في العقل البسيط الإجمالي.

وفي بعض خطب أمير المؤمنين ومولى الموحدين سيدنا ومولانا علي بن ابيطالب، صلوات الله وسلامه عليه: «انا اللوح، انا القلم، انا العرش، انا الكرسي، انا السماوات السبع، انا نقطة باء بسم الله.» ١٥٢ وهو، سلام الله عليه، بحسب مقام الروحانية متحد مع النبي، صلى الله عليه وآله؛ كما قال، صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي من شجرة واحدة.» ١٥٣ وقال: «انا وعلي من نور واحد.» ١٥٤ إلي غير ذلك من الأخبار الكثيرة الدالة على اتحاد نورهما، عليهما السلام وعلى آلهما ١٥٥.

ويدل على أكثر ما ذكرنا الرواية المفصلة في الكافي، نذكرها مع طولها تيمناً و تبركاً بانفاسهم الشريفة:

باب حدوث الأسماء - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله، عليه السلام، قال: «ان الله [تبارك و] تعالى خلق اسماً بالحروف غير

متصوت، وباللفظ غير منطبق وبالشخص غير مجسّد، وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الأقطار، مبعّد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهّم، مستتر غير مستور. فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر. فظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحداً؛ وهو الاسم المكنون المخزون؛ فهذه الأسماء\* التي ظهرت. فالظاهر هو الله [تبارك و] تعالى؛ وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك اثنا عشر ركناً؛ ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها؛ فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق، البارئ، المصور، الحي القيوم، لاتأخذه سنة ولا نوم، العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبار، المتكبر، العلي، العظيم، المقتدر، القادر، السلام، المؤمن، المهيمن، المنشئ، البديع، الرافع، الجليل، الكريم، الرازق، المحيي، المميت، الباعث، الوارث. فهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنی، حتى يتم ثلاث مئة وستين اسماً، فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة؛ وهذه الأسماء الثلاثة أركان. وحجب الاسم الواحد المكنون

(\*) قال الحكيم المتأله الفيض الكاشاني ١٥٦ في الوافي: «قوله فهذه الاسماء التي ظهرت كذا وجدت فيما رأيناه من نسخ الكافي، والصواب بهذه الاسماء بالباء؛ كما رواه الصدوق، طاب ثراه، في كتاب توحيدده ١٥٧. ويدل عليه آخر الحديث حيث قال: وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة.» انتهى ١٥٨.

المخزون بهذه الأسماء الثلاثة؛ وذلك قوله تعالى قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. « انتهى الخبر الشريف ١٥٩.

ولو تأملت في هذه الرواية الشريفة لانكشف لك اسرار العلم والمعرفة وانفتح لك ابواب خفايا الأسماء الإلهية، كيف وهي صادرة عن معدن الوحي والنبوة، نازلة من سماء العلم ومحال المعرفة.

قال العارف الرباني مولانا المولى محسن الكاشاني، انار الله برهانه، في شرح هذا الحديث الشريف: «وكان الإسم الموصوف بالصفات المذكورة إشارة الى أول ما خلق الله الذي مر ذكره في باب العقل، اعني النور المحمدي والروح الاحمدي والعقل الكلي. واجزائه الأربعة اشارة الى جهته الإلهية والعوالم الثلاثة التي يشتمل عليها، اعني عالم العقول المجردة عن المواد والصور، وعالم الخيال المجرد عن المواد دون الصور، وعالم الاجسام المقارنة للمواد؛ وبعبارة اخرى الى الحس والخيال والعقل والسر؛ وبالثلة الى الشهادة والغيب وغيب الغيب وغيب الغيوب؛ وبرابعة الى الملك والملكوت والجبروت واللاهوت. ومعية الأجزاء عبارة عن لزوم كل منها الآخر وتوقفه عليه في تمامية الكلمة. وجزؤه المكنون السر الإلهي والغيب اللاهوتي.»

إلى أن قال: «[قوله] فالظاهر هو الله ١١ يعني ان الظاهر بهذه الأسماء الثلاثة هو الله؛ فإن المسمى يظهر بالإسم ويعرف به. والأركان الأربعة الحياة والموت والرزق والعلم، التي وُكِّلَ بها أربعة أملاك هي اسرافيل



وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل.» انتهى ما أردنا من كلامه، زاد الله في مقامه ١٦٠.

وهذا التحقيق الرشيق في كمال الصحة والمتانة ببعض الأنظار والإعتبارات؛ ولكن الأنسب بالاعتبار ان يكون الاسم الموصوف بهذه الصفات مقام اطلاق الحقيقة المحمدية، اي مقام المشيئة التي مبعدها الحدود حتى حدّ المهية.

«مستتر غير مستور» اي: خفائه لشدة ظهوره؛ وكذا سائر الصفات مناسب لهذا المقام الذي لا حد له ولا رسم. وقوله «فجعله أربعة اجزاء» ايضاً لا يناسب إلا هذا المقام؛ فإن العقل لم يجعل أربعة اجزاء إلا على وجوه بعيدة من الصواب. وأما مقام المشيئة فهو مقام الإطلاق، ومع العقل عقل، ومع النفس نفس، ومع المثال مثال ومع الطبع طبع. والمراد بالأربعة اجزاء هو عالم العقل والنفس والمثال والطبع، أي: عالم المقارن بالصورة والمادة، وعالم المجرد من المادة دون الصورة، وعالم المجرد من المادة والصورة دون التعلق بالمادة، وعالم المجرد منها دون المهية\*.

وبما ذكرنا يعلم معنى قوله «ليس منها واحد قبل الآخر»؛ فإن العوالم الاربعة باعتبار وجهتها الى المشيئة المطلقة والجنبة «يلي الربى» في عرض واحد، لم يكن احدها قبل الآخر؛ كما حققنا في اوائل

---

(\* ) واما ما ذكره، قدس سره، في تحقيق المبعده فبعيد من العبارة والاعتبار جميعاً؛ فتدبر.

هذه الأوراق عند قوله «اللهم اني اسألك من بهائك، الى آخره.»  
والثلاثة التي اظهرها هي عالم النفس والخيال والطبع؛ فإن في هذه  
الثلاثة غبار عالم الخلق، فتكون فاقة الخلق بما هو خلق اليها. واما  
العقل فلم يكن من الخلق في شيء، بل هو من عالم الامر الالهي؛ لتنزّهه  
عن كدورات عالم الهيولى وظلمات عالم المادة. والخلق لم يتوجه اليه  
ولم يكن محتاجاً اليه، نحو عدم احتياج الماهية الى الجاعل والممتنع  
الى الواجب. فما كان الخلق مفتاقاً اليه هو العوالم الثلاثة؛ فإذا بلغ الى  
المقام الرابع لم يكن من عالم الخلق. وهذه النقطة العقلية هي الحصة  
الرابعة المخزونة عند الله: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۗ وَاللَّهُ  
والمحجوبة عن مدارك الخلق، لأن حكم الإلهية هنالك غالب. ولهذا  
كانت العقول سرادقات جماله وجلاله، باقيات بقاء الله لا ببقاء الله.

وقوله «والظاهر هو الله» اي: بهذه الاسماء؛ فإن الله هو الظاهر في  
ملابس الأسماء والصفات: هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ  
إِلَهٌ ۗ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۗ ۱٦٤؛ «ولو دليتم الى الأرض السفلى لَهَيَّطْتُمْ عَلَى اللَّهِ»  
فكيف بالأراضي العليا والسماوات العلى، فَأَيَّمَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ  
اللَّهُ ۗ ١٦٥. او المراد ان الظاهر هو جهة الألوهية المحجوبة في الأسماء  
الثلاثة. فبهذه الأسماء الثلاثة حجب الأسم الرابع، اي عالم العقل الذي  
هو جهة الألوهية وظهر.



فان كان المراد ما ذكر كان فيه اشارة لطيفة الى ما ذكره اهل المعرفة من ان الله تعالى ظاهر في حجب خليقته، والخلق مع كونه ظهوره حجابُه؛ كالصور المرآتية التي هي ظهور المرآة وحجابها. وتحت هذا اسرار لا يؤذن ابرازها.

والاركان الاربعة إما الموت والحياة والرزق والعلم التي وكل بها أربعة املاك او نفس اربعة املاك؛ وعند التحقيق يرجع الى امر واحد بالحقيقة.

والاثنا عشر ركنا باعتبار المقامات التي كانت لهذه الاملاك في العوالم الثلاثة؛ فإن الحقيقة العزرائيلية مثلاً لها مقام وشأن في عالم الطبع، ولها مظاهر فيه، ومقام وشأن في عالم المثال ولها مظاهر فيه؛ وكذا في عالم النفوس الكلية. والمقامات الثلاثة مسخرة تحت المقام الرابع. فالإنتقالات والإستحالات من صورة الى صورة في عالم الطبيعة تكون بتوسط مظاهر هذا الملك المقرب الإلهي؛ فإن مباشرة هذه الأمور الدنية الخسيسة لا تكون بل لا يمكن بيد عزرائيل، عليه السلام، بلا توسط جيوشه. وفي الحقيقة كانت هذه الأمور بيده، لإتحاد الظاهر والمظهر. والإنتقال من عالم الطبع ونشأة المادة ونزع الأرواح منها الى عالم المثال والبرزخ كان بتوسط مظاهره في عالم المثال، والملائكة الموكله لنزع الأرواح من الأجساد. وكذا الإنتقال من عالم البرزخ والمثال الى عالم النفوس، ومنه إلى عالم العقل. ويكون هذا النزاع غاية

النزوع التي كانت بتوسط عزرائيل بلا واسطة، في بعض العوالم كعالم النفوس، مع الواسطة في العوالم النازلة. ولو كان للموجود العقلي نزع فيكون بمعنى آخر غير الثلاثة؛ وليس بعض مراتبه بتوسط عزرائيل، عليه السلام، بل بتوسط بعض الأسماء كاسم القاهر والمالك، رب الحقيقة العزرائيلية. ويكون نزع عزرائيل أيضاً بتوسطهما. وكذلك حقيقة اسرافيل وجبرائيل وميكائيل، عليهم السلام، فإن لكل منهم بروزات ومقامات بحسب العوالم. وكان ظهور سلطنتهم في كل عالم غيره في العالم الآخر وجوداً وهداً وشدةً وضعفاً.

أما سمعت أن جبرائيل، عليه السلام، كان يظهر في هذا العالم بصورة دحية الكلبي<sup>١٦٦</sup>؛ وظهر مرتين بقلبه المثالي لرسول الله، صلى الله عليه وآله، ورآه قد ملأ الشرق والغرب<sup>١٦٧</sup>. وعرج مع رسول الله، صلى الله عليه وآله، في ليلة المعراج الى العالم العقلي ومقامه الأصلي، حتى عرج الرسول الهاشمي عن مقام جبرائيل الى مقامات اخرى الى ما شاء الله، وقال اعتذاراً عن عدم المصاحبة: «لو دنوت انملة لاحتقرت.»<sup>١٦٨</sup>

وبالجملية كل فعل من الافعال في كل عالم من العوالم، كان من فعل الله بتوسط الملائكة، بلا واسطة او مع اعوانهم وجنودهم. قال صدر الحكماء المتألهين وشيخ العرفاء السالكين، رضي الله تعالى عنه، في الاسفار الاربعية ماهذه عبارته: «ولا شك لمن له قدم راسخ في العلم الإلهي، والحكمة التي هي فوق العلوم الطبيعية، ان

الموجودات كلها من فعل الله بلا زمان ولا مكان، ولكن بتسخير القوى والنفوس والطبائع، وهو المحيي والمميت والرازق والهادي والمضل؛ والكن المباشر للإحياء ملك اسمه اسرافيل، وللإماتة ملك اسمه عزرائيل، يقبض الأرواح من الأبدان والأبدان من الأغذية والأغذية من التراب؛ وللأرزاق ملك اسمه ميكائيل، يعلم مقادير الأغذية ومكائيلها؛ وللهداية ملك اسمه جبرائيل، وللاضلال دون الملائكة جوهر شيطاني اسمه عزازيل. ولكل من هذه الملائكة اعوان وجنود من القوى المسخرة لأوامر الله؛ وكذا في سائر افعال الله سبحانه. ولو كان هو المباشر لكل فعل دني لكان ايجاده للوسائط النازلة بأمره الى خلقه عبثاً وهباءً، تعالى الله ان يخلق في ملكه عبثاً او معطلاً، وذلك ظن الذين كفروا.» انتهى كلامه، رفع مقامه ١٦٩.

والأسماء المخلوقة لكل ركن هي ثلاثون اسماً بحسب امهات الأسماء وکلياتها، وإلا فبحسب جزئياتها غير محصورة ولا متناهية. فكان من نقطة العقل التي هي النقطة الإلهية، نزولاً الى الهيولى وصعوداً الى نقطة العقل، بمنزلة دائرة لها اثنا عشر برجاً او شهراً، ولكل برج او شهر ثلاثون درجة او يوماً، حتى بلغ ثلاث مئة وستين درجة او يوماً. هذا تمام الكلام في الإسم الأعظم بحسب مقام الخلق العيني.

وأما حقيقته بحسب اللفظ والعبارة فعلمها عند الاولياء المرضيين والعلماء الراسخين ومخفية على سائر الخلق. وما ذكر من حروف الاسم الاعظم او كلماته في كتب القوم من العرفاء والمشايخ، إما من

الأثار النبوية او من اثر الكشف والرياضة عند الخلوص من دار الوحشة والظلمة؛ كما نقل عن الشيخ مؤيد الدين الجندي ١٧٠ احد شرّاح الفصوصان من اسماء هذا الاسم هو الله المحيط والقدير والحي والقيوم، ومن حروفه «ا، د، ذ، ر، ز، و». قال: «ذكره الشيخ الكبير في [جواب] سؤال الحكيم الترمذي. «١٧١»

وقال الشيخ الكبير في الفتوحات: «الالف هو النفس الرحماني الذي هو الوجود المنبسط؛ والبدال حقيقة الجسم الكلي؛ والذال المتغذي؛ والراء هو الحساس المتحرك؛ والزاء الناطق؛ والواو حقيقة المرتبة الإنسانية. وانحصرت حقائق عالم الملك والشهادة المسمى بعالم الكون والفساد في هذه الحروف.» انتهى كلامه.

وقال الشيخ المحدث الجليل الحاج الشيخ عباس القمي ١٧٢، سلمه الله تعالى، في كتاب مفاتيح الجنان ماهذه عبارته: «در ذكر بعض آيات ودعاهای نافعه مختصره كه انتخاب كردم از كتب معتبره - اول، سيد اجل سيد علي خان شيرازي ١٧٣، رضوان الله عليه، در كتاب كلم طيب نقل فرموده كه اسم اعظم خدای تعالی آن است كه افتتاح او «الله» واختتام او «هو» است؛ وحروفش نقطه ندارد؛ ولا يتغير قراءته أعرب ام لم يعرب. و این در قرآن مجید در پنج آیه مبارکه از پنج سوره است: بقره وآل عمران ونساء وطه وتغابن.

«شيخ مغربي در كتاب خود گفته: هر كه اين پنج آیه مبارکه را ورد خود قرار دهد و هر روز يازده مرتبه بخواند هر آينه آسان شود برای او

هر مهمى از كلّى و جزئى بزودى، ان شاء الله تعالى؛ و آن پنج آيه اين است: ١ - الله لا إله إلا هو الحى القيوم تا آخر آية الكرسي ١٧٤؛  
 ٢- الله لا إله إلا هو الحى القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل. من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان؛ ١٧٥؛ ٣ - الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً؛ ١٧٦؛ ٤ - الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى؛ ١٧٧؛ ٥ - الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون؛ ١٧٨.»  
 انتهى ١٧٩.

### تعقيب و تحصيل

لعلك في هدى وصراف مستقيم من اسماء ربك وآيات بارئك؛  
 [في غنى عن بيان] ان سلسلة الوجود وعوالم الغيب والشهود من الملائكة المقربين واصحاب اليمين، والصفات صفياً والمدبرات امراً والزاجرات زجراً، ومن كليات العوالم من الأنواع العاليات والسافلات وجزئياتها، إلى ان ينتهي الأمر إلى الغواسق الظلمانية والنشأة الهيولانية: كلها اسماء الهيئة.

ولتعلم الآن بتوفيق الملك المنان، بشرط التدبر في اسمائه والتفكير في آياته، والخلاص من سجن الطبيعة وفتح مغالق ابواب الإنسانية أن لحقيقة «بسم الله الرحمن الرحيم» مراتب من الوجود ومرآحل من النزول والصعود، بل لها حقائق متكثرة بحسب العوالم والنشئات؛ ولها تجليات في قلوب السالكين بمناسبة مقاماتهم وحالاتهم؛ وإن التسمية



المذكورة في اول كل سورة من السور القرآنية غيرها في سورة اخرى بحسب الحقيقة؛ وان بعضها عظيم وبعضها اعظم، وبعضها محيط وبعضها محاط؛ وحقيقتها في كل سورة تعرف من التدبر في حقيقة السورة التي ذكرت التسمية فيها لإفتتاحها. فالتى ذكرت لإفتتاح اصل الوجود ومراتبها غير التي ذكرت لإفتتاح مرتبة من مراتبه؛ وانما يعرف ذلك الراسخون في العلم من اهل بيت الوحي.

ولهذا روي عن امير المؤمنين وسيد الموحدين، صلوات الله وسلامه عليه: «ان كل ما في القرآن في الفاتحة، وكل ما في الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم»، وكل ما فيه في الباء، وكل ما في الباء في النقطة، وانا نقطة تحت الباء. «١٨٠» وهذه الخصوصية لم تكن لسائر التسميات، فإن فاتحة الكتاب مشتملة على جميع سلسلة الوجود وقوسي النزول والصعود، من فواتيحه وخواتيمه، من «الحمد لله» الى «يوم الدين» بطريق التفصيل. وجميع حالات العبد ومقاماته منطوية في قوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ الى آخر السورة المباركة؛ وتمام الدائرة الموجودة في الفاتحة بطريق التفصيل موجودة في «الرحمن الرحيم» بطريق الجمع، وفي الاسم بطريق جمع الجمع، وفي الباء المختفي فيها الف الذات بطريق احدية جمع الجمع، وفي النقطة التي تحت الباء السارية فيها بطريق احدية سر جمع الجمع. وهذه الاحاطة والاطلاق لم تكن الا في فاتحة فاتحة الكتاب الإلهي، التي بها فتح الوجود وارتبط العابد بالمعبود. فحقيقة هذه التسمية جمعا وتفصيلا عبارة عن الفيض المقدس

الإطلاقي والحق المخلوق به، وهو أعظم الأسماء الإلهية وأكبرها، والخليفة التي ترّبي سلسلة الوجود من الغيب والشهود في قوسي النزول والصعود. وسائر التسميات من تعينات هذا الاسم الشريف ومراتبه؛ بل كل تسمية ذُكرت لفتح فعل من الأفعال كالأكل والشرب والوقاع وغيرها يكون تعيناً من تعينات هذا الاسم المطلق، كل بحسب حده ومقامه. ولا يكون الاسم المذكور فيها، هذا الاسم الأعظم، بل هو أجلّ من ان يتعلق بهذه الأفعال الخسيسة بمقام إطلاقه وسريانه. فالاسم في مقام الأكل والشرب مثلاً عبارة عن تعين الاسم الأعظم بتعين الأكل والشارب أو ارادتهما أو ميلهما؛ فإن جميعها من تعيناته؛ والمعينات وان كانت متحدة مع المطلق لكن المطلق لم يكن مع التعين باطلاقه وسريانه.

### نقل و تتميم

قال بعض المشايخ من ارباب السير والسلوك، رضوان الله عليه، في كتابه /سرار الصلاة ما هذه عبارته: «ولا بأس للاشارة برد بعض ما حدث بين اهل العلم من الاشكال في قراءة بسملة السور من دون تعين السورة، وقراءتها بقصد سورة اخرى غير السورة المقرّوة. بلحاظ ان البسملة في كل سورة آية منها غير البسملة في السورة الأخرى، لما ثبتانها نزلت في اول كل سورة الاسورة براءة. فتعين قرآنية هذه

الالفاظ انما هو بقصد حكاية ما قرأه جبرئيل، عليه السلام، على رسول الله، صَلَّى الله عليه وآله؛ وإلا فلا حقيقة لها غير ذلك. وعلى ذلك يلزم في قرآنية الآيات ان يقصد منها ما قرأه جبرئيل، [عليه السلام]، وما قرأ جبرئيل، [عليه السلام]، في الفاتحة `` حقيقةً بسملة الفاتحة ``. وهكذا بسملة كل سورة لا تكون آية منها الا بقصد بسملة هذه السورة. فإذا لم يقصد التعين، فلا تكون آية من هذه السورة بل ولا تكون قرآناً.

«والجواب عن ذلك كله ان للقرآن كله حقائق في العوالم، ولها تأثيرات مخصوصة؛ وليست حقيقتها مجرد مقرويتها من جبرئيل، [عليه السلام]، بل المقروية لجبرئيل لا ربط لها في الماهية. والبسملة أيضاً آية واحدة نزلت في اول كل سورة؛ فلا تختلف بنزولها مع كل سورة حقيقتها. وليست بسملة الحمد `` مثلاً الا بسملة الاخلاص ``. ولا يلزم ان يقصد في كل سورة خصوص بسملتها بمجرد نزولها مرات؛ والا يجب ان يقصد في الفاتحة `` أيضاً تعين ما نزل اولاً او ثانياً؛ لأنها أيضاً نزلت مرتين. فلا ضير ان لا يقصد بالبسملة خصوصية السورة؛ بل لا يضر قصد سورة وقراءة البسملة بهذا القصد ثم قراءة سورة اخرى. وليس هذا الاختلاف الا كاختلاف القصد الخارج عن تعيين الماهيات.» انتهى ما اردناه ١٨١.

وهذا الكلام منه، قدس الله نفسه الزكية، غريب؛ فإن كلام القائل المذكور أن تكرر النزول موجب لإختلاف حقيقة البسملة، وقوله بلزوم قصد ما قرأ جبرئيل على رسول الله، صَلَّى الله عليه وآله، وان كان

غير صحيح ولكنك بالنظر الى ما مر ذكره، والتدبر فيما علا امره وانكشف سره يتضح لك حقيقة الأمر بقدر الاستعداد، وينكشف لك ان حقيقة البسمة مختلفة في اوائل السور. بل التسمية تختلف باختلاف الاشخاص، وفي شخص واحد باختلاف الحالات والواردات والمقامات، وتختلف باختلاف المتعلقات. والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً.

وقد خرج الكلام عن طور الاختصار وتعدي القلم عن تحت الاختيار؛ ولكن عشق الاسماء الالهية والنعوت الربانية جرّني الى هذا المقام من الكلام.

### رجع

وبينما عزمت على ختم الكلام وطوي الدفتر عن بسط المقام والاعتذار الى الاخوان العظام، انفسخ العزم العازم وعرفت الله بفسخ العزائم؛ واتفق الحضور في محضر احد العلماء الكرام، دام ظله المستدام، فاورد احد الحضار ايراداً واجاب كل حزب بمذهبه وكل احدسلك بمسلكه، فإنه كُـلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ ۗ۱۸۳، فاجبته بأول الجوابين الآتين.

واصل الشبهة ان الاسماء الالهية والصفات الربوبية غير محصورة ولامتناهية؛ ومالم يكن الشيء متناهياً لم يكن له حد من الكل او البعض؛ فما معنى قوله «وكل اسمائك كبيرة» وقوله «أسالك باسمائك كلها»؟

وقد اجبت عنه بان السائل يسأل بالأسماء المتجلية له بحسب حالاته ومقاماته ووارداته؛ وما يتجلى من الأسماء في كل مقام محصور بحسب التجلي في قلب السالك.

والآن اقول: ان الأسماء الإلهية وإن لم تكن بحسب المناكحات والموالدات محصورة، ولكنها بحسب الأمهات محصورة، يجمعها باعتبار الأول والآخر والظاهر والباطن: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ١٨٣، وباعتبار الله والرحمن: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ الْآيَةَ ١٨٤، وباعتبار الله والرحمن والرحيم؛ كما ان مظاهر الأسماء الإلهية بالإعتبار الأول غير محصورة: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ١٨٥، قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ١٨٦؛ وبالإعتبار الثاني محصورة بالعوالم الثلاثة أو الخمسة. وقيل: «ظهر الوجود بسم الله الرحمن الرحيم.» ١٨٧

وكذلك الاعتباران في الصفات، فإنها بالإعتبار الأول غير محصورة وبالإعتبار الثاني محصورة في الأئمة السبعة او صفات الجلال والجمال: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ١٨٨.

«اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها، وكلُّ عزتك عزيزة.  
اللهم إني أسألك بعزتك كلها.»

العزیز هو الغالب او القوي او الفرد الذي لا معادل له.  
وهو تعالى عزیز بالمعنى الأول، كيف وهو غالب على كل الأشياء  
قاهر عليها؛ وجميع سلسلة الوجود مسخر بأمره: ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ  
أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا ١٨٩؛ مقهور تحت قهاريته بلا عصيان، مخذول تحت  
قدرته بلا طغيان؛ وله السلطنة المطلقة والمالكية التامة والغلبة على  
الأمر والخلق؛ وحركة كل دابة بتسخيره، وفعل كل فاعل بأمره  
وتدبيره.

وهو تعالى عزیز بالمعنى الثاني؛ فإن واجب الوجود فوق ما لا  
يتناهى بما لا يتناهى قوة. وليس في دائرة الوجود قوي إلا هو؛ وقوة  
كل ذي قوة ظل قوته ومن درجات قدرته. والموجودات بالجهة الفانية  
فيه والمتدلية اليه وبالجنبه «يلي الربى» اقوياء، وبالجهات المنتسبة الى  
انفسها والجنبه «يلي الخلقى» ضعفاء: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى

اللَّهُ وَاللَّهُ هُوَ الْغَيْبِيُّ الْحَمِيدُ ١٩٠، إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ١٩١.

هذا اذا كانت القوة في مقابل الضعف. وان كانت بمعنى مبدئية الآثار  
فهو تعالى مبدء آثار غير متناهية؛ وليس في الدار غيره وغير صفاته  
وأثاره ديار. ولا مؤثر في الوجود إلا الله؛ وكل مؤثر او مبدء آثار فهو من  
مظاهر قوته وفعله. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وهو تعالى مؤثر في مظاهره الخلقية؛ بل هو السميع والبصير بعين  
سمعنا وبصرنا، على ما يعرفه الراسخون في العلم والمعرفة. قال  
شيخنا العارف الكامل *الشاه آبادي*، ادام الله ظله على رؤس مريديه:  
«ان السميع والبصير ليسا من أمهات الأسماء. ويرجعان الى علمه في  
مقام الذات؛ ولا يفترقان منه إلا اذا وقعا للمخلوقين والمظاهر، فيتحقق  
السمع والبصر في حقه تعالى بعين السمع والبصر الواقعين للمظاهر.»  
انتهى ١٩٢.

فجميع دائرة الوجود و مبادئ التأثير في الغيب والشهود مظاهر  
قوته وقدرته، وهو الظاهر والباطن والاول والآخر.

قال *الشيخ الكبير محيي الدين في فصوصه*: «واعلم ان العلوم الإلهية  
الذوقية الحاصلة لأهل الله مختلفة باختلاف القوى الحاصلة منها، مع  
كونها ترجع الى عين واحدة؛ فإن الله تعالى يقول: كنتُ سمعَه الذي  
يسمع به وبصرَه الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يسعى

بها. ١٩٣١٠ فذكر ان هويته عين الجوارح التي هي عين العبد، فالهوية واحدة والجوارح مختلفة.» انتهى. ١٩٤٠  
وهذا حقيقة الامر بين الامرين الذي حققه السلف الصالح من اولياء الحكمة ومنابع التحقيق كمولانا الفيلسوف صدرالحكماء والمتألّهين، رضوان الله عليه، وتبعه غيره من المحققين ١٩٥٠.  
وهو تعالى عزيز بالمعنى الثالث، لأن الصّرف لا يتثنى ولا يتكرر، كل ما فرضته ثانياً له فهو هو. كما هو المحقق في مقامه ١٩٦٠، وليس هذا المختصر موضع ذكره.  
والعزيز من أسماء الذات على ما جعل الشيخ الكبير في انشاء الدوائر على ما نسب اليه ١٩٧٠، ولكن التحقيق أنه من أسماء الذات إن كان بالمعنى الثالث، ومن أسماء الصفات إن كان بالمعنى الثاني، ومن أسماء الأفعال إن كان بالمعنى الأول.  
وقال شيخنا العارف، دام ظله: إن ما كان من الأسماء على زنة «فعل» و «فعليل» فمن أسماء الذات لدالاتها على معدنية الذات. وكان اصطلاحه فيها «الصيغ المعدنية» ١٩٨٠. وعلى هذا كان كثير من الاسماء الصفية والأفعالية في تحقيق الشيخ الكبير من الأسماء الذاتية في نظره، دام ظله.

#### تذييل

ولعل المراد من العزة في الفقرة المذكورة الصفات التي لها القوة



والغلبة، كالقهارية والمالكية والواحدية والأحادية والمعيدية، الى غير ذلك. والأعزّ من بينها ما كان ظهور الغلبة والقهر فيه أتمّ، كالواحد القهار، لقوله لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ١٩٩؛ او المالك لقوله مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٢٠٠. ويوم الرجوع التام يوم السلطنة المطلقة ودولة الاسم الواحد القهار، بارجاع سلسلة الوجود اليه واستهلاكها في قهره حتى تصير معدومة، ثم تنشأ النشأة الأخرى، كما اشار اليه المثنوي بقوله:

پس عدم گردم عدم چون ارغنونگويدم كانا اليه راجعون

«اللهم إني أسألك من مشيئتك بأَمْضَاهَا، وَكُلُّ مشيئتك ماضية.  
اللهم إني أسألك بمشيئتك كُلِّهَا.»

لا اراك ممن يحتاج الى مزيد توضيح او كثرة تشريح او تلويح او تصريح لمقام المشيئة، بعد الرجوع الى ما سبق والتدبر فيما مرّ بما استحق؛ ولكن البيان لا يغني من العيان؛ لقصور العبارة وفتور الاشارة، وكُلّ البيان ولكن اللسان. ولا يمكن الوصول الى هذه الحقائق الا مع العبور على ملابس الرقائق؛ ولا يتيسر الا بسلب العلائق الدنيوية وشد الرحال الى باب ابواب الإنسانية، والخروج من جميع مراتب الانانية وترك الشهوات النفسانية؛ فإن شهود مقام الاطلاق لا يمكن الا بترك القيود، والوصول الى باب الإرسال لا يتيسر الا بإلقاء الحدود. فاجتهد يا حبيبي لأن تكون شهيداً لمقامك، فإن الشهيد يكون سعيداً؛ وتعشق وجه حبيبك، فإن من مات من العشق فقد مات شهيداً.

فهل يمكن الوصول الى طور القرب الا بخلع نعلي الشهوة والغضب، وترك الهوى والإنقطاع الى حضرة المولى. فإنه الوادي

المقدس والمقام الشامخ الأقدس؛ والمتلبس بالألبسة الجسمانية  
والمتردى برداء الهيولى الظلمانية لا يمكنه شهود مقام المشيئة الإلهية  
وكيفية سريانها ومضيها وبسطها وإطلاقها.

فليعلم بتوفيق الله ان سلسلة الوجود من عوالم الغيب والشهود من  
تعينات المشيئة ومظاهرها؛ ونسبتها الي جميعها نسبة واحدة، وان  
كانت نسبة المتعينات اليها مختلفة. وهي أولى الصوادر على طريقة  
العرفاء الشامخين، رضوان الله عليهم؛ وسائر المراتب موجودة  
بتوسطها؛ كما في رواية الكافي عن ابي عبد الله، عليه السلام، قال:  
«خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشيئة.»

بل التدقيق في مضمون الرواية والتحقيق عند اصحاب السر  
والحقيقة وارباب السلوك والطريقة [هو] ان لا موجود في المراتب  
الخلقية إلا المشيئة المطلقة الإلهية. وهي الموجودة بالذات والمجردة  
عن كل التعينات والتعلقات؛ ولها الوحدة الحققة الظلية ظل الوحدة  
الحققة الحقيقية. واما التعينات فلم تستشيم رائحة الوجود، بل كسراب  
بقيعة يحسبه الظمان ماءً: إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ ٢٠١ وَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۗ ٢٠٢.

فهذا القرطاس الذي اكتب عليه، والقلم الذي اسطر به والعضلة  
المسخرة لهما، والقوة المنبثثة فيها، والارادة المنبعثة عن الشوق  
المنبعث عن العلم القائم بالنفس كلها من شؤون المشيئة الإلهية  
وظهوراتها؛ والتعينات إعتبارية خيالية؛ كما قال الشيخ الكبير: «العالم

خيال في خيال.» فلا ظهور إلا ظهورها ولا شأن الا شأنها.  
وهذا معنى شمول المشيئة وسريان الوجود واطلاق الهوية الإلهية  
وبسط الرحمة ومقام الإلهية.

### هداية

واذ تحقق لك ان الموجودات على مراتبها العالية والسافلة وتخالفها  
في الشرف والخسة، وتغيرها في الأفعال والذوات وتباينها في الآثار  
والصفات يجمعها حقيقة واحدة هي المشيئة المطلقة الإلهية،  
والموجودات بدرجاتها المختلفة وطبقاتها المتفاوتة مستهلكة في  
عين المشيئة، وهي مع غاية بساطتها وكمال وحدتها وأحديتها كل  
الأشياء، وبالتكر الإعتباري لا ينثلم وحدتها بل [هذا] يؤكد، وينفذ  
نورها في الأرضين السفلى والسماوات العليا، ولا شأن لحقيقة من  
الحقائق إلا شأنها ولا طور إلا طورها؛ وتحقق لك [أيضاً] أن لا عصيان  
في الأمر التكويني، وإن من شيء إلا وهو مسخر تحت كبريائه، وإذا اراد  
الله شيئاً إنما يقول له: كن، فيكون، بلا تاب عن الوجود وقدرة على  
التخطي والعصيان، وكل المهيات مؤتمرات بامرته مخذولات تحت  
سلطنته: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا ۚ ٢٠٢؛ وتدبرت في خلق  
السماوات والأرض وأمنت بصنوف الملائكة السماوية والأرضية  
وصفوفها وطوائف جيوش الله - كل ذلك بشرط الخلوص التام من  
الأنانية، وكسر اصنام كعبة القلب بتجلي الولاية العلوية، وخرق

الحجب الظلمانية: «توخود حجاب خودى حافظ» از میان برخیز» ٢٠٤ —  
ينكشف لك حقيقة نفوذ المشيئة الإلهية ومضيها وبسطها واحاطتها،  
ويتحقق لك حقيقة خلق الله الأشياء بالمشيئة، وأن لا واسطة بين  
المخلوقات وخالقها، وأن فعله مشيئته وقولته وقدرته واراادته ايجادة،  
وبالمشيئة ظهر الوجود، وهي اسم الله الاعظم؛ كما قال محيي الدين:  
«ظهر الوجود بسم الله الرحمن الرحيم.» وهي الجبل المتين بين سماء  
الإلهية والأراضي الخلقية، والعروة الوثقى المتدلية من سماء  
الواحدة. والمتحقق بمقامها والذي أفقه أفقها، هو السبب المتصل  
بين السماء والأرض الذي به فتح الله وبه يختم، وهو الحقيقة المحمدية  
والعلوية، صلوات الله عليهما، وخليفة الله على اعيان المهيات، ومقام  
الولاية المطلقة والاضافة الاشرافية التي بها شروق الاراضي المظلمة،  
والفيض المقدس الذي به الافاضة على المستعدات الغاسقة، وماء  
الحياة الساري: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ٢٠٥، والماء الطهور  
الذي لا ينجسه شيء من الأرجاس الطبيعية والأنجاس الظلمانية  
والقذارات الإمكانية. وهو نور السماوات والأرض: اللهُ نُورُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢٠٦؛ وله مقام الإلهية: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ  
وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ٢٠٧؛ وهو الهىولى الأولى ومع السماء سماء ومع  
الأرض أرض؛ وهو مقام القيومية المطلقة على الأشياء: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا  
هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ٢٠٨؛ والنفس الرحمانية: وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ

رُوحِي ٢٠٩؛ والفيض المنبسط، والوجود المطلق، ومقام قاب قوسين ومقام التدلي، والأفق الأعلى، والتجلي الساري، والنور المرشوش، والرق المنشور، والكلام المذكور، والكتاب المسطور، وكلمة «كن» الوجودي، ووجه الله الباقي: كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَاِنَّ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ دُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٢١٠؛ إلى غير ذلك من الألقاب والإشارات: عباراتنا شتّى وحسنك واحدوكلّ الى ذاك الجمال يشير

ونعم ما قيل:  
ألا إن ثوباً خيط من نسج تسعة وعشرين حرفاً من معاليه قاصر

### نور مشرقى

وأعلم، هداك الله الى الطريق المستقيم وجعلك من المؤمنين والموقنين، ان المشيئة وان كانت مقام ظهور حقيقة الوجود - وهي مشهودة لكل عين وبصيرة بل لكل مدرك من المدارك، ولا مدرك ولا مشهود إلا هي ولا ظهور إلا ظهورها - فهي مع ذلك محجوبة في ملابس التعينات، مجهول كنهها مخفية حقيقتها. حتى أن ظهور الحقائق العلمية في مدارك العلماء بها؛ وهي نفسها غير معلومة لهم ولا منكشفة عندهم بحسب الحقيقة والكنه؛ وان كانت مشهودة بحسب الهوية والوجود. ولم تكن مشهودة لكل احد باطلاقها وسريانها وبسطها وفيضانها، بل الشهود بقدر الوجود، والمعرفة بقدر مقام العارف. فما لم يخرج السالك من حب الشهوات الدنيوية وسجن الطبيعة

الموحشة الهيولانية، ولم يطهر قلبه بماء الحياة من العلوم الروحانية، وكان لنفسه بقية من الانانية لم يمكنه شهود جمال المحبوب بلا حجاب وعلى حد الاطلاق.

فالقاطنون في هذا المنزل الأدنى والدرك الاسفل والارض السفلى، والساكنون في هذه القرية الظالم اهلها والبلد الميت سكانها لا يتجلى لهم الحق الا من وراء الف حجاب من الظلمة والنور، متراكمة بعضها فوق بعض. فإن الله تعالى خلق الف الف عالم والف الف آدم وانتم في آخر العوالم وأسفلها ٢١١. وإن له سبعين الف حجاب من نور، وسبعين الف حجاب من ظلمة. ٢١٢

والمستخلصون من هذه السجون وقيودها والطبيعة وحدودها، والمنزهون عن قذارة الهيولى الجسمانية وهيأتها، وظلمة عالم المادة وطبقاتها، [و] الواصلون الى عالم الملكوت يشاهدون من وجهه وجماله وبهائه اكثر من هؤلاء الف الف مرة؛ ولكنهم ايضاً في حجب نورانية وظلمانية.

والمجردون عن هيئات عالم الملكوت وتعلقاته وضيق عوالم المثال والخيال، والقاطنون في البلد الطيب ومقام القدس والطهارة يشاهدون من البهاء والجمال والوجه الباقي لذي الجلال ما لا عين رأت ولا أُذُن سمعت، ولا وهم أحاط به ولا فكر حام حوله ولا عقل بلغ اليه، من الاسرار والانوار والتجليات والكرامات، ولكنهم ايضاً في حجب التعينات والمهيات.

والواصلون الى باب الابواب والمشاهدون لجمال المحبوب بلا حجاب، والمتحققون بمقام الولاية المطلقة هم الذين خرجوا من الدنيا والآخرة وتجردوا عن الغيب والشهادة، ولم يخلطوا العمل الصالح بالسّيء.

چون دم وحدت زنى «حافظ» شوریده حال  
خامه توحيد كش بر ورق انس و جان

بینی و بینک اینی ینازعنی  
فارفع بلطفک اینی من البین ۲۱۳

وهو مقام استهلاك جهة الخلق في وجه الرب، وخلع نعلي الامكان والتعین. ولا مقام فوق هذا الا مقام الاستقرار والتمكين والرجوع الى الكثرة مع حفظ الوحدة؛ فإنه أخيرة منازل الانسانية. و«ليس وراء عبادان قرية.» وللإشارة الى هذا المقام ورد: «ان لنا مع الله حالات هو نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن.»<sup>۲۱۴</sup> فالوحدة في عين الكثرة والكثرة في عين الوحدة. ونسب الى النبي، صلى الله عليه وآله، انه قال: «كان اخي موسى عينه اليمنى عمياء؛ وكان اخي عيسى عينه اليسرى عمياء؛ وانا ذو العينين.»

#### تحصيل اشراقي

فاذا بلغ السالك الى الله والمجاهد في سبيله الى ذاك المقام، وتجلي له الحق في مظاهر الخلق مع عدم الاحتجاب عن الحق والخلق؛ بل



بنحو الوحدة في ملابس الكثرات والكثرة في عين الوحدة، يفتح له ابواب من المعرفة والعلوم والاسرار الإلهية من وراء الرسوم؛ منها حقيقة الأمر بين الأمرين التي وردت من لدن حكيم عليم على لسان الرسول الكريم واهل بيته، عليهم السلام، من الرب الرحيم، فإن فهم هذه الحقيقة ودرك سرها وحقيقتها لا يتيسر الا لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد<sup>٢١٥</sup>. فإنه يرى بعين البصيرة والتحقيق، بلا غشاوة التقليد وحجاب العصبية، ان كل موجود من الموجودات بذواتها وقواها الظاهرية والباطنية من شؤون الحق واطواره وظهوراته وتجلياته.

وهو، تعالى وتقدس، مع علو شأنه وتقديسه عن مجانسة مخلوقاته وتنزّهه عن ملابسة التعينات، وأنه في المظاهر الخلقية ظاهر في مرآة العباد، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن، كذلك الأفعال والحركات والتأثيرات كلها منه في مظاهر الخلق. فالحق فاعل بفعل العبد وقوة العبد ظهور قوة الحق؛ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى<sup>٢١٦</sup>. فجميع الذوات والصفات والمشئيات والارادات والآثار والحركات من شؤون ذاته وصفته وظل مشيئته و ارادته وبروز نوره وتجليه؛ وكل جنوده ودرجات قدرته؛ والحق حق والخلق خلق؛ وهو تعالى ظاهر فيها وهي مرتبة ظهوره.

ظهور تو به من است و وجود من از تو  
ولست تُظهر لولاي لم اكن لولاك

فمن نسب الفعل الى الخلق وعزل الحق عنه، بزعم التنزيه والتقدیس، فهو قاصر وظالم لنفسه وحقه، ومحجوب عن الحق مطرود عن الرب؛ تنزيهه وتقديسه تقصير وتحديد وتقليد؛ فهو داخل في قوله المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ عاكف في الكثرات بلا توحيد. ومن نسبه إلى الحق مع عدم حفظ الكثرة فهو ضال بتجاوزه الاعتدال، داخل في قوله الصَّالِينَ.

والصراط المستقيم والطريق المستبين الخروج عن التعطيل والتشبيه، وحفظ مقام التوحيد والتكثير واعطاء حق الحق والعبد. فعند ذلك ينكشف للعبد أن ما اصابه من حسنة فمن الله وما اصابه من سيئة فمن نفسه<sup>٢١٧</sup>؛ فإن السيئة من سوء الإستعداد ونقصان الوجود وهما قسما العبد. والحسنة من الخيرات والجهات الوجودية، وهي قسما الرب. وينفتح له سر قوله تعالى قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ<sup>٢١٨</sup>. فإن القابل من التجلي العيني؛ كما قال محيي الدين: «والقابل لا يكون إلا من فيضه الأقدس.»<sup>٢١٩</sup> ويصير على بصيرة من الأخبار المتكاثرة في الباب. وليس هذا المختصر مقام الشرح والتفصيل؛ ومن اراد ان يتضح له الأمر على تفصيله فعليه بالرجوع الى مسفورات أساطين الحكمة وأولياء المعرفة، سيما السيد المحقق البارع الداماد وتلميذه العظيم صدر الحكماء المتألهين، رضوان الله عليهما.

## تتميم وتنوير

قد تحقق مما سلف ان المشيئة هي مقام ظهور حقيقة الوجود واطلاقها وسريانها وبسط نورها وسعة رحمتها؛ وأنها بعينها ارادتها في مقام الظهور والتجلي. كما قد تحقق ان مراتب التعينات من العقول المقدسين والملائكة المقربين، الى القوى الطبيعية والملائكة الأرضية المدبرة كلها من مراتب المشيئة وحدود الإرادة في مقام التجلي والفعل.

وهذا لا ينافي أن تكون لله تعالى ارادة هي عين ذاته المقدسة وهي صفة قديمة؛ والارادة في مقام الفعل باعتبار التعينات حادثة زائلة؛ وان كانت بمقام اطلاقها ايضاً قديمة، لاتحاد الظاهر والمظهر. وبهذا تنحل العقدة عما روي عن أئمتنا المعصومين، عليهم صلوات الله رب العالمين، من ان الارادة حادثة ومن صفات الفعل لا من صفات الذات.

فمن طريق الشيخ الأجل محمد بن يعقوب الكليني ٢٢٠ في الكافي باسناده عن عاصم بن حميد عن ابي عبدالله، عليه السلام، قال: «قلت: لم يزل الله تعالى مريداً؟» قال: ان المريد لا يكون الا المراد معه. ولم يزل الله تعالى قادراً عالماً ثم اراد. «٢٢١» وفيه ايضاً عن ابي عبدالله، عليه السلام، قال: «المشيئة محدثة.» ٢٢٢

ومن المستبين ان المراد بهذه الارادة والمشيئة هي الارادة في مقام الظهور والفعل؛ كما يشهد له قوله في رواية اخرى «خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة.»

وفي رواية اخرى عن ابي الحسن عليه السلام: «الارادة من الخلق الضمير؛ وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل. واما من الله فإرادته إحدائه.» ٣٣٣

فكما ان العلم له مراتب منها مفهوم مصدري ومنها عرض ومنها جوهر ومنها واجب قائم بذاته موجود لذاته، كذلك الارادة. واما تخصيص المشيئة بأنها محدثة ومن صفات الفعل، والعلم والقدرة بانهما قديمتان ومن صفات الذات، مع انهما من واد واحد، بعض المراتب منها محدثة وبعضها قديمة، فباعتبار فهم السائل والمخاطب. فإن السؤال في العلم والقدرة عن الصفة الذاتية، لتوجه الأذهان إليها فيهما بخلاف الارادة؛ فإن السؤال عن المشيئة المتعلقة بالأشياء الخارجية، والجواب على مقدار فهم المخاطب ومقام عرفانه.



«اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كلِّ شيء، وكلُّ قدرتك مستطيلة. اللهم إني أسألك بقدرتك كلها.»

القدرة من امهات الصفات الإلهية؛ ومن الأئمة السبعة التي هي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والتكلم. ولها الحيطه التامة والشمول الكلي؛ وان كانت محتاجة في التحقق الى الحياة والعلم. هذه احدى مراتب الاستطالة وسعة القدرة، ان كان المراد بالشئ شيئية التعينات الصفاتية والأسمائية أي: الأعيان الثابتة في الحضرة العلمية. وهي على لسان الحكيم كون الفاعل في ذاته بحيث ان شاء فعل وان لميشأ لم يفعل. والمشئة المأخوذة في القدرة الإلهية هي التي بحسب الحقيقة عين الذات المقدسة؛ ولا ينافيها تأحد المشئة في الحضرة الربوبية، لعقد الشرطية من الواجبتين والممتنعين والممكنتين: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ۚ وَهُوَ تَعَالَى شَاءَ بِالْمَشِئَةِ الْأَزَلِيَّةِ الذَاتِيَّةِ الْوَاجِبَةِ الْمَمْتَنَعَةِ الْعَدَمِ ان يمد ظل الوجود ويبسط الرحمة في الغيب والشهود؛ لأن واجب الوجود بالذات واجب

الوجود من جميع الجهات والحيثيات؛ ولو شاء ان يجعل الفيض مقبوضاً وظل الوجود ساكناً لجعله ساكناً مقبوضاً، لكنه لم يشأ ويمتنع ان يشاء.

وعلى لسان المتكلم صحة الفعل والترك؛ لتوهم لزوم الموجبية في حقه تعالى وهو منزّه عنها. وهذا التنزيه تشبيهه والتقديس تنقيص، للزوم التركيب في ذاته والإمكان في صفته الذاتية، تعالى عن ذلك علواً كبيراً. ولم يتفطنوا ان الفاعل الموجب من كان فعله بغير علم واردة او كان الفعل منافراً لذاته، وهو تعالى علمه وقدرته وارادته عين ذاته، احدي الذات والصفات، ومجعولاته ملائمتا لذاته. فإذا كان الفعل الصادر عن الفاعل الممكن، مع علمه الناقص الممكن الزائل، والارادة المسخرة للدواعي الزائدة الخارجية، والاعراض غير الحاصلة لذاته يكون عن اختياره فكيف بالفاعل الواجب بالذات والصفات! أتري ان وجوب الذات وتمامية الصفات وبساطة الحقيقة وشدة الاحاطة والعلم السرمدى والارادة الازليّة توجب الموجبية؛ ام الامكان واللاشئئية والزوال وبطلان الحقيقة ودثور الذات والصفات والحدوث والتجدد والتصرم والتغير من شرائط الاختيار؛ او امكان ان لا يفعل المؤدى الى الجهل، بل الامكان في ذات الفاعل من محققات حقيقة الاختيار؟ فانتبه يا حبيبي من نومتك وانظر بعين الحقيقة والبصيرة الى ربك ولا تكن من الجاهلين.

## تنبيه للمستبصرين وإيقاظ للراقدين

واعلم، هداك الله الى طرق اسمائه وتجلي لقلبك بصفاته واسمائه، ان الأعيان الموجودة الخارجية ظل الأعيان الثابتة في الحضرة العلمية؛ وهي ظل الأسماء الإلهية الحاصلة بالحب الذاتي من حضرة الجمع، وطلب ظهور مفاتيح الغيب بالفيض الأقدس في الحضرة العلمية، وبالفيض المقدس في النشأة العينية. والفيض الاقدس اشمل من الفيض المقدس؛ لتعلقه بالممكنات والممتنعات. فإن الاعيان منها ممكن ومنها ممتنع؛ والممتنع، منه فرضي كشريك الباري واجتماع النقيضين، ومنه حقيقي كصور الأسماء المستأثرة لنفسه؛ كما قال الشيخ في الفتوحات: «واما الاسماء الخارجة عن الخلق والنسب فلا يعلمها الا هو لأنه لا تعلق لها بالأكوان.» انتهى كلامه.

فما كان قابلاً في الحضرة العلمية للوجود الخارجي تعلق به الفيض المقدس؛ وما لا يكون قابلاً لم يتعلق به، اما لعلو الممتنع وعدم الدخول تحت الاسم الظاهر، واما لقصوره وبطلان ذاته وعدم قابليته. فإن القابل من حضرة الجمع؛ فعدم تعلق القدرة بالممتنعات الفرضية والذوات الباطلة من جهة عدم قابليتها، لا عدم القدرة عليها وعجز الفاعل عن ايجادها، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

قال السيد المحقق *الداماد* والسند الممجد الاستاذ ذو الرئاستين العقلية والنقلية وذو السياتين العلمية والعملية استاذ الكل فى الكل، رضي الله تعالى عنه وجزاه الله عن اولياء الحكمة والمعرفة أفضل



الجزاء، في القيسات: «إنما مصحح المقدورية ومناط صحة الوقوع تحت سلطان تعلق القدرة الربوبية الوجوبية هو طباع الإمكان الذاتي. فكل ممكن بالذات فإنه في سلسلة الاستناد منته إلى الباري القيوم الواجب بالذات، جل سلطانه؛ ومستند هو وجميع ما يتوقف وجوده عليه من الممكنات في السلسلة الطولية إليه سبحانه.»

ثم قال: «وهو الخلاق على الإطلاق لكل ذي سبب، بقاطبة علله وأسبابه؛ إذ لا يخرج شيء مما يعوزه في سلسلة الفاقة الإمكانية عن علمه وإرادته وصنعه وقدرته، تعالى كبريائه. فإذن قد بان واستبان أن عدم تعلق القدرة الحقة الوجوبية بالمتنوعات الذاتية من جهة المفروض مقدوراً عليه إذ لا حقيقة ولا شيئية له بوجه من الوجوه أصلاً لا من جهة نقصان القدرة وعجزها. فهذا سر ما تسمعههم يقولون: الامكان مصحح المقدورية لا مصحح القادرية. فالمحال غير مقدور عليه بحسب نفسه الباطلة لا أنه معجز عنه بالنسبة إلى القدرة الحقة، فإن بين التعبيرين بل بين المفهومين المعبر عنهما بالعبارتين فرقاناً مستبيناً ومباينة مابائنة.» انتهى كلامه بالفاظه، نَوَّرَ اللهُ مَضْجَعَهُ وَأَسْكَنَهُ اللهُ جَنَّتَهُ<sup>٢٢٥</sup>.

وقد بلغ كمال النصاب في التحقيق وأتى بغاية الصواب والتوفيق، كيف وهو أمام الفلسفة وابن بجدتها وشيخ اصحاب المعرفة وسيد سادتها.

## اشراق عرشي

واعلم ايها المسكين، ان السالك الى الله بقدم المعرفة قد ينكشف له في بعض حالاته ان سلسلة الوجود ومنازل الغيب ومراحل الشهود من تجليات قدرته تعالى ودرجات بسط سلطنته ومالكيته، ولا ظهور لمقدرة إلا مقدرته ولا إرادة إلا إرادته؛ بل لا وجود الا وجوده. فالعالم كما انه ظل وجوده ورشحة جوده ظل كمال وجوده؛ فقدرته وسعت كل شيء وقهرت على كل شيء. والموجودات بجهات أنفسها لا شيء لها ولا وجود، فضلا عن كمالات الوجود من العلم والقدرة. وبالجهات المنتسبة الى بارئها القيوم كلها درجات قدرته وحيثيات كمال ذاته وظهور أسمائه وصفاته.

ومن ذلك ينكشف [وجهه] قوله « بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء»؛ فإن الاستطالة هي سعة القدرة وبسط السلطنة عليها، وهو تعالى بظهور قدرته وسع كل شيء: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا<sup>٢٣٦</sup>. وله تعالى الاستطالة وبسط القدرة بالفيض المقدس على الاعيان الموجودة والمهيات المحققة، في عوالم الشهادة المضافة والمطلقة؛ وله الاستطالة بالفيض الأقدس على الأعيان الثابتة والمهيات المقدرة في الحضرة العلمية الجمعية.

ثم ان القدير من الأسماء الذاتية على ما مر من تحقيق شيخنا العارف الكامل، ادام الله تأييداته<sup>٢٣٧</sup>. والقادر من اسماء الصفات على ما عيّن الشيخ الكبير في انشاء الدوائر<sup>٢٣٨</sup>. والمقتدر باسماء الأفعال أشبه، وان جعله الشيخ من اسماء الصفات<sup>٢٣٩</sup>. والله العالم.



«اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه، وكل علمك نافذ.  
اللهم إني أسألك بعلمك كله.»

قد اختلف كلمة اصحاب السلوك والعرفان ومشايخ المعرفة  
وارباب الايقان في ان حقيقة الواجب، جل سلطانه وبهر برهانه، هل هي  
الوجود بشرط عدم الأشياء معه، المعبر عنه بالوجود بشرط لا  
والمرتبة الاحدية والتعيين الأول والهوية الغيبية، ومرتبة العماء على  
قول؛ او الوجود المأخوذ لا بشرط شيء، اي الطبيعة من حيث هي هي  
المعبر عنها بالوجود المطلق؛ كما قال المثنوي:

ما عدمهايم هستيها نما  
تو وجود مطلق و هستى ما ٣٣٠

والهوية السارية في الغيب والشهود وعنقاء مغرب الذي لا يسطاده  
اوهام الحكماء، كما قيل:

عنقا شكار كس نشود دام باز گیر  
كانجا هميشه باد بدست است دام را ٣٣١

بعد الإتفاق في ان الفيض الأقدس والتجلي في مقام الواحدية واطهار

ما في غيب الغيوب في الغيب، من الأعيان الثابتة والأسماء الإلهية؛ و[أن]الفيض المقدس وطلب ظهور مفاتيح الغيب من الحضرة العلمية في العين ومن الغيب في الشهادة ظلان لذلك الوجود؛ وظل الشيء هو هو باعتبار وغيره باعتبار؛ وبعد الاتفاق في وحدة حقيقة الوجود بل الموجود الحقيقي. وقد استقر رأي الفحل المطابق للبرهان والموافق للعيان على الثاني، وان حقيقة الواجب هو الوجود لا بشرط شيء وتعين وحيثية تحليلية او تقييدية؛ فإن حقيقته هو الوجود الصرف والخير المحض والنور الخالص، بلا شوب عدم واختلاط شرّيّه وغبار ظلمة. وليس لعدم شيء في انتزاع مفهوم الوجود عنه مدخل؛ فإنه المصداق بالذات للوجود.

وقد ثبت عند ارباب التحقيق واصحاب التدقيق ان المصداق الذاتي للشيء مالا يكون لانتزاع مفهومه عنه محتاجاً إلى دخل حيثية تحليلية او تقييدية؛ بل مع عزل النظر عن كل شيء وحيثية ينتزع منه؛ وإلا لم يكن المصداق مصداقاً بالذات. والفيض المنبسط على الأشياء المجامع كل شيء ظل الوجود اللا بشرط لا بشرط لا. فليتدبر في قوله [تعالى] وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ۚ.

فإذا تحقق لك ذلك ينكشف لبصيرتك، بشرط السلامة ورفض غبار العصبية انه كل الاشياء باعتبار سريان الهوية واطلاق السلطنة، وليس

بشيء منها باعتبار الحد والتعيين والنقص المعانق لهما. فليتأمل في قول مولي الموحدين وسلطان العارفين وامير المؤمنين، عليه السلام «داخل في الأشياء لا بالممازجة وخارج عنها لا بالمزايلة»<sup>٢٣٦</sup>؛ وقوله «وحكمُ البينونة بينونةُ صفة لا بينونةُ عزلة.»<sup>٢٣٧</sup>

فإذا احطت بما ذكرنا مع اعمال لطف القريحة وسلامة الذوق، والسؤال من الحضرة العلمية بأبلغ اللسانين وافصح المنطقين واحسن القولين واكرم الكلامين، اعني لسان الاستعداد ومنطق الفؤاد وذكر الباطن ودعاء القلب، بأن يفيض عليك من بحار علومه قطرة ويتجلى لقلبك بالتجليات العلمية جلوة، ستعرف باذنه وينكشف لك بعونه وتوفيقه كيفية نيل الأشياء من ذاته لذاته بلا حيثية وحثية، وانكشاف الاشياء لديه بتعقل ذاته بذاته. وينفتح لك مغزى قولهم «علمه تعالى بالاشياء هو الكشف التفصيلي في عين العلم البسيط الا جمالي.»<sup>٢٣٨</sup>

وحقيقة قول مولانا ابي عبدالله في حديث الكافي حيث يقول: «لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما احدث الأشياء وكان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور، الى آخره.»<sup>٢٣٩</sup> وقول مولانا ابي جعفر، عليه السلام، في رواية الكافي حيث يقول: «كان الله ولا شيء غيره. ولم يزل عالماً بما يكون؛ فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.»<sup>٢٤٠</sup>

وايضاً ان الأسماء والصفات ولوازمهما من الاعيان الثابتة، ولوازمها ولوازم لوازمها إلى آخرها، بل الفيض المقدس والظل المنبسط بوجهه، حاضرة لديه بحضور ذاته عند ذاته ومنكشفة لديه بانكشاف ذاته لذاته بلا تكثر وتعين. فإن الإسم عين المسمى، وصورة الأسماء اي: الأعيان عين الإسم والمسمى، والظل المنبسط عين الحقيقة الإلهية ومستهلك فيها، لأحكم له اصلاً ولا استقلال. والتعبير باللازم والإسم والمفهوم، إلى غير ذلك من الألفاظ والعبارات لمقام التعليم والتعلم، وإلا فالمكاشفات والبراهين تخالفه والمشاهدات وعلوم الأذواق تعانده:

ألا إن ثوباً خيط من نسج تسعة  
وعشرين حرفاً عن معاليه قاصر

بل ليس فهم هذه الحقائق ميسوراً بالبراهين المشائية والقياسات  
الفلسفية والمجادلات الكلامية:

پای استدالیان چوبین بود  
پای چوبین سخت بی تمکین بود ۲۴۱

ونعم ما قال العارف الشيرازي، قدس سره:

مدعی خواست که آید به تماشاگه راز  
دست غیب آمد و بر سینۀ نامحرم زد

عقل می خواست کز آن شعله چراغ افروزد  
برق غیرت بدرخشید و جهان برهم زد

وهذا العلم مختص باصحاب القلوب، من المشايخ المستفيدين من  
مشكاة النبوة ومصباح الولاية بالرياضات والمجاهدات. هیهات! نحن  
وامثالنا لا نعرف من العلم الا ظاهره، ولا من مرموزات الانبياء والاولياء

ورواياتهم إلا سوادها وقشرها؛ لتعلقنا بظلمة عالم الطبيعة وقصر نظرنا عليها وتشبثنا بمنسوجات عناكب المادة ووقف همماً عندها، مع انها أوهن من بيت العنكبوت: وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ۚ ٢٤٣. وليس لنا بهذه العيون العمياء والمناطق الخرساء مشاهدةً انوار علومه وتجليات ذاته وصفاته واسمائه والتكلم فيها؛ فإن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور، ولا يدرك النور الا النور ولا العلم الا العالم.

فإن خرجنا من هذه القرية المظلمة الظالم اهلها، وفارقنا هذه الدور الموحشة الدائرة، مهاجراً الى الله ورسوله؛ وشملتنا العناية الالهية الأزلية بدرك الموت والفناء في ذاته وصفاته واسمائه فقد وقع أجرنا على الله وشهدنا جماله وبهائه وسنائه؛ ثم احيانا بالحياة الثانية وابقانا ببقائه. ويحصل لنا العلم الشهودي والكشف الحقيقي بأن علمه بذاته هو العلم بكمالات ذاته ولوازم اسمائه وصفاته، لا بعلم متأخر او علم آخر، بل بالعلم المتعلق بالذات في حضرة الذات. ولولا هذا العلم البسيط في حضرة الذات لم يتحقق الحضرة الواحدية الاسمائية والصفاتية، ولا الاعيان الثابتة المتحققة في الحضرة العلمية بالمحبة الذاتية، ولا الاعيان الموجودة.

قال صدر الحكماء المتألهين وشيخ العرفاء الشامخين، رضوان الله عليه، في الاسفار في تقرير منهج الصوفية ماهذه عبارته:



«لَمَّا كَانَ عِلْمُهُ تَعَالَى بِذَاتِهِ هُوَ نَفْسٌ وَجُودُهُ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَعْيَانُ مَوْجُودَةً بِوُجُودِ ذَاتِهِ، فَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مَعْقُولَةً بِعَقْلِ وَاحِدٍ هُوَ عَقْلُ الذَّاتِ. فَهِيَ مَعَ كَثْرَتِهَا مَعْقُولَةٌ بِعَقْلِ وَاحِدٍ؛ كَمَا أَنَّهَا مَعَ كَثْرَتِهَا مَوْجُودَةٌ بِوُجُودِ وَاحِدٍ، إِذِ الْعَقْلُ وَالْوُجُودُ هُنَاكَ وَاحِدٌ. فَإِذْنِ قَدْ ثَبَتَ عِلْمُهُ تَعَالَى بِالأَشْيَاءِ كُلِّهَا فِي مَرْتَبَةِ ذَاتِهِ قَبْلَ وُجُودِهَا.» انتهى ما اردنا من كلامه. ٢٤٣

### تنبيه بلسان اهل الذوق

واعلم يا حبيبي ان العوالم الكلية الخمسة ظلُّ الحضرات الخمس الالهية. فتجلى الله تعالى باسمه الجامع للحضرات، فظهر في مرآة الإنسان: «فإن الله خلق آدم على صورته.» ٢٤٤ نظري كرد كه بيند به جهان صورت خويش

خيمه در آب و گل مزرعة آدم زد ٢٤٥

وهو الاسم الاعظم والظل الارفع وخليفة الله في العالمين. وتجلي بغيضه الأقدس وظله الأرفع، فظهر في ملابس الأعيان الثابتة من الغيب المطلق والحضرة العمائية؛ ثم تجلى بالفيض المقدس والرحمة الواسعة والنفس الرحماني من الغيب المضاف والكنز المخفي والمرتبة العمائية، علي طريقة شيخنا العارف، مدّ ظله، في مظاهر الأرواح الجبروتية والملكوتية اي: عالم العقول المجردة والنفس الكلية؛ ثم في مرآتي عالم المثال والخيال المطلق اي: عالم المثل المعلقة؛ ثم في عالم الشهادة المطلقة اي: عالم الملك والطبيعة.

فالإنسان الجامع لجميع العوالم وما فيها ظل الحضرة الجامعة  
الالهية؛ وعالم الاعيان ظل حضرة الغيب المطلق؛ وعالم العقول  
والنفوس ظل حضرة الغيب المضاف الاقرب الى المطلق؛ وعالم  
الخيال والمثال المطلق ظل حضرة الغيب المضاف الاقرب الى  
الشهادة؛ وعالم الملك ظل حضرة الشهادة المطلقة. ألم تر إلى ربك كيف  
مد الظل في الحضرة الاسمائية والاعيان الثابتة بالظل الاقدس،  
وفي حضرة الشهادة وعالم الملك والملكوت والجبروت بالظل  
المقدس.

بل نقول: ان الوجودات بمراتبها السافلة والعالية كلها مرتبطة  
بالوجه الخاص بالله تعالى بلا توسط شيء؛ فإن المقيد مربوط باباطنه  
وسره بالمطلق؛ بل هو عين المطلق، بوجه يعرفه الراسخون في المعرفة.  
وكان شيخنا العارف الكامل، ادام الله ظله على رؤوس مريديه،  
يقول: ان المقيد باباطنه هو الاسم المستأثر لنفسه؛ وهو الغيب الذي لا  
يعلمه الا هو؛ لأن باطنه المطلق، وبتعيينه ظهر لا بحقيقته. فالكل حاضر  
عند الله بلا توسط شيء.

ومن ذلك يعرف نفوذ علمه وسريان شهوده تعالى في الأشياء؛ فيرى  
بواطنها كظواهرها وعالم الملك كالملكوت والعالم الأسفل كالأعلى،  
بلا توسط شيء كما يقول المحجوبون.  
ولا تفاوت شدة وضعف في الظهور والحضور عنده. كما قال

اميرالمؤمنين، عليه السلام، على ما في الوافي: «علمه بالاموات  
الماضين كعلمه بالاحياء الباقين؛ وعلمه بما في السماوات العلى  
كعلمه بما في الارضين السفلى.» ٢٤٦

٣  
فليتدبر في قوله تعالى وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ٢٤٧، وَنَحْنُ أَقْرَبُ  
إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ٢٤٨، أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ٢٤٩. بل لا وجود  
لشيء على الحقيقة؛ ولا هوية على الاطلاق لموجود من الموجودات.  
٦

فهو هو المطلق والقيوم التام. فانتبه من نوم الغفلة وكن من المؤمنين  
والموحدين.

«اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه، وكلُّ قولك رَضِيٌّ.  
اللهم إني أسألك بقولك كَلِمَةً.»

قد انكشف لبصيرة قلبك وانفتح لباطن سيرك وسريرة عقلك، في ما قد مر عليك مروراً وظهر عليك ظهوراً، أنَّ السُّؤال بالأسماء الالهية والتوجه الى الصفات الجلالية والجمالية لا يحصل بحقيقته للسالك إلا بعد ما تجلى له ربه باسمه وصفته؛ ورأى بعين البصيرة والمكاشفة القلبية ربه في مرآة اسمه وصفته؛ فيتوجه اليه ويخضع لديه، ويسأله بذلك الاسم وتلك الصفة.

كما قد تحقق في ما سبق وبلغ التحقيق بما استحق ان حالات السالك ومقاماته في سيره وسلوكه مختلفة؛ فإنَّ الإنسان مظهر اسم «كل يوم هو في شأن»<sup>٢٥٠</sup>، ففي كل حال وشأن يظهر له محبوبه باسمه ويتجلى له معشوقه ومطلوبه بتجلى، من اللطف والقهر والجلال والجمال. وقد يتجلى باسم واحد بنحوين من التجلي وطورين من الظهور: جلوة بنحو الكثرة في الوحدة؛ وجلوة بنحو الوحدة في الكثرة. فان تجلى له على النحو الاول يغلب على قلبه سلطان الوحدة ويجري على لسانه كلام

يناسب حاله فيتترنم بما يدل على الوحدة ويقول: اللهم اني اسألك من قولك بأرضاه، بلفظ المفرد. وان تجلى له على النحو الثاني يغلب على قلبه سلطان الكثرة، فيتترنم بكلام يناسب حاله ويدل على الكثرة، فيقول: اللهم اني اسألك من كلماتك باتمها، بلفظ الجمع. وهذا احد الاسرار في ذكر «القول» و«الكلمات» والتوجه اليهما في الدعاء الشريف.

لا يقال: ان التجلي بنحو الكثرة في الوحدة ينافي قوله «بأرضاه»، وكذا قوله «وكل قولك رضي.» فإنه يقال: ان تغير الحالات أني؛ فيمكن ان يتجلى الحق لعبده باسم [في أن] فيتجلى له باسم آخر في أن آخر، او يتجلى له باسم بنحوين في أنين. على ان الدعاء صادر عن صاحب مقام الجمع المقام الاحدي الاحمدي والقلب الباقر المحمدي، صلى الله عليهم اجمعين؛ ولا غرو في الجمع بين الكثرة والوحدة في أن واحد. وهذا ايضاً لا ينافي اختلاف حالاتهم بغلبة الوحدة او الكثرة عليهم. هذا ما عندي.

وسألت شياخي العارف الكامل، ادام الله ظله، عن وجه ذلك، فاجاب بما حاصله ان حالات السالك مختلفة؛ فقد يتجلى له ربه باسم بحسب حال من حالاته، ثم يتجلى له باسم آخر بحسب حال آخر، ثم يتجلى له بالاسم الأول بعود الحال الأول؛ فيصير السؤال في الحال الأول والثالث متحداً.

وسألت عنه بعض اهل النظر فاجاب بما لا يناسب [هذه المقالة] ذكره.

ثم ان قول الله تعالى رضيّ كله، لا يدخل فيه السخط. فإنه بقوله التكويني هدى الماهيات الى طريقها المستقيم، من الوجود وكمالات الوجود؛ ويقوله التشريعي هدى النفوس المستعدة لإخراجها من القوة الى الفعل في جانب العلم والعمل. فمن هُدي بالهداية التكوينية او التشريعية فمن متابعة قول الله التكويني واطاعة امره «كن» وقوله التشريعي واطاعة اوامره التكليفية؛ ومن لم يهتد فلعدم استعداده ومخالفة امره التكويني وشقاوته وعدم اطاعة امره التكليفي.

وارضى الأقوال في التكوين هو القول الذاتي الذي ظهر به الأسماء الالهية في الحضرة العلمية، وقرع به اسماع الأعيان الثابتة المستجنة في غيب الواحدية؛ وفي التشريع هو علم التوحيد الذي افاض على عباده بواسطة ملائكته ورسله ثم علم تهذيب النفس الذي به سعادتها. وارضى من الكل هو التوحيد المحمدي النازل في ليلة مباركة محمدية بالكلام الجمعي الأحدي القرآني



«اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبتها إليك،  
وكلُّ مسائلك إليك حَبِيبَةٌ. اللهم إني أسألك بمسائلك كُلِّها.»

اعلم، جعلك الله تعالى من اصحاب الأدعية المستجابة وارباب الأسئلة المحبوبة، ان السؤال هو استدعاء السائل من المسؤل بالتوجه اليه، ل الحصول ما يحتاج اليه من الوجود او كمالات الوجود، توجهاً ذاتياً أو حالياً، باطنياً أو ظاهرياً، بلسان الاستعداد او الحال او المقال. وسلسلة الموجودات وقبيلة الممكنات المفتاقات، لفقرها واحتياجها ذاتاً وصفة تتوجه الى القيوم المطلق والمفيض الحق؛ ولسان استعدادها تطلب الوجود وكمالاته من حضرته. ولولا هذا الاستدعاء لما افيض عليها الفيض؛ وان كان هذا الاستدعاء ايضاً من غيب الجمع؛ كما قال الشيخ الاعرابي: «والقابل [لا يكون إلا] من فيضه الأقدس.»

وأول استدعاء وسؤال وقع في دار الوجود هو استدعاء الأسماء والصفات الإلهية، بلسان مناسب لمقامها، للظهور في الحضرة الواحدة من حضرة الغيب المطلق. فأجابها بإفاضة الفيض الأقدس



الأرفع والظللّ الأبسط الأعلى في الحضرة الجمعية؛ فظهرت الأسماء والصفات. والأول من الأول هو الإسم الجامع رب الإنسان الجامع الحاكم على الأسماء والصفات الإلهية والظاهر بظهورها؛ ثم بتوسطه سائر الأسماء على ترتيبها من الحيطه والشمول.

وبعد ذلك سؤال الأعيان الثابتة وصور الأسماء الإلهية. والاول من بينها هو صورة الأسم الجامع والعين الثابت الانساني؛ ثم سائر الاعيان بتوسطه؛ لأنها من فروعها وتوابعه في الوجود وكمالات الوجود في سلسلتي النزول والصعود. وهو الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

ثم [وقع] استدعاء الأعيان الثابتة الممكنة بل الاسماء الالهية في الحضرة العلمية لظهورها في العين والشهادة؛ فاجابها بالفيض المقدس والظل المنبسط على ترتيبها وتنسيقها من الانسان الكامل اولاً، وسائر المراتب على ترتيبها [ثانياً] بتوسطه.

وهذه الأدعية من الدعوات المستجابة والأسئلة غير المردودة؛ لأن الدعاء بلسان الذات والاستعداد مقبول غير مردود؛ والفيض بمقدار الاستحقاق يفاض ولا يمسك. والدعاء بلسان القول اذا كان مطابقاً له بلسان الاستعداد، ولم يكن منطبق اللسان على خلاف منطق القلب ولا المقال مبايناً للحال، يكون مستجاباً واذا لم يصر الدعاء مستجاباً فهو

لعدم صدوره عن لسان الاستعداد أو مخالفته للنظام الأتم. وربما كان عدم الاجابة لعدم حصول الشرائط والمتممات؛ ولغير ذلك من الاسباب الكثيرة.

### تنبيه

واعلم ان الانسان لكونه كوناً جامعاً وله بحسب المراتب النزولية والصعودية نشئات وظهورات وعوالم ومقامات فله بحسب كل نشأة وعالم لسان يناسب مقامه.

ففي مقام اطلاقه وسريانه لسان يسأل [به] ربه الذي يريه. والله تعالى بحسب هذا اللسان نسبة خاصة يتعين حكمها بالاجابة، ويعبر عنها بالإسم الخاص بتلك النشأة والرب لذلك المربوب؛ فمن يجيبه ويكشف السوء ويرفع الاضطراب عنه هو الاسم الرحمن رب الهوية المبسوطة الإطلاقيه.

وفي مقام التعيين الروحي والنشأة التجريدية والكينونة العقلانية السابقة، له لسان يسأل [به] ربه ويجيبه [هو] باسمه «العليم» رب النشأة التجريدية.

وفي مقام قلبه يستدعي بلسان آخر ويجاب باسم مناسب لنشأته.

وفي المقام الجامع بين النشئات والحافظ للحضرات يستدعي بلسان يناسبه من الحضرة الجمعية، فيجيبه باسمه الجامع والتجلي الأتم؛ وهو الاسم الاعظم.

وهذا هو الكامل الذي اشار اليه المحقق القونوي في مفتاح الغيب والشهود بقوله «فإذا كمل (اي: الانسان) فله في الدعاء وغيره ميزان يختص به وامور ينفرد بها دون مشارك.»<sup>٢٥١</sup> وفي النصوص بقوله «واما الكمل والافراد فإن توجههم الى الحق تابع للتجلي الذاتي الحاصل لهم؛ والموقوف تحققهم بمقام الكمال على الفوز به. وانه يثمر لهم معرفة تامة جامعة لحيثيات جميع الأسماء والصفات والمراتب والاعتبارات؛ مع صحة تصور الحق من حيث تجليه الذاتي [المشار اليه] الحاصل لهم بالشهود الأتم؛ فلهذا لا تتأخر عنهم الاجابة.» انتهى<sup>٢٥٢</sup>.

وهذا الانسان الجامع تكون سؤالاته بلسان القال ايضاً مستجابة؛ لعدم الاستدعاء الا عما هو المقدر؛ لعلمه بمقامات الوجود وعوالم الغيب والشهود والحضرة العلمية. ولهذا كان اكثر ادعية الكمل مستجاباً؛ اللهم الا من كان دعائه على سبيل الامثال لامر المولى، فإنه ليس بداع لحصول المطلوب؛ كما قال الشيخ الاعرابي في الفصوص<sup>٢٥٣</sup>، واشير اليه في روايات اهل بيت الطهارة عليهم السلام.

### تذنيب

اعلم ان المحبة الالهية التي بها ظهر الوجود - وهي النسبة الخاصة بين رب الارباب، الباعثة للاظهار بنحو التأثير والافاضة، وبين المربوبين بنحو التأثير والاستفاضة - يختلف حكمها وظهورها بحسب

النشئات والقوابل. ففي بعض المراتب يكون حكمها اتم وظهورها اكثر، كعالم الاسماء والصفات، وعالم صور الاسماء والاعيان الثابتة في النشأة العلمية. وفي بعضها دون ذلك، الى ان ينتهي الى اخيرة المراتب وكمال النزول وغاية الهبوط.

فالحب الذاتي تعلق بظهوره في الحضرة الأسماوية والعوالم الغيبية والشهادتية لقوله «كنت كنزاً مخفياً، فاحببت ان اعرف، فخلقت الخلق لكي اعرف.» فالحب الذاتي منشأ ظهور الموجودات.

وأحب المسائل اليه تعالى هو السؤال الواقع في الحضرة العلمية الجمعية من الأسماء الالهية؛ لكونه مفتاح الظهور والمعرفة. والأحب من الأحب هو سؤال رب الانسان الجامع الكامل الحاكم على الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات. هذا بحسب مقام التكثير؛ واما بحسب مقام التوحيد والارتباط الخاص بين كل موجود وربّه بلا توسط واسطة، فكل المسائل اليه حبيبة؛ كما قد سبق التحقيق فيه.



«اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه، وكلُّ شرفك شريف.  
اللهم إني أسألك بشرفك كله.»

ومما اتضح امره وشاع ذكره عند الالهيين، من اصحاب الحكمة المتعالية والفلسفة العالية، والسالكين من ارباب الذوق وذوي القلوب الصافية والعيون الباصرة غير الرامدة، على اختلاف مسلكهم وتفاوت مشربهم بالسلوك العلمي والطريق البرهاني، او بالسير العرفاني والكشف المعنوي الوجداني العياني، عقيب الخلوات والتجهيز في الدنيا للآخرة ومن حدود بقعة الامكان المظلمة الى فضاء عالم القدس: ان الوجود خير وشريف وبهاء وسناء، وان العدم شر وخسيس وظلمة وكدورة؛ فهو الخير المحض والشرافة الصرفة الذي يشتاق اليه كل الأشياء ويخضع عنده كل متكبر جبار، ويطلبه كل الموجودات ويعشقه كل الكائنات، ويدور عليه مدار كل خير وشرافة ويتوجه اليه كل سالك، واستناخ بجنابه كل راوية وحل بفنائه كل راحلة؛ وكلما ذكر

الخير كان اوله وآخره وظاهره وباطنه واصله ومعدنه. لكن كل ذلك لا بمعناه المصدري والمفهوم الانتزاعي الاعتباري؛ بل بما انه حقيقة الوقوع في الخارج، وعين الأعيان الخارجية ومتمن الحقائق نفس الأمرية، واصل التحققات ومذوّت الذوات، ومجوهر الجواهر ومحقق الاعراض.

فكل خير وشرف وحقيقة ونور مرجعه الوجود. وهو الاصل الثابت والشجرة الطيبة؛ وفروعه مملأت السماوات والأرض والأرواح والأشباح. وكل شر وخسة وبطلان وظلمة مرجعه العدم. وهو الشجرة الخبيثة المظلمة المنكوسة؛ وما لهذه الشجرة من قرار.

والمهية من حيث ذاتها لا تتصف بالخيرية والشرية؛ لأنها ليست الا هي؛ ومع ذلك بحسب اللاقتضائي الذاتي والامكان المهيتي هالكه زائلة باطلية. واذا خرجت من حدود بقعة العدم ودار الوحشة والهلاك الى باب أبواب الوجود، وشريت من عينه الصافية تصير شريفة خيرة بالعرض والمجاز. وكلما كان الوجود اتم واكمل كان الخير والشرافة فيه اكثر؛ الى ان ينتهي الى وجود لا عدم فيه وكمال لا نقصان فيه. فهو شريف لا خسة فيه وخير لا شرية فيه؛ وكل الخيرات والشرافات من افاضاته واشراقاته وتجلياته واطواره وتطوراته. ولا خير وكمال حقيقي ذاتي إلا له وبه ومنه وفيه وعليه. وسائر المراتب لها خيرات باعتبار الانتساب اليه والمظهرية له؛ وباعتبار الإنتساب الى انفسها

فلا كمال لها ولا خيرية ولا حقيقة ولا شئئية. كما قال الله تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۗ ۲٥٤، وقال: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۲٥٥.

وقال سيد الأنبياء وسند الأصفياء، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين: «فمن وجد خيراً فليحمد الله؛ ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه.» فالخير لكونه منه لا بد من حمده تعالى عليه؛ والشر لكونه من جهة النفس وحيثيتها الخلقية فلا لوم [به] إلا لها.

وقال تعالى حكاية عن خليله، عليه السلام: وَإِذَا مَرَضْتُ فَأُشْفَوْ بِشَفِيِّنَّ ۲٥٦؛ [فانظر] كيف انتسب المرض الى نفسه ونقصان استعداده والشفاء الى ربه. فالفيض والخير والشرافة منه، والشر والنقصان والخسة منا؛ ما أصابك من حسنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ۲٥٧؛ وان كان الكل من عند الله بوجه. وكتب القوم لا سيما كتب الفيلسوف الفارسي صدر الحكماء المتألهين، رضوان الله عليه، مشحونة تلويحاً وتصريحاً وبرهاناً على هذه المسألة. ويبتني عليها كثير من المسائل الإلهية والأصول الاعتقادية والأسرار القدريّة، مما لا مجال لذكرها ولا رخصة لكشف سرها.

ولنختم الكلام بذكر كلام لهذا الاستاذ المتأله؛ قال في كتابه الكبير: «والحاصل ان النقائص والذمائم في وجودات الممكنات ترجع الى خصوصيات المحال والقوابل، لا الى الوجود بما هو وجود. وبذلك يندفع شبهة الثنوية ويرتفع توهم التناقض بين آيتين كريمتين من كتاب



إِلَّهِ الْعَزِيزِ؛ أَحَدَاهُمَا قَوْلَهُ تَعَالَى مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ<sup>٢٥٨</sup>، وَالْآخِرَى قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ<sup>٢٥٩</sup>. وَمَا أَحْسَنَ مَا وَقَعَ مُتَّصِلًا بِهَذِهِ الْآيَةِ إِيْمَاءً بِلَطَافَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] فَمَا لِهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا<sup>٢٦٠</sup>.» انْتَهَى مَا أَرَدْنَا مِنْ كَلَامِهِ<sup>٢٦١</sup>.

وَمِنْ اشْتَهَى أَنْ يَتَّضِحَ لَهُ الْحَالُ فَعَلِيهِ بَكْتَبِهِ، لَا سِيْمَا كِتَابَهُ الْكَبِيرَ.

«اللهم إني أسألك من سلطانك بأذومه، وكل سلطانك دائم.  
اللهم إني أسألك بسلطانك كله.»

و لله تعالى السلطنة المطلقة في حضرة الغيب بالفيض الاقدس، على الاسماء والصفات الالهية وصور الاسماء اي: الاعيان الثابتة؛ وفي حضرة الشهادة بالفيض المقدس، على الماهيات الكلية والهويات الجزئية؛ الا ان بروز السلطنة التامة عند رجوع الكل اليه بتوسط الإنسان الكامل والولي المطلق في القيامة الكبرى: لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۚ. والأشياء الممكنة بما هي منتسبة اليها لا سلطان لها: إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ؛ وباعتبار الانتساب اليه تُعَدُّ من مراتب سلطنته. وبهذا يعرف سر دوام سلطنته في قوله «وكل سلطانك دائم»؛ فالسلطنة دائمة والمسئط عليه زائل هالك؛ كما ان الفيض القديم ازلي والمستفيض حادث. والله العالم.



«اللهم إني أسألك من مُلكك بأفخره، وكلُّ ملكك فاخر.»

اللهم إني أسألك بمُلكك كَيْه.»

ان كان الملك بمعنى المملكة كما في قوله قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ٣٦٤، ففاخرية ملكه وعظمة وحيديته باعتبار ما ثبت في الحكمة المتعالية بالدليل اللامي ان هذا النظام الموجود أتمّ النظامات المتصوّرة واحسنها؛ كيف وهو ظلّ النظام العلمي الرباني التابع لجمال الجميل المطلق ٣٦٥. والأفخرية باعتبار مراتبه الغيبية المجردة والنظام العقلي والنشأة التجردية.

وان كان بمعنى المالكية كما في قوله تعالى لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ٣٦٦، فعظمته وفاخريته باعتبار التجليات الأسمائية في الحضرة العلمية. والأفخرية باعتبار التجليات بالأسماء المحيطة الشاملة. فله ملك السماوات والأرض وملكوتهما. ولا يمكن الفرار من حكومته والخروج من مملكته؛ لانبساطها على كل الموجودات، حتى على اعيان الممتنع والاعدام. وكذلك سلطنته مبسوطة على كل مراتب

الوجود؛ وما من شيء إلا هو تحت سلطنته وما لكيته: «يا موسى أنا بُدُّكَ  
اللازم.» وله الغلبة التامة على الأشياء؛ وكل غلبة وسلطان من ظهور  
غلبته وسلطانه؛ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا<sup>٣٦٧</sup> كما هو المبين  
من المباحث السالفة.

**«اللهم إني أسألك من علوّك بأعلاه، وكلّ علوّك عاليّ.**  
اللهم إني أسألك بعلوك كلّيه.»

فهو العالي في دنوه والداني في علوه. وله العلو المطلق وسائر  
المراتب الوجودية دونه. ولا علوّ على الاطلاق لشيء الا له؛ بل علو كل  
شيء ظل علوّه.

والعلي من الأسماء الذاتية على تحقيق شيخنا العارف الكامل، دام  
مجده؛ ويستفاد من الرواية المروية من طريق شيخ المحدثين محمد  
ابن يعقوب الكليني، رضوان الله عليه، في الكافي عن ابن سنان قال:  
«سألت ابا الحسن الرضا، عليه السلام: هل كان الله تعالى عارفاً بنفسه  
قبل ان يخلق الخلق؟» قال: نعم. قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما  
كان محتاجاً الى ذلك؛ لأنه لم يكن يسألها ولا يطلب منها؛ هو نفسه  
ونفسه هو. قدرته نافذة، فليس يحتاج ان يسمي نفسه؛ ولكنه اختار  
لنفسه اسماً لغيره يدعوه بها؛ لأنه اذا لم يُدعَ باسمه لم يُعرف. فأول ما  
اختار لنفسه العلي العظيم، لأنه اعلى الاشياء كلها؛ فمعناه: الله - واسمه

العلي العظيم هو اول اسمائه - علا على كل شيء<sup>٣٦٨</sup>«<sup>١١</sup> فمن الرواية الشريفة يظهر انه من الاسماء الذاتية التي اختار[ها] لنفسه قبل ان يخلق الخلق؛ وباعتبار آخر من الاسماء الصفية، كما يظهر من آخر الرواية حيث قال: «علا على كل شيء.»  
قال العارف الكامل *المحدث الكاشاني*، قدس سره، في شرح الحديث الشريف ما هذه عبارته: «لله سبحانه العلو الحقيقي، كما ان له العلو الاضافي؛ والأول من خواصه سبحانه لا يشاركه فيه غيره؛ ولهذا قال: اختار لنفسه العلي العظيم.»<sup>٣٦٩</sup>  
اقول: ولا يشاركه غيره في حقيقة العلو اصلاً؛ فإن الموجودات بالجهات النفسية لم يكن لها علو اصلاً؛ وبالجهات الحقيّة فانية فيه، لا حكم لها و[لا] حيثية؛ بل كلها مستهلكات في ذاته.

«اللهم إني أسألك من مَنِّكَ بأقدمه، وكلُّ مَنِّكَ قديم. اللهم إني أسألك بمَنِّكَ كَلِّه.»

وهذا اصرح شاهد على ما عليه أئمة الحكمة المتعالية واصحاب القلوب من اهل المعرفة، من قِدم الفيض؛ فإنه تعالى من على الموجودات بالوجود المفاض عليها؛ بل منه هو الوجود المنبسط على هياكل الممكنات. فهو باعتبار كونه ظلاً للقديم قديم بقدمه لا حكم لذاته اصلاً؛ بل لا ذات له؛ وان كان من الجهة «يلي الخلقى» حادثاً بحدوثها. فالحدوث والتغير والزوال والذثور والهلاك من طباع الماهيات وجبلية الممكنات، وقريبة المادة الظالمة وشجرة الهيولى المظلمة الخبيثة؛ والثبات والقدم والاستقلال والتمامية والغنى والوجوب من عالم القضاء الالهي والظل النوراني الرباني، لا يدخل فيه تغير وذثور ولا زوال ولا اضمحلال. والايمان بهذه الحقائق لا يمكن بالتسويلات الكلامية ولا البراهين الفلسفية؛ بل يحتاج الى لطف قريحة وصقالة قلب وصفاء باطن بالرياضات والخلوات.



والأقدمية في مراتب الوجود باعتبار شدة الاتصال بالقديم الذاتي والقرب ببايه. فكلما كان الوجود من مبدئه قريباً، كان حكم القدم فيه اشدّ ظهوراً؛ والا فباعتبار الرابطة الخاصة التي بين كل موجود مع ربه كلها قديم؛ ولذا قال: «وكل منك قديم.»

**«اللهم إني أسألك من آياتك بأكرمها، وكلُّ آياتك كريمة.  
اللهم إني أسألك بآياتك كلها.»**

قد انكشف لك في بعض المباحث السالفة، وانفتح لبصيرة قلبك في شرح بعض الفقرات السابقة ان سلسلة الوجود من عنصرياتها وفلكياتها واشباحها وارواحها وغيبها وشهودها ونزولها وصعودها كتب الهية، وصحف مكرمة ربوبية، وزبر نازلة من سماء الأحدية. وكل مرتبة من مراتبها ودرجة من درجاتها، من السلسلتين الطولية والعرضية آيات مقروءة على أذان قلوب الموقنين الذين خلصت قلوبهم من كدورة عالم الهيولى وغبارها، وانتبهوا من نومتها؛ متلوة على الذين انبعثوا من قبر عالم الطبع وتخلصوا من سجن المادة الظلمانية وقبورها؛ ولم يجعلوا غاية همهم الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها؛ ولم يخلدوا الى الأرض قاطنين فيها؛ وكان دخولهم فيها للزرع لا للحصاد - فإن الدنيا مزرعة الآخرة - وورودهم فيها لاجل الحركة الانعطافية التي بها يصير الإنسان انساناً، ومنها الرجوع الى الوطن الاصلي مقر أبينا آدم،

عليه السلام؛ واليه الإشارة في كلام المولوي:

بشنو از نی چون حکایت می کند  
از جداییها شکایت می کند

إلى ان قال:

هر کسی کو باز ماند از اصل خویش

باز جوید روزگار وصل خویش ۲۷۰

إلى آخر ما قال؛ دون الحركة الاستقامية التي كان ابونا آدم، عليه السلام، يريدتها، على ما افاد شيخنا العارف، دام ظله. وهم في الدنيا كالراجل المرید للتجهيز والتهيئ للمسافرة. ولم يكن نظرهم اليها الا بما انها مثال لما في عالم الغيب؛ كما قال الصادق، عليه السلام، على ما روي: «ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله قبله وبعده ومعه.» ۲۷۱

فالسالك البالغ هذا المقام يرى كل شيء آية لما في الغيب. فإن كل موجود حتى الجماد والنبات كتاب الهي، يقرأ السالك الى الله والمجاهد في سبيله منه الأسماء والصفات الإلهية بمقدار الوعاء الوجودي له:

وفي كل شيء له آية

تدل على انه واحد ۲۷۲

بل عند استهلاكه في غيب الهوية وحضرة الجمع الاحدية يكون كوناً جامعاً لجميع مراتب الاسماء والصفات، وعالمياً مستقلاً فيه كل الاشياء. وفي الآثار عن الرضا، عليه السلام: «قد علم اولوا الالباب كل ما هناك لا يعلم الا بما هيئنا.» ۲۷۳

ثم اعلم ان الإنسان الكامل لكونه كونا جامعاً وخليفة الله في الأرضين

وآية الله في العالمين كان اكرم آيات الله واكبر حججه؛ كما عن مولانا وسيدنا امير المؤمنين، او عن سيدنا الصادق، عليهما الصلاة والسلام: «ان الصورة الانسانية اكبر حجج الله على خلقه؛ وهي الكتاب الذي كتبه بيده؛ وهي مجموع صورة العالمين، الى آخر الكلام.» على قائله الصلاة والسلام. فهو بوحدته واجد لجميع مراتب الغيب والشهادة؛ وببساطة ذاته جامع لكل الكتب الالهية؛ كما في الآثار العلوية، صلوات الله عليه:

أَتَزَعَمُ أَنَّكَ جَرَمٌ صَغِيرٌ  
وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

و قال الشيخ الكبير محيي الدين العربي الاندلسي:

أَنَا الْقِرَاءُ وَالسَّبْعُ الْمِثَانِي  
وَرُوحُ الرُّوحِ لَا رُوحُ الْأَدَانِي<sup>٢٧٤</sup>

وانتبه يا اخا الحقيقة من نوم الغفلة، وافتح عين قلبك، وبصر فؤادك، واقرأ كتاب نفسك كفي بها شهيداً. قال تعالى: سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ<sup>٢٧٥</sup>. وقيل:

لَيْسَ مِنَ اللَّهِ بِمُسْتَنَكَّرٍ  
إِنْ يَجْمَعُ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ<sup>٢٧٦</sup>

وما دام تكون في غشوة عالم الطبع وسُكر خمر الهيولى لا يمكنك شهود نفسك ونفسيتك، وقراءة كتاب ذاتك وزبور حقيقة وجودك. فاخرج من هذه القرية الظالمة المظلمة والدار الموحشة المستوحشة والنشأة الكدرة الضيقة واقراء وارق.  
تورا ز كنگره عرش می زنند صغیر

ندانمت که در این دامگه چه افتاده است

واخرق حجاب الطبع والطبيعة؛ فإنك من عالم القدس والطهارة ودار  
النور والكرامة؛ كما قال العارف الشيرازي، قدس سره:  
چاك خواهم زدن اين دلچ ريبايى چه كنم

روح را صحبت ناجنس عذابى است اليم  
فاذا خرقت الحجب الظلمانية رأيت ظهور الحق في كل الأشياء،  
واحاطته عليها، وانها آياته وبياناته الدالة بكمالاتها على كمال منشئها  
وبارئها.

**«اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشَّأن والجبروت؛  
وأسألك بكلِّ شأنٍ وحدَه وجبروتٍ وحدَها.»**

اعلم ايها السالك الطالب ان لله تعالى بمقتضى اسم «كل يوم هو في شأن» في كل آن شأنًا؛ ولا يمكن التجلي بجميع شؤوناته الا للانسان الكامل. فإن كل موجود من الموجودات من عوالم العقول المجردة والملائكة المهيمنة والصفات صفًا، الى النفوس الكلية الالهية والملائكة المدبرة والمدبرات امرًا وسكان الملكوت العليا، وسائر مراتبها من الملائكة الارضية مظهرُ اسم خاص، يتجلى له ربه بذلك الاسم. ولكل منها مقام معلوم، «منهم ركع لا يسجدون ومنهم سجد لا يركعون.» لا يمكن لهم تجاوز مقامهم وتخطي محلهم. ولهذا قال جبرئيل، عليه السلام، حين سأل النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، عن علة عدم المصاحبة: «لو دنوت انملة لا احترقت.»  
واما اهل يثرب الانسانية ومدينة النبوة فلا مقام لهم؛ فلماذا صاروا حاملي الولاية المطلقة العلوية التي هي كل الشؤون الالهية؛ وصاروا

مستحقين للخلافة التامة الكبرى؛ وصاروا اصحاب مقام الظلومية التي هي كما قيل تجاوز جميع المقامات وكسر اصنام الانانيات والانيات، والجهولية التي هي الفناء عن الفناء ومرتبته الجهل المطلق والعدم المحض.

فالسالك اذا تجلى له ربه بكل اسم اسم وتحقق بمقام كل اسم خاص صار قلبه قابلاً للتجلي بالاسم الجامع الذي فيه كل الشؤون وتمام الجبروت والسلطان، بالوحدة الجمعية والكثرة في الوحدة اولاً، وبالكثرة التفصيلية والبقاء بعد الفناء والوحدة في الكثرة ثانياً؛ فيسأل ربه بما هو فيه من الشأن والجبروت في الحضرة الجمعية بطريق الوحدة، وبكل شأن وحده وجبروت وحدها في الحضرة الواحدية والتجلي الاسمائي والصفاتى والأفعالي بطريق البسط والتفصيل.

وبهذه المرتبة تتم المراتب. وهذه اخيرة مراتب السير الى الله؛ والسفر الرابع الذي هو البقاء بعد الفناء بعد استهلاكه التام. فان حفظ الحضرات والتمكن في مقام الجمع والتفصيل والوحدة والكثرة من اعلى مراتب الانسانية\* واتم مراحل السير والسلوك. ولم يتفق لاحد من

---

(\*) وللتمكن بهذا المقام وانحاء التلوين وردت الآية الشريفة فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ<sup>٢٧٧</sup>. وقال النبي، صلى الله عليه وآله: «شيبتي سورة هود.» قيل: لمكان هذه الآية<sup>٢٧٨</sup>. وان قال شيخنا العارف الكامل *الشاه آبادي*، ادام الله ظله: ان قوله

اهل السلوك واصحاب المعرفة بحقيقته الا لنبينا الأكرم والرسول  
المكرم، صلى الله عليه وآله، ولأوليائه الذين اقتبسوا العلم والمعرفة  
من مشكاته، والسلوك والطريقة من مصباح ذاته وصفاته.

---

صلى الله عليه وآله، ناظر الى ان استقامة الامة ايضاً من استقامته، وكانت  
مأمورة بها لرسول الله، صلى الله عليه وآله؛ لكونهم من فروع شجرة النبوة. منه  
عفي عنه.





## «اللهم إني أسألك بما تُجيبني حينَ أسألك؛ فأجِبني يا الله.»

ولما كان الاسماء الالهية كلها من مظاهر الاسم الأعظم المحيط بها، المستجمع لجميعها بنحو الوحدة والبساطة، الحاكم عليها، وله الغلبة والسلطنة على كلها؛ فإذا انكشف ذلك لقلب السالك المتحقق بمقام الاسم الأعظم الفعلي، رأى ان مجيبه في الحقيقة هو الاسم الأعظم بمظاهرة ابتداءً وبنفسه في آخر السلوك. فيقول: «اللهم اني اسألك بما تجيبني حين اسألك» من الاسماء الالهية التي ترجع كلها الى الاسم الأعظم؛ ولذا عقبه بقوله: «فاجبني يا الله.» فطلب الاجابة من اسم الله الاعظم؛ فإنه مجيبه وحافظ مراتبه ومربيه والمانع من قطاع طريقه ومن الموسوس في صدره.

وللاشارة الى ان الاسم الاعظم الالهي محيط بكل الأسماء وهو المجيب في الأول والآخِر وهو الظاهر والباطن افتتح كلامه بذكره فقال: «اللهم»، واختتم به ايضاً وقال: «فاجبني يا الله.»

هذا آخر ما اردناه. والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى  
الله على محمد وآله الطاهرين.  
وقد وقع الفراغ بيد شارحه الفقير المذنب البطال العاصي الذي  
غرّته الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها واهلكته كثرة المعاصي وخدعته  
الشهوات النفسانية؛ ولولا عظمة فضله تعالى وسعة رحمته وسبقها  
غضبه لأيس من النجاة والفلاح؛ في التاريخ السبع والأربعين وثلاث  
مئة بعد الألف من الهجرة.

## التوضيحات



- ١ . الميرزا محمد علي بن محمد جواد الحسين آبادي الاصفهاني (١٢٩٢ - ١٣٦٩هـ) المعروف بالشاه آبادي. فقيه، اصولي، عارف و فيلسوف جليل. تعلم من الميرزا هاشم الجهار سوقي والميرزا حسن الأشتياني والميرزا هاشم الاشكوري. رحل الى النجف فحضر دروس الأخوند الخراساني والشريعة الاصفهاني. ثم انتقل الى قم واقام مجلسه ارشاداً وتهذيباً لنفوس المستعدين. وحضر الامام الخميني(س) حلقاته هذه ما بين السنوات ١٣٤٧ و ١٣٥٤ هـ ؛ وكان يعظمه ويذكره مع احترام. كتب: *شذرات المعارف، الانسان والفطرة، القرآن والعترة، الايمان والرجعة ومنازل السالكين.*
- ← *نقباء البشر، ج ١٤، ص ١٣٧٠.*
٢. البقرة (٢): ٣١.
٣. الديوان المنسوب الى الامام، بشرح حسين بن معين الدين المييدي، ص ٢٦٩. (مع بعض الاختلاف).
٤. الناس (١١٤): ١.
٥. كمال الدين عبدالرزاق الكاشاني ( - حدود ٧٣٦ هـ ) من كبار العرفاء. من تلامذة ومريدي نورالدين عبدالصمد الاصفهاني. كان مائلاً الى محيي الدين بن عربي، قائلاً بقوله في وحدة الوجود. وله مباحثات في هذه المسألة مع

علاء الدولة السمناني احد معاصريه. من آثاره: شرح فصوص الحكم، شرح منازل السائرين، اصطلاحات الصوفية و تأويل القرآن الحكيم أو تأويلات القرآن؛ كلها من المتون الدقيقة المعوّلة عليها في هذا الفن.

← لغتنامه، ذيل «كمال الدين». و دايرة المعارف فارسى، ج ٢، ص ١٦٦٨. و معجم المؤلفين ج ٥، ص ٢١٥. و هدية العارفين، ج ١، ص ٥٦٧. و مقدمة جلال الدين الهمايلى لكتاب مصباح الهداية ومفتاح الكفاية لعزالدين الكاشاني، ص ١٢ - ١٩.

٦. ص (٣٨): ٧٥.

٧. انظر تفسير القرآن الكريم، لابن عربي (وهو كتاب تأويلات القرآن نفسه، كما يرحه المحققون)، ج ٢، ص ٨٧٣.

٨. البقرة (٢): ٢٥٧.

٩. فاطر (٣٥): ١٥.

١٠. النجم (٥٣): ٢٣.

١١. فاطر (٣٥): ١٥.

١٢. من الامثال المتداولة. انظر مجمع الامثال، ص ٦٠٦.

١٣. نسبها السيد حيدر الأملي الى النبي(ص)، انظر اسرار الشريعة، ص ٧٧.

١٤. الخواجه شمس الدين محمد بن محمد الشعراء المجيدين. ابتدأ بتحصيل العلوم الشعراء المتغزلين الايرانيين ومن كبار الشعراء المجيدين. ابتدأ بتحصيل العلوم في عنفوان شبابه واحاط بالفنون الادبية احاطة تامة. كان حافظا للقرآن وعن هذا كان تخلصه في شعره ب «حافظ». شعره مزاج من المضامين الفلسفية والعرفانية مع دقة المعاني ولطافة التعبير. توفي في مسقط رأسه ومدفنه الآن مزار معروف.

← دايرة المعارف فارسى، ج ١، ص ٨٢٧. و لغتنامه، ذيل «حافظ». و تاريخ ادبيات در ايران، ج ٣١٢، ص ١٠٦٤ - ١٠٨٩. و دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧، ص ٢٥٣ - ٢٥٧. و هدية العارفين، ج ٢، ص ١٧٣.

١٥. بحار الانوار، ج ٦٧، ص ٢٤٢، كتاب الايمان والكفر، باب «الاخلاص

- ومعنى قرينه تعالى»، الحديث ١٠. (مع اختلاف يسير).
١٦. الاصول من الكافي، ص ١٦، كتاب الايمان والكفر، باب الاخلاص، الحديث ٣.
١٧. الشاعر الحافظ الشيرازي.
١٨. الشاعر الحافظ الشيرازي.
١٩. الانعام (٦): ٧٦ - ٧٩.
٢٠. جلال الدين محمد بن محمد (٦٠٤ - ٦٧٢ هـ) شاعر و صوفي كبير. تلمذ عند ابيه ثم الشيخ برهان الدين المحقق الترمذي. قعد للدرس والوعظ بعد ابيه الى ان اتفق ان لاقى الشمس التبريزي، فترك بالمرّة مزاوله علوم الظواهر واشتغل بتهديب النفس ومراقبة الباطن. اسّس الطريقة المولوية وجعل للموسيقى عند احتفالاتها مكاناً. من آثاره: المثنوي المعروف بمثنوي معنوي، ديوان غزلياته المشهور بديوان كبير وكليات شمس تبريزي، فيه مافيه، مجالس سبعة ومكتوبات.
- ← دائرة المعارف فارسي، ج ١، ص ٧٤٣ و ٧٤٤. ولغتنامه، ذيل «مولوي». و دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧، ص ٦٠ - ٦٢. و روضات الجنات، ج ٨، ص ٦٢ - ٧٠. و هدية العارفين، ج ٢، ص ١٣٠.
٢١. مثنوي معنوي، دفتر سوم، ص ٢٢٢.
٢٢. الاحزاب (٣٣): ٧٢.
٢٣. الاحزاب (٣٣): ١٣.
٢٤. الصافات (٣٧): ١٦٤.
٢٥. الرحمن (٥٥): ٢٩.
٢٦. القلم (٦٨): ١.
٢٧. غافر (٤٠): ١٦.
٢٨. النجم (٥٣): ٨.
٢٩. اشارة الى قول النبي(ص): «آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة.» /نظر



- مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢٦٣، باب «ما يتعلق بالآخرة من مناقبه(ع)»، فصل «في ملابسه ولوائه».
٣٠. اسرار الشريعة واطوار الطريقة وانوار الحقيقة، ص ٤٦ و ٩٢. وينايع المودّة، ج ١، ص ٩، الباب الأوّل «في سبق نور رسول الله(ص)».
٣١. ينايع المودّة، ج ١، ص ٩، الباب الأوّل «في سبق نور رسول الله(ص)».
٣٢. بحار الانوار، ج ٩٩، ص ١٠٤، كتاب المزار، باب زيارة الحجة بن الحسن.
٣٣. الاصول من الكافي، ج ١، ص ٤٤١، كتاب الحجة، باب مولد النبي(ص) ووفاته، الحديث ٧.
٣٤. ← الاصول من الكافي، ج ١، ص ٤٤١. و بحار الانوار، ج ٥، ص ٢٣٤ و ٢٥٩ و ٢٦١، كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، الحديث ٧ و ٦٦ و ٦٧.
٣٥. البقرة (٢): ١١٥.
٣٦. الحديد (٥٧): ٤.
٣٧. الواقعة (٥٦): ٨٥.
٣٨. ق (٥٠): ١٦.
٣٩. الاسفار الاربعة، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤٢، السفر الأوّل، المرحلة الثانية، الفصل الثالث «في أنّ الوجود خير محض».
٤٠. علم اليقين، ج ٢، ص ٩٠١.
٤١. المير محمد باقر ابن المير شمس الدين الحسيني (١٠٤١ هـ) الشهير بالمير الداماد. فيلسوف كبير جامع للعلوم العقلية والنقلية وذو يد طويلة في العلوم الغربية. وكان بجانب هذا شاعراً بالفارسية والعربية متخلصاً ب «اشراق». تلمذ له الفيلسوف العظيم صدر الدين الشيرازي. له آثار منها: القبسات، الافق المبين في الحكمة الالهية، الرواشح السماوية في شرح احاديث الامامية وهو شرح لكتاب الكافي.
- ← لغتنامه، ذيل «داماد». و الاعلام، ج ٦، ص ٢٧٢. و اعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٨٩. و نجوم

- السماء في تراجم العلماء، ص ٤٦ - ٥٠. وروضات الجنات، ج ٢، ص ٦١ - ٦٧.
٤٢. التقديسات، نسخته خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي في ايران، رقم ١٨٠٦.
٤٣. الاسراء (١٧): ٨٤.
٤٤. الفرقان (٢٥): ٤٥.
٤٥. القصص (٢٨): ٨٨.
٤٦. نقلت بعبارات مختلفة. علم اليقين، ج ١، ص ٥٤. وبحار الانوار، ج ٥٥، ص ٧٧، كتاب السمااء والعالم، باب السماوات وكيفياتها وعددها، الحديث ٥٤. والجامع الصحيح، ج ٥، ص ٣٧٧، كتاب تفسير القرآن، باب ٥٧.
٤٧. هو الميرزا جواد ابن الميرزا شفيق الملكي التبريزي ( - ١٣٤٣ هـ ) فقيه و عالم اخلاقي كبير. تلمذ عند المولى حسين قلي الهمذاني سنين متمادية في النجف الاشرف ودرس الفقه والاصول عند الأغا رضا الهمذاني وآخرين. رجع الى ايران في سنة ١٣٢٠ هـ وسكن مدينة قم. اقام مجلسا للموعظة ولتربية النفوس المستعدة في بيته. من آثاره: اسرار الصلاة، المراقبات أو أعمال السنة ورسالة لقاء الله والسلوك اليه.
- ← معجم المؤلفين، ج ٣، ص ١٦٦. و اعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢٥٤. و نقباء البشر، ج ١، ص ٣٢٩. ومقدمة كتاب المراقبات بقلم محمد حسين الطباطبائي.
٤٨. الاصول من الكافي، ج ١، ص ١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ١. والتوحيد، ص ٢٣٠، باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم، الحديث ٢. ومعاني الاخبار، ص ٣، باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم، الحديث ١.
٤٩. البرهان في التفسير القرآن، ج ١، ص ٤٣ و ٤٤، تفسير فاتحة الكتاب، الحديث ١، عن علي بن ابراهيم القمي.
٥٠. اسرار الصلاة، ص ٢١٤.

٥١. مشارق انوار اليقين، ص ٢٨. (مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ).
٥٢. عن ابي عبدالله، سلام الله عليه، قال: «خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة.» الاصول من الكافي، ج ١، ص ١١٠، كتاب التوحيد، باب «الارادة انها من صفات الفعل...»، الحديث ٤.
٥٣. الاسفار الاربعة، ج ٢، ص ٣٢ - ٣٧، السفر الاول، المرحلة الرابعة، الفصل السابع في تحقيق اقتران الصورة بالمادة.
٥٤. عيون اخبار الرضا، ج ١، ص ٣٠٦، الباب ٢٨، الحديث ٦٧.
٥٥. علم اليقين، ج ١، ص ٥٦. وفي نهج البلاغة، ص ١٢٣، الخطبة ٩٠: «هو الذي اشادت نعمته على اعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نعمته.»
٥٦. ص (٣٨): ٧٥.
٥٧. عوالي اللئالي، ج ٤، ص ٧. وبحار الانوار، ج ٥٥، ص ٣٩، كتاب السماء والعالم، باب العرش والكرسي وحملتها، الحديث ٦١. والمحجة البيضاء، ج ٥، ص ٢٧، كتاب شرح عجائب القلب. (مع اختلاف يسير في الالفاظ).
٥٨. ابوبكر محيي الدين محمد بن علي (٥٦٠ - ٦٣٨ هـ) الملقب بالشيخ الاكبر والمعروف بابن عربي. من اكبر واشهر علماء الصوفية في عصور الاسلام. تعلم علم القراءات والحديث والفقه والتصوف عند علماء اشبيلية، ثم زار كثيراً من البلدان وطارصيته في الاقطار الاسلامية. كتب كثيراً من الكتب والرسالات يجدر بالذكر منها: الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية، فصوص الحكم وخصوص الكلم، وهو من المتون الدراسية المهمة في فن العرفان والتصوف، التجليات الالهية، عنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء وشمس المغرب وانشاء الدوائر.
- ← لغتنامه، ذيل «ابن عربي». ودايرة المعارف فارسي، ج ١، ص ١٦. والاعلام، ج ٧، ص ١٧٠ و ١٧١. ودايرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٢٣١ - ٢٣٧. ودايرة المعارف بزرگ اسلامي، ج ٤، ص ٢٢٦.

٢٨٤. ومعجم المؤلفين، ج ١١، ص ٤٠. وروضات الجنات، ج ٨، ص ٤٧ - ٥٧. وهدية العارفين، ج ٢، ص ١١٤ - ١٢١.

٥٩. فصوص الحكم، الفص ٥، ٢٠ و ٢٧.

٦٠. فيه مافيه، ص ٤٨.

٦١. علم اليقين، ج ١، ص ٥٧. وفي الكافي: «سبقت رحمتك غضبك». الاصول من الكافي، ج ٢، ص ٥٢٩، كتاب الدعاء، باب «القول عند الاصبح والامساء»، الحديث ٢٠.

٦٢. غافر (٤٠): ١٦.

٦٣. الانبياء (٢١): ١٠٤.

٦٤. الفجر (٨٩): ٢٧ و ٢٨.

٦٥. الأعراف (٧): ٢٩.

٦٦. كميل بن زياد النخعي (١٢ - ٨٢ أو ٨٣ هـ) من التابعين ومن خواص اصحاب امير المؤمنين علي(ع). كان عظيماً مطاعاً في قومه. حضر الصفين. روى عن علي (ع) ومنها ذلك الدعاء العالية المضامين الذي اشتهر باسمه «دعاء كميل»؛ وروى عن ابن مسعود وآخرين؛ وكان ثقة جليل الشأن. لما جاء حجاج الى كوفة احضره وامر بقتله بسبب معارضته عثمان.

الكامل لابن اثير، ج ٤، ص ٤٨١ و ٤٨٢. والطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٧٩. والاعلام، ج ٦، ص ٩٣. وشرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد، ج ١٧، ص ١٤٩. والاصابة، ج ٣، ص ٢١٨. وروضات الجنات، ج ٦، ص ٥٩ - ٦٤. ولغتنامه، ذيل «كميل».

٦٧. اقبال الاعمال، ص ٧٠٦. ومصباح المتعجد، ص ٧٧٤، في اعمال ليلة

النصف من شعبان.

٦٨. السيد محمد علي بن حسين الحسيني الحائري (١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ) المعروف بالسيد هبة الدين الشهرستاني. عالم مجتهد ومن المصلحين. حضر دروس الآخوند الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة

الاصفهانى ونال درجة الاجتهاد. شايخ الآخوند الخراسانى فى قضية المشروطة  
الايرانية ثم عاضد آية الله محمد تقى الشيرازى ضد الاحتلال الانكليزى، فقبض  
عليه وسجن لمدة تسعة اشهر. من آثاره: *رواشح الفيوض فى علم العروض، الهيئة  
والاسلام، نهضة الحسين وما هو نهج البلاغة.*

← *نقباء البشر، ج ٤، ص ١٤١٣ - ١٤١٨.*

٦٩. *الهيئة والاسلام، ص ٢٧٨ و ٢٧٩.*

٧٠. *الكهف (١٨): ١٠٩.*

٧١. *نقلها الفيض فى تفسيره/الصافي (ج ١، ص ٣٠، المقدمة الرابعة) عن النبي  
(ص)، والعايشى فى تفسيره (ج ١، ص ٢٢) عن ابي جعفر(ع) ومع اختلاف فى  
العبارة.*

٧٢. *مقتبس من حديث «عنوان البصرى». ← بحار الانوار، ج ١، ص ٢٢٥،  
كتاب المعلم. باب «آداب طلب المعلم واحكامه»، الحديث ١٧.*

٧٣. *دعاء الجوشن الكبير، الفقرة ٤٨.*

٧٤. *اقبال الاعمال، ص ٢١٤ و ٢٢٤، دعاء يومي الثالث والعشرين والسادس  
والعشرين من شهر رمضان.*

٧٥. *النور (٢٤): ٢٥.*

٧٦. *الاصول من الكافي، ج ١، ص ٤٤١ و ٤٤٢، كتاب الحجّة، باب مولد النبي  
(ص)، الحديث ٩.*

٧٧. *داود بن محمود (٧٥١ هـ) من اكابر العرفاء المحققين. تلقى العلم فى  
مسقط رأسه «قره مان» وفى قاهرة. شرح فصوص الحكم لابن عربى ووضع له  
مقدمة جامعة فى تمهيد أسس التصوف وسماه مطلع فصوص الكلم فى معاني  
فصوص الحكم. من سائر آثاره: *نهاية البيان فى دراية الزمان* وشرح تائيه ابن  
الفارض.*

← *دايرة المعارف فارسى، ج ٢، ص ٢١٠٣. ولغت نامه، ذيل «قيصرى». و معجم المؤلفين، ج ٤،*

٧٨. شمس الدين محمد بن حمزة الفناري الرومي (٧٥١ - ٨٣٤ هـ) عالم منطقي، اصولي، ذو خبرة في الادب والقراءات. درس عند علاء الدين الاسود وجمال الدين محمد الاقصرائي. رحل الى مصر وحضر درس الشيخ اكمل الدين وغيره. نصب قاضيا في بورسا وعلاشأنه عند السلاطين العثمانيين. كان على مذهب ابي حنيفة مشتهراً بالميل الى ابن عربي وقد كان يدرس كتابه الفصوص. من آثاره: شرح ايساغوجي، شرح الفوائد الغيائية، فصول البدائع في اصول الشرائع ومصباح الانس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود.

← الاعلام، ج ٦، ص ٢٤٣. و معجم المؤلفين، ج ٩، ص ٣٧٢ و ٣٧٣. و بغية الوعاة، ج ١، ص ٩٧ و ٩٨. و رياض الجنات، ج ٨، ص ١٠٣. و هدية العارفين، ج ٢، ص ١٨٨ و ٩٨٩. و لغتنامه، ذيل «فنارى».

٧٩. ابوالمعالي محمد بن اسحاق القونوي (— ٦٧٣ هـ) الملقب بصدرالدين. من كبار العرفاء ومن اشهر تلامذة ابن عربي وشارحي آثاره. وكان ذاصلة بالعلوم الشرعية ايضاً شافعي المذهب. اشتغل بالتدريس في قونية وتخرج عليه بعض العلماء ذوو الشأن منهم قطب الدين الشيرازي. من آثاره: شرح فصوص الحكم الموسوم بالفكوك في مستندات حكم الفصوص، النصوص في تحقيق الطور المخصوص ومفتاح غيب الجمع والوجود؛ كلها محط انظار العلماء والمحققين.

← دايرة المعارف فارسى، ج ٢، ص ١٥٦١. و لغتنامه، ذيل «صدرالدين». و الاعلام، ج ٦، ص ٢٥٤. و معجم المؤلفين، ج ٩، ص ٤٣. و هدية العارفين، ج ٢، ص ١٣٠ و ١٣١.

٨٠. ضبطها الشيخ الكبير في انشاء الدوائر، ص ٢٨؛ ونقل منه القيصري في الفصل الثاني من مقدمته للفصوص. وانظر شرح مقدمة قيصرى لجلال الدين الأشتياني، ص ٢٥٥ - ٢٥٩.

٨١. مصباح الانس، ص ١١٢ و ١١٣.

٨٢ و ٨٣. النور (٢٤): ٣٥.

٨٤. مصباح المتهجد، ص ٣٧٦.
٨٥. بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ٣٥٥، كتاب الصلاة باب صلاة الحاجة، الحديث ١٩. ومستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٣١٩، كتاب الصلاة، الباب ٢٥، الحديث ٦٩٠٤.
٨٦. البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤، تفسير سورة الفاتحة، الحديث ١ و ٢، رواية عن الامام الصادق (ع).
٨٧. الاصول من الكافي، ج ٢، ص ٥٥٧، كتاب الدعاء، باب «الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف»، الحديث ٦. والتهديب، ج ٣، ص ٩٥، كتاب الصلاة، الباب ١٢، الحديث ٢٩. وبحار الأنوار، ج ٨٦، ص ٢٨٣ و ج ٨٧، ص ٨٦ و ١٥٤.
٨٨. ← فصوص الحكم، ص ٦٤، فص «حكمة نفثية في كلمة شيثية».
٨٩. ← ص ٧٥ و ما يليها.
٩٠. مقدمة القيصري، الفصل الاول «في الوجود وانه الحق». وانظر شرح مقدمة قيصري، ص ٢١٢ و ٢١٣.
٩١. من دعاء كميل بن زياد. ← التعليقة رقم ٦٧.
٩٢. ← صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢٢٣٦، كتاب الادب، الباب ١٩، الحديث ٥٦٥٤. وصحيح مسلم، ج ٢، ص ٥٩٦، كتاب التوبة، الباب ٤، الحديث ٩٣. اسرار الصلاة، ص ٢١٨.
٩٤. الاسراء (١٧): ١١٠.
٩٥. الرحمن (٥٥): ١ - ٣.
٩٦. البقرة (٢): ١٦٣.
٩٧. يس (٣٦): ٨٢.
٩٨. مصباح المتهجد، ص ٦٠٤. ومن لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥ و ٣٢٦، باب صلاة العيدين، الحديث ٣٠. (مع اختلاف في بعض الالفاظ).
٩٩. من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٣٧٤، باب «ما يجزي من القول عند زيارة

جميع الأئمة، عليهم السلام»، الحديث ٢.

١٠٠. النجم (٥٣): ٨ و ٩.

١٠١. ← بحار الانوار، ج ٢٥، ص ٣٦٣، كتاب الامامة، باب «انه جرى لهم من الفضل والطاعة ماجرى لرسول الله(ص)»، الحديث ٢٣. و ج ٢٦، ص ٢ و ٦ و ١٦، كتاب الامامة، «باب نادر في معرفتهم(ع) بالنورانية»، الحديث ١ و ٢.

١٠٢. مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين، ص ٢١.

١٠٣. مقتبس من الآية ٥ من سورة السجدة (٣٢).

١٠٤. روى في بحار الانوار (ج ١٦، ص ١١٨، تاريخ نبينا، باب اسمائه(ص)، الحديث ٤٤) عن النبي(ص): «نحن الآخرون السابقون.» و الكتاب نفسه ج ١٥، ص ١٥ و ج ٢٤، ص ٤. و ج ٦١، ص ٢٣٢. وصحيح مسلم، ج ٢، ص ٥٨٥.

وصحيح البخاري، ج ١، ص ٣٦.

١٠٥. الروم (٣٠): ٢٠ - ٢٥.

١٠٦. الانعام (٦): ٥٩.

١٠٧. التين (٩٥): ٤ و ٥.

١٠٨. وردت اخبار كثيرة بهذا المعنى. ← بحار الانوار، ج ٣٦، ص ٢٢٦، كتاب علي(ع)، باب نصوص الرسول(ص)، الحديث ٢. و ج ٣٧، ص ٢٩٢، كتاب علي(ع)، باب «ما امر به النبي(ص) من التسليم عليه بامرة المؤمنين»، الحديث ٦.

١٠٩. بحار الانوار، ج ٨٤، ص ١٩٩ و ٣٣٩، كتاب الصلاة، باب ٨١ و ٨٢، الحديث ١٩ و ٦.

١١٠. نقلت في البحار عن الصادق(ع) مع اختلاف يسير في الالفاظ. انظر ج ٨٩، ص ١٠٧، كتاب القرآن، باب فضل التدبر في القرآن، الحديث ٢. وفي نهج البلاغة، الخطبة ١٤٧؛ والروضة من الكافي، ص ٣٨٧ قريباً منها.

١١١. نهج البلاغة، ص ٢٧٤، الخطبة ١٨٦. (مع اختلاف يسير).

١١٢. ← مقدمة القيصري، الفصل الثاني «في معرفة اسمائه وصفاته». وانظر



شرح مقدمة قيصرى، ص ٢٤٩.

١١٣. محمد بن ابراهيم الشيرازي (١٠٥٠ هـ) المعروف بصدر المتألهين والمولى الصدر. من اعظم الحكماء الاسلاميين. كان واسع العلم بالمكاتب الفلسفية الاسلامية المتنوعة، فضلاً عن تبحره فى الكلام والحكمة والعرفان، متمكناً من تدقيق وتحليل معضلات هذا الفن تمكناً تاماً. تعلم مقدمات العلوم فرحل الى اصفهان وحضر دروس الشيخ بهاء الدين العاملي والميرالداماد. ثم ذهب الى جبال قم وانعكف الى العبادة والرياضة لمدة خمسة عشر عاماً؛ فكان كتابه العظيم *الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية* نتاج خلواته طي هذه الحقبة. فقرر مباني مدرسته المعروفة بالحكمة المتعالية في كتابه هذا وبالغ في بسطه وتحليله. وله ايضاً: *الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية، اسرار الآيات وانوار البينات، مفاتيح الغيب* وشرح على الاصول من الكافي.

← لغتنامه، ذيل «ملاصدرا» و«صدرا». و مقدمة محمد رضا المظفر لكتاب *الحكمة المتعالية* لصدر المتألهين. و دائرة المعارف الاسلامية، ج ١٤، ص ١٦٣ و ١٦٤. و *روضات الجنات*، ج ٤، ص ١١٧ - ١١٩. و *هدية العارفين*، ج ٢، ص ٢٧٩. و مقدمة جلال الدين الاشتياني لكتاب *الشواهد الربوبية* لصدر المتألهين.

١١٤. الحشر (٥٩): ٢١.

١١٥. *الاسفار الاربعه*، ج ٧، ص ٣٠ و ٣١، السفر الثالث، الموقف السابع، الفصل الثامن.

١١٦. *مثنوى معنوى*، دفتر چهارم، ص ٢٧٦.

١١٧. *الاصول من الكافي*، ج ١، ص ٢٢٨، كتاب الحجّة، باب «انه لم يجمع القرآن كله الا الاثمة (ع)...»، الحديث ٢.

١١٨. نفس المصدر، ص ٢٢٨، الحديث ١.

١١٩. نفس المصدر، ص ٢٢٩، الحديث ٥.

١٢٠. الاعراف (٧): ١٢.

١٢١. الاصول من الكافي، ج ١، ص ٥٨، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٢٠.
١٢٢. مثنوى معنوى، دفتر اول، ص ١٨.
١٢٣. يس (٣٦): ١٥.
١٢٤. مثنوى نان و حلوا للشيخ البهائي، فصل «في التأسف والندامة على صرف العمر...». انظر كليات اشعار فارسي و موش و گربه فى فهرس مراجع التحقيق.
١٢٥. علم اليقين، ج ١، ص ٣٤٧. و بحار الانوار، ج ١٠٧، ص ١٠٩، كتاب الاجازات.
١٢٦. شرح الاشارات والتنبيهات، ج ٢، ص ٢٩٠، النمط الثالث «في النفس الارضية والسموية». والاسفار الاربعة، ج ٨، ص ٣ - ١٨، السفر الرابع، الباب الاول، الفصل الاول في تحديد النفس.
١٢٧. المائدة (٥): ٢.
١٢٨. ← الاصول من الكافي، ج ٢، ص ١٨ و ٢١، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الاسلام، الحديث ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٧ و ٨.
١٢٩. الاصول من الكافي، ج ١، ص ٢٩٠، كتاب الحجّة، باب «مانص الله عزّ وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحداً فواحداً»، الحديث ٦.
١٣٠. عن الحارث بن المغيرة، قال: «قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله: <من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية؟> قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف امامه؟» قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال. «الاصول من الكافي، ج ١، ص ٣٧٧، كتاب الحجّة باب «من مات وليس له امام من ائمة الهدى»، الحديث ٣. و ← نفس الباب، الحديث ١ و ٢.
١٣١. مقتبس من الآية ٦٤ من سورة العنكبوت (٢٩).
١٣٢. كشف الوجوه الغرّ لمعاني نظم الدرّ، ص ١٦٤، الفصل الخامس في معرفة

١٣٣. هادي بن مهدي (١٢١٢ - ١٢٨٩ هـ) فيلسوف وعارف من أشهر العلماء المتأخرين. تلقى مقدمات العلوم في المشهد الرضوي(ع)، فذهب الى اصفهان وحضر دروس الآيتين المولى اسماعيل الاصفهاني والمولى علي النوري. ثم رجع الى سبزوار ووقف نفسه لتعليم الحكمة والفقه لمدة سبعة وثلاثين سنة؛ وكان يقصده الطلاب ورواد العلم من اقصى البلاد. ووفق لتربية كثير من حائزي اعلى المقامات العلمية ومسانيد الفتوى والقضاء. وكان يدرس كتب صدر المتألهين وقد علق على كثير منها. له شعر تخلص فيه ب «اسرار». من آثاره: شرح منظومته في المنطق والحكمة، وهو احد المتون الدراسية في الحوزات العلمية الآن، اسرار الحكم، كتاب شرح الاسماء، حواش على الاسفار الاربعة والشواهد الربوبية وشرح لمثنوى معنوى.

← لغتنامه، ذيل «سبزوارى - حاج ملا هادى». و الاعلام، ج ٩، ص ٣٨. و اعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٢٤ و ٢٢٥. و مقدمة الآشتياني لكتاب مجموعة رسائل فيلسوف كبير حاج ملا هادى سبزوارى. و مقدمة كتاب شرح غرر الفرائد معروف به شرح منظومة حكمت.

١٣٤. شرح الاسماء أو شرح دعاء الجوشن الكبير، ص ١٥١.

١٣٥. اقبال الاعمال، ص ٣٣٩، أعمال يوم العرفة.

١٣٦. محمد سعيد بن محمد مفيد القمي (١١٠٣ هـ) المعروف بالقاضي سعيد والملقب بحكيم كوچك اي: الحكيم الصغير. من اكابر علماء الشيعة. كانت له مشاركة في الادب والحديث والحكمة والعرفان. تلمذ عند الفيض الكاشاني وعبدالرزاق اللاهيجي والمولى رجب علي التبريزي. اشتغل بالقضاء في مدينة قم مدة وكان سبب اشتهاره بالقاضي. له تأليفات كثيرة، منها: الاربعون حديثاً، شرح التوحيد للصدوق، البوارق الملكوتية، وحاشيتان على اثولوجيا والاشارات.

← معجم المؤلفين، ج ١٠، ص ٣٨. و الذريعة، ج ٤، ص ٤٧٩. و اعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٤٤. ١٣٧. شرح حديث رأس الجالوت (والعنوان هو الفوائد الرضوية ← فهرس

- المراجع في آخر الكتاب) ص ١٥ و ١٦.
١٣٨. كلام رائج بين اهل المعرفة. ← *فصوص الحكم*، ص ١٠٤، فص «حكمة نورية في كلمة يوسفية».
١٣٩. *مفتاح غيب الجمع والوجود*، ص ٢١.
١٤٠. محمد رضا القمشه‌اي (١٣٠٦ هـ) من مشاهير الحكماء الالهيين والعرفاء الربانيين. استفاد من المولى علي النوري. اقام حوزته الدراسية في اصفهان ثم في طهران. كان يدرس المعارف الاسلامية، وخصوصاً الحكمة والعرفان مع تسلط تكشف عن احاطة عجيبة بمباحث محيي الدين بن عربي والمولى صدر المتألهين. وكان اديباً فاضلاً وشاعراً يتخلص ب «صهبا». تلمذ عنده كثيرون منهم: جهانگیرخان القشقائي، السيد حسين القمي، الميرزا علي اكبر اليزدي المدرس والميرزا هاشم الاشكوري. كتب: *الخلافة الكبرى* وحواش على *تمهيد القواعد وشرح الفصوص للقيصري والاسفار*.
- ← *دايرة المعارف فارسي*، ج ٢، ص ٢٠٨٢. و*ايعان الشيعة*، ج ٩، ص ٣٣٣. و*نقباء البشر*، ج ٢، ص ٧٣٢ - ٧٣٤.
١٤١. انظر حاشية القمشه‌اي المطبوعة باسم تحقيق در مباحث ولايت كليه، ص ٩٥.
١٤٢. ← ص ٧٦.
١٤٣. الاعراف (٧): ١٨٠.
١٤٤. *الاصول من الكافي*، ج ١، ص ١٤٣ و ١٤٤، كتاب التوحيد، باب النوادر، الحديث ٤.
١٤٥. ← ص ٧٨ - ٨٠.
١٤٦. *تفسير القرآن الكريم (تأويلات القرآن)*، ج ١، ص ٧.
١٤٧. *الاصول من الكافي*، ج ١، ص ٢٣٠، كتاب الحجّة، باب «ما أعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم»، الحديث ١.

١٤٨. نفس المصدر، الحديث ٣.
١٤٩. نفس المصدر، الحديث ٢.
١٥٠. إشارة الى قوله تعالى عالم الغيب فلا يُظهرُ على غيبه أحداً. إلا مَنْ ارتضى مِنْ رَسول. الجن (٧٢): ٢٦ و ٢٧.
١٥١. الاصول من الكافي، ج ١، ص ٢٥٦، كتاب الحجّة، «باب نادر فيه ذكر الغيب»، الحديث ٢.
١٥٢. مشارق انوار اليقين، ص ١٥٩.
١٥٣. بحار الانوار، ج ٢٣، ص ٢٣٠، كتاب الامامة، باب «ان مودتهم اجر الرسالة».
١٥٤. بحار الانوار، ج ١٥، ص ١١، «تاريخ نبينا»، باب «بدء خلقه»، الحديث ١٢.
١٥٥. انظر بحار الانوار، ج ١٥، ص ١٩ و ٢٠. و ج ٢٢، ص ٢٧٨. و ج ٢٥، ص ٢. و ج ٢٦، ص ١٦ و ٢٤٩. و ج ٢٣، ص ٤٨٠. وانظر ايضاً ينابيع المودة، ج ١، ص ٩ و ١٠، الباب الاول «في سبق نور رسول الله (ص)».
١٥٦. محمد بن شاه مرتضى (١٠٠٧ - ١٠٩١ هـ) المعروف بالمولى محسن الفيض، عالم جليل ذو معرفة واسعة بالفقه والحديث والتفسير والفلسفة، جيد قريض الشعر متخلصاً ب «فيض». ذهب الى شيراز لتحصيل العلم وحضر درس السيد ماجد البحراني في الحديث وتعلم الحكمة من المولى الصدر وتزوج بابنته. من تلامذته العلامة المجلسي، السيد نعمة الله الجزائري والقاضي سعيد القمي. كتب كتاباً مفيدة يجدر بالذكر منها: الوافي، الصافي، المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء وعلم اليقين.
- ← دايرة المعارف فارسى، ج ٢، ص ١٩٧١. ولغت نامه، ذيل «ملا محسن». و معجم المؤلفين، ج ٨، ص ١٨٧. و روضات الجنات، ج ٦، ص ٧٣ - ٩٧. و مقدمة على اكير الغفاري لكتاب المحجة البيضاء، ج ١، ص ٢٢ - ٢٣. و مقدمة ضياء الدين الاصفهاني لكتاب الوافي، ج ١، ص ١٧ - ٥٩.

١٥٧. التوحيد، ص ١٩٠ - ١٩١، باب اسماء الله تعالى، الحديث ٣.
١٥٨. الوافي، ج ١، ص ٤٦٥.
١٥٩. الاصول من الكافي، ج ١، ص ١١٢، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث ١.
١٦٠. الوافي، ج ١، ص ٤٦٤ و ٤٦٥.
١٦١. الانعام (٦): ٥٩.
١٦٢. الزخرف (٤٣): ٨٤.
١٦٣. النور (٢٤): ٣٥.
١٦٤. الحديد (٥٧): ٣.
١٦٥. البقرة (٢): ١١٥.
١٦٦. بحار الانوار، ج ١٤، ص ٣٤٣، كتاب النبوة، باب «رفعه الى السماء»، الحديث ١٥.
١٦٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ١٧٣، تفسير سورة النجم، الآية ٨.
١٦٨. بحار الانوار، ج ١٨، ص ٣٨٢، كتاب «تاريخ نبينا»، باب «اثبات المعراج ومعناه وكيفيته...»، الحديث ٨٦.
١٦٩. الاسفار الاربعه، ج ٨، ص ١١٨، السفر الرابع، الباب الثالث، الفصل السابع.
١٧٠. مؤيد الدين بن محمود الجندي ( - حدود ٧٠٠ هـ ) من تلامذة صدرالدين القونوي ومن شارحي اقوال ابن عربي. يقال انه كان يعتقد في ابن عربي العصمة ويقول ببراءته من الخبط والخطأ. رحل الى بغداد واعتزل الناس مدة. له لامية موسومة بالدرر الغاليات في شرح الحروف الغاليات، نظمه مخاطباً نفسه فيها، وشرحين كبير وصغير لفصوص الحكم.
- ← لغتنامه، ذيل «مؤيد الدين». و معجم المؤلفين، ج ١٣، ص ٥٤. و مقدمة شرح فصوص الحكم لغلام حسين الابراهيمي الديناني، ص ٤٠ - ٤١.

١٧١. ابو عبدالله محمد بن علي ( - حدود ٣١٨ هـ ) عالم صوفي كبير ومحدث وفقه حنفي المذهب. طاف خراسان وعراق لسماح الحديث وحَدَّث بنيسابور. كان له صحة مع ابي تراب النخشي و احمد خضروية وابن جلا. تأثر منه ابن عربي وكان ذاعنائة باقواله وانظاره. له: *نوادير الاصول و المناهي*.

← *دايرة المعارف فارسى*، ج ١، ص ٦٣٣. و *لغتنامه*، ذيل «حكيم ترمذى». و *الاعلام*، ج ٧، ص ١٥٦. و *معجم المؤلفين*، ج ١٠، ص ٣١٥. و *هدية العارفين*، ج ٦، ص ١٥ و ١٦. و *دائرة المعارف الاسلاميه*، ج ٥، ص ٢٢٧ و ٢٢٨.

وانظر شرح *فصوص الحكم* للجندي، ص ٧١.

١٧٢. عباس بن محمد رضا (١٢٩٤ - ١٣٥٩ هـ) محدث ورجالي معروف. تعلم المقدمات والسطوح في قم ثم رحل الى النجف الاشرف وحضر درس الميرزا حسين النوري ولازمه حتى الوفاة. عاش عيشة راضية، زاهداً ورعاً معرضاً عن زخارف الدنيا. كتب كتباً بالفارسية والعربية منها: *مفاتيح الجنان*، *منتهى الآمال* في *تواريخ النبي والآل*، *سفينة البحار* و *مدينة الحكم والآثار* و *الكنى و الالقاب*. كلها مطبوعة متداولة بين الناس.

← *دايرة المعارف فارسى*، ج ٢، ص ١٦٦١. و *لغتنامه*، ذيل «قمى». و *ايعان الشيعة*، ج ٧، ص ٤٢٥. و *نقباء البشر*، ج ٣، ص ٩٩٨ - ١٠٠١.

١٧٣. صدرالدين علي بن احمد (١٠٥٢ - ١١٢٠ هـ. تقريباً) المعروف بالسيد علي خان وابن معصوم. عالم، اديب، لغوي وشاعر شيعي. ولد في مدينة السلام وسكن بلاد الهند معظم حياته وكان ذامزلة عند سلاطين تلك البلاد. يروي بالاجازة عن استاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وعن العلامة المجلسي؛ كما أنه اجاز الاخير بالرواية عنه ايضاً. من كتبه: *رياض السالكين* في شرح صحيفة سيد الساجدين، *انوار الربيع* في انواع البديع، *سلافة العصر* في محاسن اعيان العصر، *الكلم الطيب والغيث الصيب والحدائق الندية* في شرح الصمدية.

← *لغتنامه*، ذيل «عليخان». و *ايعان الشيعة*، ج ٨، ص ١٥٢. و *الاعلام*، ج ٥، ص ٦٤. و *روضات*

الجنات، ج ٤، ص ٣٧٨ - ٣٨١. وهدية العارفين، ج ١، ص ٧٦٣. و مقدمة محمد صادق بحر العلوم لكتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة.

١٧٤. البقرة (٢): ٢٥٥.

١٧٥. آل عمران (٣): ٢ - ٤.

١٧٦. نساء (٤): ٨٧.

١٧٧. طه (٢٠): ٨.

١٧٨. التغابن (٦٤): ١٣.

١٧٩. كليات مفاتيح الجنان، ص ١٩٩، باب اول، فصل ٧.

١٨٠. ينابيع المودة، ج ١، ص ٦٨، الباب الرابع عشر «في غزارة علمه عليه

السلام». (مع اختلاف يسير في الالفاظ).

١٨١. اسرار الصلاة، ص ٢٢٠.

١٨٢. المؤمنون (٢٣): ٥٣، والروم (٣٠): ٣٢.

١٨٣. الحديد (٥٧): ٣.

١٨٤. الاسراء (١٧): ١١٠.

١٨٥. ابراهيم (١٤): ٣٤.

١٨٦. الكهف (١٨): ١٠٩.

١٨٧. الفتوحات المكية، ج ٢، ص ١٣٣، السفر الثاني، الباب الخامس.

١٨٨. الرحمن (٥٥): ٧٨.

١٨٩. هود (١١): ٥٦.

١٩٠. فاطر (٣٥): ١٥.

١٩١. النجم (٥٣): ٢٣.

١٩٢. الانسان والفطرة، ص ٥٤ و ٥٥.

١٩٣. الاصول من الكافي، ج ٢، ص ٣٥٢، كتاب الايمان والكفر، باب من اذى

المسلمين واحتقرهم، الحديث ٧ و ٨. (مع اختلاف).



١٩٤. فصوص الحكم، ص ١٠٧، فص «حكمة احدية في كلمة هودية».
١٩٥. الاسفار الاربعية، ج ٦، ص ٣٣١، السفر الثالث، الموقف الرابع، الفصل السادس.
١٩٦. ← الاسفار الاربعية، ج ٣، ص ٣٣٨، السفر الاول، المرحلة العاشرة، الفصل التاسع.
١٩٧. انشاء الدوائر، ص ٢٨.
١٩٨. الانسان والفترة، ص ١٠.
١٩٩. غافر (٤٠): ١٦.
٢٠٠. الفاتحة (١): ٤.
٢٠١. النجم (٥٣): ٢٣.
٢٠٢. القصص (٢٨): ٨٨.
٢٠٣. هود (١١): ٥٦.
٢٠٤. عجز بيت للحافظ الشيرازي. صدره: «ميان عاشق و معشوق هيچ حایل نیست».
٢٠٥. الانبياء (٢١): ٣٠.
٢٠٦. النور (٢٤): ٣٥.
٢٠٧. الزخرف (٤٣): ٨٤.
٢٠٨. هود (١١): ٥٦.
٢٠٩. الحجر (١٥): ٢٩ و ص (٣٨): ٧٢.
٢١٠. الرحمن (٥٥): ٢٦ و ٢٧.
٢١١. مأخوذ من خبر جابر بن يزيد عن الامام الباقر، عليه السلام «... لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد، وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم؛ بلى - والله - لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم، انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين.» التوحيد، ص ٢٧٧، باب «ذكر عظمة الله جلّ جلاله»، الحديث ٢.

٢١٢. مأخوذ من الاخبار الواردة بهذا المعنى بحار الانوار، ج ٥٥، ص ٤٥،  
 كتاب السماء والعالم، باب الحجب والاستارو السرادقات، الحديث ١٣. و الوافي،  
 ج ٥، ص ٦١٤، كتاب الايمان والكفر، باب المصافحة، ذيل الحديث ٢٧٠٠.
٢١٣. ديوان حسين بن منصور الحلاج، الجزء الاول، ص ٢٩٩.
٢١٤. نقلت في كلمات مكنونة، ص ١١٤، عن الامام الصادق(ع) مع اختلاف  
 يسير في اللفظ.
٢١٥. ق (٥٠): ٣٧.
٢١٦. الانفال (٨): ١٧.
٢١٧. مقتبس من الآية ٧٩ من سورة النساء (٤).
٢١٨. النساء (٤): ٧٨.
٢١٩. فصوص الحكم، ص ٤٩، فصّ «حكمة الهية في كلمة آدمية».
٢٢٠. محمد بن يعقوب الكليني الرازي (— ٢٢٨ أو ٢٢٩ هـ) المعروف بثقة  
 الاسلام، شيخ مشايخ حديث الامامية ومن اكابر علمائهم الاقدمين. كان غاية في  
 الحفظ والضبط. ألف اول كتب الشيعة الاربعة وهو كتاب الكافي الذي جمعه من  
 شتات ماكتبه الاولون، ورتبه في ثلاثة اقسام: الاصول والفروع والروضة. من سائر  
 كتبه: كتاب الرجال ورسائل الائمة.
- ← هدية العارفين، ج ٢، ص ٣٥. والذريعة، ج ١٧، ص ٢٤٥. واعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٩٩. وجامع الرواة، ج  
 ٢، ص ٢١٨ و ٢١٩. وروضات الجنات، ج ٦، ص ١٠١ - ١١٢. ولغتنامه، ذيل «ابوجعفر» و «كليني».
٢٢١. الاصول من الكافي، ج ١، ص ١٠٩، كتاب التوحيد، باب «الارادة انها من  
 صفات الفعل وسائر صفات الفعل»، الحديث ١.
٢٢٢. نفس المصدر، ص ١١٠، الحديث ٧.
٢٢٣. نفس المصدر، ص ١٠٩ و ١١٠، الحديث ٣.
٢٢٤. الفرقان (٢٥): ٤٥.

٢٢٥. *القبسات*، ص ٣١٧ و ٣١٨، القبس الثامن «في تحقيق قدرة الله سبحانه و ارادته...».
٢٢٦. هود (١١): ٥٦.
٢٢٧. ← ص ٩٥.
- ٢٢٨ و ٢٢٩. انشاء الدوائر، ص ٢٨.
٢٣٠. مثنوى معنوى، دفتر اول، ص ٣٨.
٢٣١. الشاعر الحافظ الشيرازي.
٢٣٢. الزخرف (٤٣): ٨٤.
٢٣٣. الحديد (٥٧): ٤.
٢٣٤. الحديد (٥٧): ٣.
٢٣٥. فصلت (٤١): ٥٤.
٢٣٦. في الخطبة الاولى من *نهج البلاغة*: «مع كلّ شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة.»
٢٣٧. عن علي(ع): «حكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة.» *الاحتجاج*، ج ١، ص ٢٠١.
٢٣٨. *الاسفار الاربعه*، ج ٦، ص ٢٦٣ - ٢٩٠، السفر الثالث، الموقف الثالث، الفصل الثاني عشر.
٢٣٩. *الاصول من الكافي*، ج ١، ص ١٠٧. كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.
٢٤٠. نفس المصدر، الحديث ٢.
٢٤١. *مثنوى معنوى*، دفتر اول، ص ١٣٠.
٢٤٢. العنكبوت (٢٩): ٤١.
٢٤٣. *الاسفار الاربعه*، ج ٦، ص ٢٨٣، السفر الثالث، الموقف الثالث، الفصل ١٢.

٢٤٤. ← التوحيد، ص ١٠٣، باب «انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة»،  
الحديث ١٨. وص ١٥٢ و ١٥٣، باب «تفسير كل شيء هالك الا وجهه»، الحديث  
١١٠١٠.
٢٤٥. الشاعر الحافظ الشيرازي.  
٢٤٦. نهج البلاغة، الخطبة ١٦٣.  
٢٤٧. الواقعة (٥٦): ٨٥.  
٢٤٨. ق (٥٠): ١٦.  
٢٤٩. فصلت (٤١): ٥٤.  
٢٥٠. مقتبس من الآية ٢٩ من سورة الرحمن (٥٥).  
٢٥١. مفتاح الغيب والشهود، ص ١٢٣.  
٢٥٢. النصوص، ص ١٩٥.  
٢٥٣. فصوص الحكم، ص ٥٩، فصّ «حكمة نفثية في كلمة شيثية».  
٢٥٤. القصص (٢٨): ٨٨.  
٢٥٥. الرحمن (٥٥): ٢٦ و ٢٧.  
٢٥٦. الشعراء (٢٦): ٨٠.  
٢٥٧ و ٢٥٨. النساء (٤): ٧٩.  
٢٥٩ و ٢٦٠. النساء (٤): ٧٨.  
٢٦١. الاسفار الاربعية، ج ٢، ص ٢٥٤ و ٢٥٥، السفر الاول، المرحلة الخامسة،  
الفصل ٣٢.  
٢٦٢. غافر (٤٠): ١٦.  
٢٦٣. النجم (٥٣): ٢٣.  
٢٦٤. آل عمران (٣): ٢٦.  
٢٦٥. ← الاسفار الاربعية، ج ٧، ص ٥٥، السفر الثالث، الموقف الثامن، الفصل  
الاول.

٢٦٦. غافر (٤٠): ١٦.  
٢٦٧. هود (١١): ٥٦.  
٢٦٨. الاصول من الكافي، ج ١، ص ١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث ٢.  
٢٦٩. الوافي، ج ١، ص ٤٦٦، باب حدوث الاسماء.  
٢٧٠. مثنوى معنوى، دفتر اول، ص ٣.  
٢٧١. انظر علم اليقين، ج ١، ص ٤٩. والاسفار الاربعة، ج ١، ص ١١٧.  
٢٧٢. البيت لأبي العتاهية. الديوان، ص ١٠٤.  
٢٧٣. روى الصدوق عن الرضا، عليه السلام: «وقد علم اولو الالباب أنّ الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هي هنا.» التوحيد، ص ٤٣٨، باب «ذكر مجلس الرضا(ع)»، الحديث ١.  
٢٧٤. الفتوحات المكية، ج ١، ص ٧٠.  
٢٧٥. فصلت (٤١): ٥٣.  
٢٧٦. من ابيات لأبي نواس، قالها في فضل بن يحيى البرمكي. انظر الديوان، ص ٤٥٤.  
٢٧٧. هود (١١): ١١٢، وشورى (٤٢): ١٥.  
٢٧٨. انظر علم اليقين، ج ٢، ص ٩٧١. ومجمع البيان، ذيل الآية ١١٢ من سورة هود.

## الفهارس العامة

١٨٣	١. فهرس الآيات
١٨٧	٢. فهرس الاحاديث
١٩١	٣. فهرس الاشعار
١٩٣	٤. فهرس الاعلام
١٩٧	٥. فهرس الكتب
١٩٩	٦. فهرس التعابير و المصطلحات
٢٢١	٧. فهرس مصادر التوضيحات
٢٢٧	٨. الفهرس التفصيلي بمواد الكتاب



## فهرس الآيات

٥٢	(يس: ٨٢)	إذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون.
١٣٢ ، ١١٦	(فصلت: ٥٤)	الا انه بكل شيء محيط.
٤٦	(الفاتحة: ٢)	الحمد لله رب العالمين.
٨٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤	(الفاتحة: ٣)	الرحمن الرحيم.
٤٨	(الرحمن: ١ - ٣)	الرحمن. علم القرآن. خلق الانسان.
٨٧	(البقرة: ٢٥٥)	الله لا اله الا هو الحي القيوم.
٨٧	(آل عمران: ٣ و ٤)	الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك...
٨٧	(طه: ٨)	الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی.
٨٧	(النساء: ٨٧)	الله لا اله الا هو ليجمعنكم...
٨٧	(التغابن: ١٣)	الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون.
١٠٠ ، ٨٢ ، ٤١ ، ٣٩	(النور: ٣٥)	الله نور السموات والارض.
٩	(البقرة: ٢٥٧)	الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات...
١٢١ ، ١٠٩ ، ٢١	(الفرقان: ٤٥)	الم تر الى ربك كيف مدّ الظلّ.
٦٦ ، ٦٥	(المائدة: ٣)	اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي.
١١٩	(العنكبوت: ٤١)	ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت.
١٣٧ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٩	(النجم: ٢٣)	ان هي الا اسماء سميتموها انتم.



١٥	(الاحزاب: ٧٢)	انه كان ظلوما جهولا.
٨٨	(الفاتحة: ٥)	اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.
٨٢، ١٩	(البقرة: ١١٥)	ايمنما تولوا فثم وجه الله.
٨٨، ٥٢، ٤٨، ٤٥، ٢٢	(الفاتحة: ١)	بسم الله الرحمن الرحيم.
٩٢	(الرحمن: ٧٨)	تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام.
٥٢، ١٨	(النجم: ٨)	ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى.
٤	(الواقعة: ٢٤)	جزاء بما كانوا يعملون.
٦٠	(الاعراف: ١٢)	خلقتني من نار وخلقته من طين.
١٤٧	(فصلت: ٥٢)	سنريهم آياتنا في الآفاق و...
١٠٥	(الفاتحة: ٧)	غير المغضوب عليهم
١٢٥	(الشعراء: ٨٠)	فاذا مرضت فهو يشفين.
١٥٠	(هود: ١١٢)	فاستقم كما امرت.
١٤	(الانعام: ٧٦)	فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال...
١٣٦	(النساء: ٧٨)	فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً.
٦١	(يس: ١٥)	قالوا ما ائتم الا بشر مثلنا...
٩٢، ٨٠، ٤٨	(الإسراء: ١١٠)	قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا...
٨	(الناس: ١)	قل اعوذ برب الناس.
١٣٩	(آل عمران: ٢٦)	قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك...
١٣٥، ١٠٥	(النساء: ٧٨)	قل كل من عند الله.
٢١	(الإسراء: ٨٤)	قل كل يعمل على شاكلته.
٩٢، ٣٦	(الكهف: ١٠٩)	قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي...
٩١	(الروم: ٢٢)	كل حزب بما لديهم فرحون.
١٣٥، ٩٨، ٢١	(القصص: ٨٨)	كلّ شيء هالك الا وجهه.
١٣٥، ١٠١	(الرحمن: ٢٧)	كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربك...

١٤٩، ١٢٣، ١٥	(الرحمن: ٢٩)	كلّ يوم هو في شأن.
٣٢	(الاعراف: ٢٩)	كما بدأكم تعودون.
٥٣	(الانعام: ٥٩)	لارطب ولا يابس الا في كتاب مبين.
١٠٤	(ق: ٣٧)	لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.
١٧، ٣١، ٩٦، ١٣٧، ١٣٩	(غافر: ١٦)	لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.
٥٨	(الحشر: ٢١)	لو انزلنا هذا القرآن على جبل...
١٣٥	(النساء: ٧٩)	ما أصابك من حسنة...
٩٣، ٩٩، ١٠٠، ١٤٠، ١١٣	(هود: ٥٦)	مامن دابة الا هو...
١٥	(الصافات: ١٦٤)	مامن الا له مقام معلوم.
٢٧، ٨	(ص: ٧٥)	ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديّ.
٩٦، ٣٢	(الفاتحة: ٤)	مالك يوم الدين.
١١٩	(النور: ٤٠)	من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.
١٦	(القلم: ١)	ن والقلم وما يسطرون.
٤٨	(البقرة: ١٦٣)	والهكم اله واحد لا اله الا هو...
٩٢	(ابراهيم: ٣٥)	وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها.
١٠٠	(الانبياء: ٣٠)	وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ.
١٤	(الانعام: ٧٩)	وجهت وجهي للذي فطر السموات...
٧	(البقرة: ٣١)	وعلم آدم الاسماء كلّها.
٨٢	(الانعام: ٥٩)	وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو.
٥٥	(التين: ٤ و ٥)	ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم...
٧٥	(الاعراف: ١٨٠)	ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها.
١٠٤	(الانفال: ١٧)	وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى.
٥٣	(الروم: ٢٠)	ومن آياته ان خلقكم من تراب...
١٢٢، ١٩	(ق: ١٨)	ونحن اقرب اليه من حبل الوريد.

١٢٢، ١٩  
١٠٠  
١١٦، ١٠٠، ٨٢  
١١٦، ١٩  
١١٦، ٩٢، ٨٢  
١٥  
٣٢  
٩٣، ١٠، ٩  
٣٢  
٤١

(الواقعة: ٨٥)  
(الحجر: ٣٩)  
(الزخرف: ٨٤)  
(الحديد: ٤)  
(الحديد: ٣)  
(الاحزاب: ١٣)  
(الفجر: ٢٧)  
(فاطر: ١٥)  
(الانبياء: ١٠٤)  
(النور: ٣٥)

ونحن اقرب اليه منكم.  
ونفخت فيه من روحي.  
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله.  
وهو معكم اين ما كنتم.  
هو الاول والآخر والظاهر والباطن.  
يا اهل يثرب لا مقام لكم.  
يا ايها النفس المطمئنة...  
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله.  
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب.  
يهدي الله لنوره من يشاء.

## فهرس الاحاديث

٢٩	احبكما اليّ احسنكما ظناً بي.
١٠٧	الارادة من الخلق الضمير...
١٤٧ ، ٧	اعلم ان الصورة الانسانية هي اكبر حجج الله...
٥٢	الذي بكلمته قامت السماوات السبع...
٤٧ ، ٣٣	اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء.
٧٦	ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً...
٧٩ ، ٧٨ ، ٧٥	ان الله خلق اسماء بالحروف غير متصوت...
٣٩	ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان...
٧٦	ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما...
٨٨	ان كل ما في القرآن في الفاتحة...
٣٨	ان للقرآن ظهراً وبطناً وحداً ومطلعاً.
٤٧	ان لله تعالى مئة رحمة انزل منها واحدة الى الارض...
١٠٣	ان لنا مع الله حالات هو نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن.
٧٨	انا اللوح، انا القلم، انا العرش...
٥٢	انا النقطة.
٧٨	انا وعلي من شجرة واحدة.

٧٨	انا وعلي من نور واحد.
٥٧	انما يقول لما اراد كونه كن، فيكون...
٥٢	اولنا محمد، اوسطنا محمد، آخرنا محمد، كلنا نور واحد.
١٨	اين باب الله الذي منه يؤتى...
٢٢	الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله.
٥٢، ٢٣	بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تحت الباء تميّز العابد عن المعبود.
٥٢	بكم فتح الله.
٦٥	بني الاسلام على خمس ومنها الولاية.
٦٦	ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة...
٧٨، ٢٣	خلق الله الأشياء بالمشيئة والمشيئة بنفسها.
١٠٧، ٩٨	خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة.
١١٧	داخل في الأشياء لا بالمازجة وخارج عنها لا بالمزيلة.
١٤٥، ٦٦، ٦٢	الدنيا مزرعة الآخرة.
١٤١	سألت ابا الحسن الرضا(ع) هل كان الله تعالى عارفاً بنفسه...
٢٧	سبحان من اتسعت رحمته لأوليائه في شدة نعمته...
١٥٠	شيبتي سورة هود.
١٢	طوبى لمن اخلص لله العبادة...
٢٨	العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده.
٦٧	علماء امتي كانوا بنى اسرائيل.
١٢٢	علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين...
١٠٢	فان الله تعالى خلق الف الف عالم والف الف آدم...
١٢٠	فان الله خلق آدم على صورته.
١٢٥	فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غيرذلك...
١٤٦	قد علم اولوا الالباب كل ما هناك لا يعلم الا بما هيئنا.

١٠٦  
١٠٣، ١٠  
١١٧  
٢٩  
٢٩  
٩٤  
١٣١، ٥٧  
٦٨، ٦٧، ١٨  
١٨  
٦٩  
٥٧  
١١٧  
١٤٩، ٨٤  
٥٨  
١٤٦  
٥٨  
١٠٦  
١٢  
٦٦  
٥٤، ١٥  
٦٧  
٥٣  
٧٥  
٧٧

قلت: لم يزل الله تعالى مريداً...  
كان اخي موسى(ع) عينه اليمنى عمياء...  
كان الله ولا شيء غيره ولم يزل...  
كأنك قد أمنت مكر الله وعذابه.  
كأنك قد أيسست من فضل الله ورحمته.  
كنت سمعه الذي يسمع به...  
كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف...  
كنت نبياً وأدم بين الماء والطين...  
كيف كنتم حيث كنتم في الاظله...  
كيف يستدل عليك بما هو في وجوده...  
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون.  
لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته...  
لو دنوت انملة لا حترقت.  
ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن...  
ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله قبله وبعده ومعه.  
ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن...  
المشيئة محدثه.  
من اخلص لله اربعين صباحاً...  
من مات ولم يكن له امام...  
منهم ركع لا يسجدون ومنهم سجد لا يركعون.  
نحن الآخرون السابقون.  
نحن السابقون الآخرون.  
نحن والله الاسماء الحسنى.  
والله لمحمد(ص) ممن ارتضى من عباده.

٣٣  
٤١، ٣٩  
٤١  
١١٧  
٥٩  
٨٢، ٢١، ٣  
٦٠  
٣٩  
٤٣  
٢٩  
٣٩  
٤٠  
٢٨  
٢٠

وبعظمتك التي ملأت كل شيء.  
وبنور وجهك الذي اضاء له كل شيء.  
وبنور وجهك الذي تجليت به للجيل...  
وحكم بينونة بينونة صفة لا بينونة عزلة.  
وعندنا والله علم الكتاب كله.  
ولو دليتم الى الارض السفلى...  
يا ابا حنيفة بلغني انك...  
يا جاعل الظلمات والنور.  
يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما.  
يا من سبقت رحمته غضبه.  
يا منور النور.  
يا موسى انا بُدُّك اللازم. ١  
يا موسى لا يسعني ارضي ولاسمائي ولكن...  
يحشر بعض الناس على صورتحسن عندها...

## فهرس الاشعار

۱۱۵	کانجا همیشه باد بدست است دام را	عنقا شکار کس نشود دام بازگیر
۱۱۵	تو وجود مطلق و هستی ما	ما عدمهاییم هستیها نما
۵	أتیت بفخذ جراد کان فی فیها	جائت سلیمان یوم العید قبرة
	ان الهدایا علی مقدار مَهدیها	ترنمت بفصیح القول واعتذرت
۱۳	زهرچه رنگ تعلق پذیرد آزاد است	غلام همت آنم که زیر چرخ کیبود
۱۴۷، ۱۲	ندانمت که در این دامگه چه افتاده است	توراز کنگره عرش میزند صغیر
۱۴۶	تدل علی الله واحد	وفی کلّ شیء له آیه
۱۴۷	ان یجمع العالم فی واحد	لیس من الله بمستنکر
۱۲۰	خیمه در آب و گل مزرعه آدم زد	نظری کرد که بیند به جهان صورت خویش
۱۱۸	دست غیب آمد و بر سینه نامحرم زد	مدعی خواست که آید به تماشگاه راز
	برق غیرت بدرخشید و جهان برهم زد	عقل می خواست کزان شعله چراغ افروزد
۶۰	کم کسی ز ابدال حق آگاه شد	جمله عالم زین سبب گمراه شد
۶۱	اولیا را همچو خود پنداشتند	همسری با انبیا برداشتند
	ما و ایشان بسته خوابیم و خور	گفته اینک ما بشر ایشان بشر
	هست فرقی در میان بی منتها	این ندانستند ایشان از عمی
۱۴۶	از جداییها شکایت می کند	بشنو از نی چون حکایت می کند
	باز جوید روزگار وصل خویش	هر کسی کو باز ماند از اصل خویش



۱۱۸	پای چوبین سخت بی تمکین بود	پای استدلایان چوبین بود
۱۴۷، ۵۴، ۷	وفیک انطوی العالم الاکبر	أتزعم أنك حرم صغیر
۲۷	ولیس له الاجلالک ساتر	جمالك في كل الحقائق سائر
۱۱۸، ۱۰۱	وعشرین حرفاً عن معالیه قاصر	ألا انّ ثوباً خیط من نسج تسعة
۵۴	بأحرفه بظهر المضمّر	وانت الكتاب المبین الذي
۱۰۱	وکلّ الی ذاک الجمال یشیر	عباراتنا شتی وحسنک واحد
۱۰۰	توخودحجاب خودی حافظ از میان برخیز	[میان عاشق و معشوق هیچ حایل نیست]
۱۲	هر دو عالم را به دشمن ده که ما را دوست بس	در ضمیر ما نمی گنجد بغیر از دوست کس
۱۰۴	ولست تظهر لولای لم اکن لولاک	ظهور تو به من است و وجود من از تو
۶۲	نه از او کیفیتی حاصل نه حال	علم رسمی سر به سر قیل است و قال
	ما بقی تلبیس ابلیس شقی	علم نبود غیر علم عاشقی
۵۸	تا ابد مدهوش ماند جبرئیل	احمد ار بگشاید آن پر جلیل
۱۲	چه کنم حرف دگر یاد نداد استادم	نیست در لوح دلم جز الف قامت دوست
۱۴	وزنما مردم ز حیوان سر زدم	از جمادی مردم و نامی شدم
۹۶، ۱۵	گویدم کاتاً الیه راجعون	پس عدم کردم چون ارغنون
۱۴۸	روح را صحبت ناجس عنابی است الیم	چاک خواهم زدن این دلّ ریایی چه کنم
۱۰۳	خامه توحید کش بر ورق انس و جان	چون دم وحدت زنی حافظ شوریده حال
۱۰۳	فارفع بلطفک ائی من البین	بینی و بینک انی پناز عنی
۶۷	به قومه للحق عن تبعینته	وما منهم الا وقد کان داعیا
۱۴۷	و روح الروح لا روح الأدانی	انا القرآن والسبع المثانی

## فهرس الاعلام

١٤٥، ١٤٦، ١٢٠، ٧٦، ٧٤، ٦٨، ٦٧، ٦٠، ٢٦، ١٨، ٧	آدم(ع)
٧٦	آصف (ابن برخيا)
١٢٥، ٧٦، ٢٩، ١٤	ابراهيم(ع)
٧٨	ابراهيم بن عمر
	الابليس ← الشيطان
٧٨	ابن ابي حمزه (حسن بن علي)
١٤١	ابن سنان (محمد)
٦٧	ابن الفارض
٤٠	ابن الفناري، محمد بن حمزه
	ابوجعفر(ع) ← محمد بن علي الباقر(ع)
	ابوالحسن(ع) ← موسى بن جعفر(ع)
	ابوالحسن الرضا(ع) ← علي بن موسى الرضا(ع)
٦٠	ابوحنيفة
٣٩	ابوطالب
	ابوعبدالله(ع) ← جعفر بن محمد الصادق(ع)
٣٩	احمد بن علي بن محمد

٨٥ ، ٨٤ ، ٨٠

اسرافيل  
امير المؤمنين(ع) ← علي بن ابي طالب(ع)  
الباقر(ع) ← محمد بن علي الباقر(ع)  
بعض اعظم المشايخ ← الملكي

٧٦

بلقيس

٨٦

الترمذي (الحكيم)

٥٨

جابر (ابن يزيد)

١٤٩ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٥٨

جبرئيل

٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٨ ،

جعفر بن محمد الصادق(ع)

١٤٧ ، ١٤٦ ، ١١٧ ، ١٠٦

٨٦

الجندي، مؤيد الدين

١٤٨ ، ١١٨ ، ١١

الحافظ الشيرازي

٣٩

حسين بن عبدالله الصغير

٧٨

الحسين بن يزيد

خليل الله ← ابراهيم(ع)

٨٤

دحية الكلبي

الرضا(ع) ← علي بن موسى الرضا(ع)

٦٨

السيزواري (الحكيم)

١٠ ، ١٦ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٢٠ ،

الشاه آبادي، الميرزا محمد علي

١٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤١ ، ١٢٤ ، ١٢١

٣٤

الشهرستاني، هبة الدين

الشيخ = الشيخ الاعرابي = الشيخ الكبير ← محيي الدين بن عربي

٨٦

الشيخ المغربي

شيخنا العارف ← الشاه آبادي

٨٦  
٧٤، ٦٣، ٦١، ٦٠، ٢٧

٧٨  
١٣٥، ١١٩، ١٠٥، ٩٥، ٨٤، ٥٧  
٧٩

١٠٦  
٣٩  
٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨١، ٣٣  
٤، ٧، ١٢، ١٣، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧  
١٤٧، ١٣٢، ١١٧، ١٠٠، ٨٨، ٧٨، ٦٦، ٥٩

٧٨  
١٤٦، ١٤١، ٢٦، ٢٣، ١٢  
٢٢  
١٠٣، ٧٦، ٢٩، ١٠

٦٠  
٢٥  
٨٠، ٧٩  
٧٠  
٧١  
٣٩، ٢٢  
٨٦

الشيرازي، سيد عليخان  
الشیطان  
صاحب الفتوحات ← محيي الدين بن عربي  
الصادق(ع) ← جعفر بن محمد الصادق(ع)  
صالح بن ابي حماد  
صدر المتألهين  
صدوق الطائفة، محمد بن علي بن بابويه  
العارف الشيرازي ← الحافظ الشيرازي  
عاصم بن حميد  
عبدالله (ابن عبدالمطلب)  
عزرائيل  
علي بن ابي طالب(ع)  
علي بن محمد  
علي بن موسى الرضا(ع)  
العياشي (محمد بن مسعود)  
عيسى(ع)  
عيسى بن عبدالله القرشي  
فانديك، كرنليوس  
الفيض الكاشاني  
القاضي سعيد القمي  
القمشه اي، محمد رضا  
القمي (علي بن ابراهيم)  
القمي، الشيخ عباس

١٣٠، ٧١، ٤٠  
٧١، ٤٦، ٤٠  
٧٥، ٧٠، ٦٧، ٨  
١٤١، ١٠٦  
٤١، ٣٩، ٣٣، ١٣

٣٩

٤، ٣، ١٠، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٩، ٤٧، ٥٢، ٥٣،  
٨٠، ٨١، ٨٤، ٩٠، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٤، ١٣٥،  
١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٧٨،  
٢٢، ٥٩، ٦٥، ٧٦، ١١٧، ١٢٤  
١٩، ٢٨، ٤٠، ٤٤، ٧٠، ٨٦، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٠،  
١٠٥، ١١١، ١١٣، ١٢٧، ١٣٠، ١٤٧

١٨

٨٩، ٤٧، ٢٢  
١٤٠، ١٠٣، ٧٦، ٤١، ٣٢، ٢٨، ١٠  
١٤٦، ١٤

١١١، ١٠٥، ٢١

٨٥، ٨٤، ٨١

٧٦، ٦٨

٢٩

القونوي، محمد بن اسحاق  
القيصري، داود بن محمود  
الكاشاني، كمال الدين عبدالرزاق  
الكليني، محمد بن يعقوب  
كميل بن زياد

المحدث الكاشاني ← الفيض الكاشاني  
المحقق الداماد ← المير الداماد  
محمد بن ابراهيم الجعفري  
محمد بن عبدالله (ص)

محمد بن علي الباقر (ع)

محيي الدين بن عربي

المفضل (ابن عمر)

الملكلي، الميرزا جواد التبريزي

موسى (ع)

المولوي

مولي الموحدين (ع) ← علي بن ابي طالب (ع)

الميرالداماد، محمدباقر

ميكايل

نوح (ع)

يحيى (ع)

## فهرس الكتب

٢٥	ارواء الظماء
٨٩، ٤٧، ٢٢	اسرار الصلاة
١٣٦، ١٣٥، ١١٩، ٨٤، ٥٨	الاسفار الاربعة
١١٣، ٩٥	انشاء الدوائر
٧٥، ٨	تأويلات القرآن
٧١	تعليقة القمشه اي على مقدمات شرح فصوص الحكم
٢٠	التقديسات
٧٩، ٢٢	التوحيد (للصدوق)
٦٨	شرح الاسماء
٦٧	شرح تائية ابن الفارض ← كشف الوجوه الغرّ لمعاني نثر الدرّ
٧٠	شرح حديث رأس الجالوت
٧١، ٤٦، ٤٠	شرح فصوص الحكم (للقيصري)
	شرح مفتاح غيب الجمع والوجود ← مصباح الانس
٢٦	عيون اخبار الرضا(ع)
١١١، ٨٦، ٧٠	الفتوحات المكيه
١٣٠، ٩٤، ٤٠	فصوص الحكم

١١٢	القبسات
١٠٦، ٩٨، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٦٦، ٦٠، ٥٩، ٣٩، ٢٢، ١٨، ١٢	الكافي
١٤١، ١١٧	
٨٦	الكلم الطيب
١١٥، ٩٦، ٦١	المثنوي
٤٠	مصباح الانس في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود
٢٢	معاني الاخبار
٨٦	مفاتيح الجنان
١٣٠، ٧١، ٤٠	مفتاح الغيب والشهود في الجمع والوجود
١٢١، ٧٩	الوافي
٣٤	الهيئة والاسلام

## فهرس التعابير والمصطلحات

ابواب الباطن ٦٠	«١»
ابواب التأويل ٣٧	الآثار ٦٩، ٩٤، ٩٩، ١٠٤
ابواب الرحمة ١٩	الآخرة ١٠٤، ١١٦، ١٢٤، ١٥٣
ابواب الملكوت ١١	الآيات ٣، ٧٠
ابواب الوجود ٧٣، ١٣٤	آيات الله ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٩، ٨٧
الاتحاد ٧٠	١٤٧، ١٤٨
اتحاد الظاهر والمظهر ٨٣، ١٠٦	الآيات التامات ٤
الاتصال ١٤٤	آية الله ١٤٧
الاتصالات ٢٨	الآية الكبرى ٥٦، ٥٧
اثبات الانانية ٩	ائمة الحكمة المتعالية ١٤٣
اجتماع النقيضين ١١١	الائمة السبعة ٢١، ٩٢، ١٠٩
الاجساد المظلمة ١٨	ابصار البصائر ٥٧
الاجسام الكثيفة ٣٨	ابقاء الله ٨٢
الاحاطة ٨٨، ١١٠، ١٤٨	ابواب الانسانية ٨٧، ٩٧
الاحتجاب ٤٦، ١٠٣	
الاحداث المعنوية ٥٩	





الاسم الجامع ٦٦، ٧٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٠  
الاسم الجامع المحيط ٩  
الاسم الرحمن ١٢٩  
الاسم الظاهر ٤١، ١١١  
الاسم العلي العظيم ١٤١، ١٤٢  
الاسم العليم ١٢٩  
الاسم المحاط ٧٣  
الاسم المحيط ٧٣، ٧٤  
الاسم المرتبى له ٣٣  
الاسم المستأثر ٧٢، ٧٦، ١٢١  
الاسم المطلق ٨٩  
الاسم المكنون المخزون ٧٩  
الاسم ماء ٨، ١٠، ١٦، ٣٢، ٤٠، ٤١،  
٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧،  
٨٠، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٢،  
٩٤  
١١٩، ١٢٨، ١٤١، ١٥٣  
اسماء الافعال ٢١، ٢٢، ٤٠، ٤١، ٩٥،  
١١٣  
الاسماء الافعال ٩٥  
اسماء الله ٧٥، ١١١، ١٤٢  
الاسماء الالهية ٩، ١٣، ١٨، ٣٢، ٦٦،  
٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٨٩، ٩١،  
٩٢، ١١١، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨،

استهلاك التعينات ٢١  
الاسرار ٦٢، ٧٤، ٨٣، ١٠٢  
اسرار الآيات ٦٩  
الاسرار الالهية ١٠٤  
اسرار الجبروت ١١  
اسرار الحروف ٢٢  
الاسرار الربوبية ٦٢  
اسرار العلم ٨٠  
الاسرار القدرية ١٣٥  
اسرار المعرفة ٨٠  
اسفل السافلين ٨، ٢٠  
الاسم ١٤، ١٦، ٣٢، ٤٠، ٤٦، ٤٨، ٦٨،  
٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٠،  
٨٤، ٨٢، ٨١، ٨٥، ١١٨، ٨٩، ١٢٣،  
١٢٤، ١٤٩، ١٥٠  
الاسم الاعظم ٥، ٨، ١٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦،  
٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ١٢٠، ١٢٩،  
١٥٣  
الاسم الاعظم الالهي ٤٨  
الاسم الاعظم الجامع ٢٨  
اسم الله ٦٦، ٧٣، ٧٤  
اسم الله الاعظم ٧٤، ٧٦، ٧٧، ١٠٠،  
١٥٣  
اسم الله الجامع ١٢٠

اصحاب الادعية المستجابة ١٢٧  
اصحاب الحقيقة ٩٨  
اصحاب الحكمة المتعالية ١٣٣  
اصحاب السلوك ٤٧، ١١٥  
اصحاب السير ٩٨  
اصحاب العرفان ١١٥  
اصحاب القلوب ٦١، ١١٨، ١٤٣  
اصحاب المعارف ٦١  
اصحاب المعرفة ٤٧، ١١٢، ١٥١  
اصحاب مقام الظلومية ١٥٠  
اصحاب النشور ٦١  
اصحاب اليمين ٨٧  
اصل التحققات ١٣٤  
الاصل الثابت ١٣٤  
الاضافة الاشرافية ١٠٠  
الاضطرار ١٢٩  
الاطلاق ٧١، ٧٢، ٨٨، ٨٩، ٩٨،  
١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٢، ١٤١  
اطلاق الاسم ٧٢  
اطلاق السلطنة ١١٦  
اطلاق الهوية الالهية ٩٩  
الاطوار ١٣٤  
اطوار الحق ١٠٤  
الاطلة ١٨

١٣١، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٣  
الاسماء الحسنى ٤٠، ٧٩، ٨٧  
الاسماء الحسنى الالهية ٦٩  
الاسماء الخارجة ١١١  
اسماء الذات ٢١، ٢٢، ٤٠، ٤١، ٧١،  
٩٥  
الاسماء الذاتية ٣٣، ٩٥، ١١٣، ١٤١،  
١٤٢  
اسماء الصفات ٢١، ٢٢، ٤٠، ٤١، ٧٢،  
٩٥، ١١٣، ١١٤، ١١٨  
الاسماء الصفية ٣٣، ٩٥، ١٤٢  
الاسماء العينية ٧٥  
الاسماء المحاطة ٧٥  
الاسماء المحيطة ١٣٩  
الاسماء المخلوقة ٨٥  
الاسماء المستأثرة ١١١  
الاسماء والصفات ٨، ١٢، ٥٤، ٧٣،  
١١٨، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١  
الاسماء والصفات الالهية ١٢٧  
الاشارات ٢٨  
الاشباح ١٣٤  
الاشراقات ١٣٤  
الاشياء العينية ٧٢  
الاشياء الغيبية ٧٢  
الاشياء الممكنة ١٣٧

اقليم الكون ٥١  
الاكوان ١١١  
الالطاف ٢٨  
القاء الحدود ٩٧  
الالوهية ٤٥، ٨٢  
الالهية المطلقة ١٤، ٤٥، ٤٧  
ام الكتاب ٤٦  
الأمثال العليا ١١، ٥٦  
الأمثال العليا الربوبية ٥  
الامر ١٦، ٢٦، ٦٩، ٩٣  
الامر بين الامرين ٩٥، ١٠٤  
الامر التكويني ٩٩، ١٢٥  
الامكان ٧٣، ١٠٣، ١١٠، ١١٢  
الامكان المظلمة ١٣٣  
الامكان المهيتى ١٣٤  
امهات الاسماء ٨٥، ٩٢، ٩٤  
امهات الاسماء الالهية ٧٤، ٧٥  
امهات الصفات الالهية ١٠٩  
الانانيات ١٥٠  
الانانية ٩، ٩٩، ١٠٣  
الانبساط ٧١، ١٣٩  
الانتمية السوائية ٩  
الانسان ٧، ٨، ١١، ١٥، ١٢٣، ١٢٩،  
١٤٥  
الانسان الجامع ١٢١، ١٣٠

الاعتبارات ١٣٠، ١٣١  
اعتبار الكثرة في الوحدة ٥١  
اعتبار الوحدة في الكثرة ٥١  
الاعدام ٢٠، ١٣٩  
الاعراض ٢٨  
اعلى عليين ٥٥  
الاعمال الظاهرية ٦٢  
الاعيان ٤٤، ٧٧، ١١١، ١١٨، ١٢٠،  
١٢٨  
الاعيان الثابتة ٤٤، ٧٤، ٧٧، ١٠٩،  
١١١، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢١،  
١٢٨، ١٣١، ١٣٧  
الاعيان الثابتة المستجنة ١٢٥  
الاعيان الثابتة الممكنة ١٢٨  
الاعيان الخارجية ٧٤، ١٣٤  
اعيان الممتنعات ١٣٩  
الاعيان الموجودة ١١٣، ١١٩  
الاعيان الموجودة الخارجية ١١١  
اعيان المهيات ١٠٠  
الافاضات ١٣٤  
الافاضة ١١، ٣٢، ٤٧، ١٠٠، ١٢٧،  
١٣٠  
الافراد ١٣١  
الافعال ٤٠، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٩، ١٠٤  
الافق الاعلى ١٠١  
الاقدمية ١٤٤



«ت»

التأثير ١٣٠  
 التأويل ٣٧  
 التجدد ١١٠  
 التجرد ٢٦  
 تجسيم الملكات ٢٦  
 التجلي من ٢٨، ٢٩، ٣١، ٤٤، ٥٦، ٥٧،  
 ٥٨، ٥٩، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨،  
 ٩٢، ١٠٢، ١٠٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣،  
 ١٢٤، ١٤٩، ١٥٠  
 التجلي الاثم ١٠، ١٢٩  
 التجلي الاثم الاقدم ٥  
 التجلي الاسمائي ٧٣، ١٥٠  
 التجلي الاسمائي والصفات ٧٣  
 التجلي الافعالي ١٥٠  
 التجلي بالاسماء والصفات ٥٧  
 تجلي الحق ٥٤، ٥٧  
 تجلي الذات ٤٤  
 التجلي الذاتي ٧٣، ١٣٠  
 التجلي الرحماني الذاتي ٤٨  
 التجلي الساري ١٠١  
 التجلي الصفاتي ١٥٠

البرازخ ٥٥  
 البرازخ الساقلة ١٤  
 البرازخ العالية ١٤  
 البساطة ٢٣، ٩٩، ١٥٣  
 بساطة الحقيقة ١١٠  
 بساطة الذات ١٤٧  
 بسط الرحمة ٩٩  
 بسط الفيض ٤٤  
 بسط الكمال ٧٣  
 بسط كمال الوجود ٤٣  
 بسط الوجود ٣٢، ٤٣  
 البسيط الاجمالي ١١٧  
 بسطة الحقيقة ٢٦  
 بصر الفؤاد ١٤٧  
 بصيرة القلب ٢٠، ١٢٣، ١٤٥  
 البطون ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٥٦، ٥٩، ٦٩،  
 ٧٠  
 بطون الجلال ٢٣  
 بقاء الله ٨٢  
 البقاء بعد الفناء ١٥٠  
 البقاء بعد الفناء بالحق ١٥  
 البواطن ٢٨، ١٢١  
 بواطن الاشياء ٢٨  
 البهائم ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧،  
 ٢٨، ١٠٢، ١١٩

التجلي الصفتي ٧١  
التجلي العيني ٢٣، ٧٤، ١٠٥  
تجلي الولاية العلوية ٩٩  
التجليات ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٨، ٥٦،  
٦٦، ٧٣، ٧٧، ٨٧، ١٠٢، ١١٣، ١٣٤،  
١٣٩  
التجليات الاسماء مائة ١٤، ١٦، ١٧،  
١١٩، ١٣٩  
التجليات الالهية ٦٢  
التجليات البهائية ١٠  
تجليات الحق ٢٨، ١٠٤  
التجليات الخلقية ١٤، ١٧  
تجليات الذات ١١٦، ١١٩  
التجليات الصفاتية ١٤، ١٦، ١٧، ٦٩،  
١١٩  
التجليات العلمية ١١٧  
التحديد الاسمي ٧١  
التحقق ١٠٩، ١٥٠  
التدبر ٦٢  
التدوين ٤٨  
ترك القيود ٩٧  
ترك الهوى ٩٧  
التركيب ١١٠  
التسويلات ٦١، ١٤٣

التشبيه ١٠٥، ١١٠  
التشريع ٤، ١٢٥  
التصرم ١١٠  
التطورات ١٣٤  
التعطيل ١٠٥  
التعقل ١١٧  
التعلق ٢٦، ٥٧، ١١٢  
التعلقات ٩٨  
التعيين ١٤، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٧١، ٧٥،  
٧٧، ٧٨، ٨٩، ١٠٣، ١١٦، ١١٧،  
١١٨، ١٢١  
تعين الاسم الاعظم ٨٩  
تعين الالهية المطلقة ٤٥  
التعين الاول ٥٢، ١١٥  
التعين الخارجي ٢٦  
التعين الذهني ٢٦  
التعين الرسمي ٧١  
تعين الماهيات ٩٠  
تعين الماهية ٥٤  
التعينات ٨، ١٦، ٢١، ٤٨، ٨٩، ٩٨،  
١٠٦  
تعينات الاسماء الالهية ٧٧  
التعينات الاسماءية ٦٩، ١٠٩  
التعينات الاسماءية والصفاتية ٩  
التعينات الصفاتية ١٠٩





حجاب الطبيعة ١٤٨  
حجاب العصبية ١٠٤  
حجب التعينات ١٠٢  
الحجب الخلقية ٨٣  
الحجب الظلمانية ١٠٢، ١٤٨  
حجب المهيات ١٠٢  
الحجب النورانية ٥٨، ٦٩، ١٠٢  
الحجب النورية ٥٨، ٦٩  
الحجّ ٧١، ٨١، ٨٤، ١١٦  
الحدوث ١١٠، ١٤٣  
الحركة الاستقامية ١٤٦  
الحصن الحصين ٥  
الحضرات ١٦، ١٢٠، ١٢٩  
الحضرات الخمس ١٧  
الحضرات الخمس الالهية ٢، ١٢٠  
الحضرة الاحدية الجمعية ١٦  
الحضرة الاسمائية ١٢١، ١٣١  
الحضرة الالهية ٨، ١٦، ٤١  
الحضرة الجامعة الالهية ١٢١  
حضرة الجبروت ٣٧  
حضرة الجمع ١١١  
حضرة الجمع الاحدية ١٤٦  
الحضرة الجمعية ١٢٨، ١٢٩، ١٥٠  
حضرة الذات ١١٩

الجوهر ١٠٧  
الجهات ١٤  
الجهات الحقية ١٤٢  
جهات الرحمة ٤٩  
الجهات النفسية ١٤٢  
الجهات الوجودية ١٠٥  
الجهة الالهية ٨٢  
الجهة يلي الخلق ١٤٣  
الجهولية ١٥٠

### «ح»

الحادث ١٣٧  
الحافظ للحضرات ١٢٩  
الحال ١١، ٢٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨  
الحالات ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ١٢٣  
حالات السالك ١٢٤  
الحب الذاتي ٥٦، ٥٧، ١١١، ١٣١  
الحبل المتصل ٥  
الحبل المتين ٥، ٣٨، ١٠٠  
الحبل الممدود ١٨  
الحجّ ٣، ٢٠، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٩،  
٧٠، ٧٣، ٨٣، ١٠٢، ١٠٣  
حجاب التعين الاسمي ٧١  
حجاب الطبع ١٤٨

الحقائق العلمية ١٠١	الحضرة الربوبية ١٠٩
الحقائق الغيبية ٧١	حضرة الرحموت ٣١
الحقائق الكلية ٧٤	حضرة الشهادة ٤٥، ١٢١، ١٣٧
الحقائق الوجودية ١٩	حضرة الشهادة المطلقة ١٢١
في كثير من الصفحات الحقيقة	الحضرة العلمية ١٠٩، ١١١، ١١٦،
الحقيقة الالهية ١١٨	١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٩
الحقيقة الانسانية ٧٧	الحضرة العلمية الجمعية ١١٣، ١٣١
الحقيقة الجسم الكلى ٨٦	الحضرة العمائية ١٢٠،
الحقيقة الرحمانية ٤٣	حضرة الغيب ٧٤، ١٢٧
الحقيقة الرحيمية ٤٣	حضرة الغيب المضاف ١٢١
الحقيقة العزرائيلية ٨٣	حضرة الغيب المطلق ١٢١، ١٢٧
الحقيقة العلوية ١٠٠	حضرة الغيب المقيد ١٦
الحقيقة العينية ٧٧	الحضرة الواحديّة ١٦، ٤٤، ٥٥، ١٢٧،
الحقيقة الغيبية ٧٥	١٥٠
الحقيقة الكلية ٧٨	الحضرة الواحديّة الاسمائية ١١٩
الحقيقة المحمدية ٧٧، ١٠٠	والصفاتية
حقيقة الوجود ٤٦، ١١٦	الحضور ١٢١
الحكمة ٧، ١٢، ٢٩، ٨٤	حفظ الحضرات ١٥٠
الحكمة البالغة ٤	الحق ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٤
الحكمة العملية ٦٢	الحق المخلوق به ٢٣، ٨٩
الحكمة المتعالية ١٣٩	الحق المطلق ١٢
الحكمة المهيمية ٢٩	الحق المقيد ١٣
الحلول ٤٧، ٧٠	الحقائق ١٩، ٣٧، ٥٤، ٦٢، ٨٦، ٨٧،
حملة العلم والحكمة ٥	٩٠، ٩٧، ٩٩، ١١٨، ١٤٣

الخواطر السريّة ٦٢  
الخيال ٧١، ٧٢، ٨٠، ٩٩  
الخير المحض ١١٦، ١٣٣  
الخيرات ١٠٥، ١٣٤

«د»

دائرة الشهود ٧٤  
دار الظلمة ١٩، ٨٦  
دار الغرور ١٤  
دار النور والكرامة ١٤٨  
دار الوجود ٧٣، ١٣٧  
دار الوحشة ١٩، ٨٦، ١٣٤  
الداعي ٩، ١١، ١٣، ٤٩  
الدرجات ٧٤، ١١٣، ١٤٥  
دعاء القلب ١١٧  
دولة الاسم الواحد القهار ٩٦

«ذ»

الذات ٣٣، ٤٠، ٤٥، ٦٧، ٧١، ٧٢،  
٧٣، ٧٥، ١٠٤، ١٠٦، ١١٠، ١١٩،  
١٣٧  
الذات الاحدي ١٧  
الذات الاحدية ٦٩، ٧١، ٧٢  
الذات الالهية ٧٢  
الذات الاقدس ٧٢

الحيثيات ١١٣، ١٣٠  
الحيثية ١١٧، ١٤٢  
الحيثية التعليلية ١١٦  
الحيثية التقييدية ١١٦  
الحيطة ١٢٨  
الحيطة التامة ٢١، ١٠٩

«خ»

الخالق ٥، ١٠٠  
خالق الخلق ٧٠  
الخرق ١٤٨  
خرق الحجب الظلمانية ١٠٠  
خزائن الملك والملكوت ٨  
خزائن الوحي ٥  
الخزينة المكنونة الالهية ٥٨  
الخطورات ٢٨  
الخلافة التامة الكبرى ١٥٠  
الخلاق ١١٢  
الخلّة ٢٩  
الخلق ١٣، ١٦، ٢٦، ٦٩، ٨٢، ٨٣،  
٨٦، ٩٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١١  
الخلوات ١٣٣، ١٤٣  
الخلوص التام ٩٩  
خليفة الله ٨، ٥٦، ٧٧، ١٠٠، ١٢٠،  
١٤٦

الربوبية ١٤ ، ٤٥  
ربوبية النفس ١٤  
الرجوع الى الوطن الاصلي ١٤٥  
رجوع الكل الى الله ١٣٧  
الرجوع من الكثرة الى الوحدة ١٠  
الرحمانية ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧  
الرحمة الرحمانية ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧  
الرحمة الرحيمية ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧  
الرحمة الفعلية ٤٨  
الرحمة المنبسطة ٧٣  
الرحمة الواسعة ٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٢٠  
الرحمة الواسعة الالهية ٤٩  
الرحيم الغني ٤٩  
الرحيمية ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦  
رداء العمائية ٣  
الردائل الحيوانية ١٢  
الرسالة ٤  
الرسم ١٤ ، ١٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١  
الرسوم ٨ ، ١٤  
الرق المنشور ١٠١  
الروح الاحمدي ٨٠  
روح الاسم ٧٤  
الروح الاعظم ٦٧  
الرياضات ١١٨ ، ١٤٣

الذات المقدسة ٧١  
ذكر الباطن ١١٧  
الذوات ٩٩ ، ١٠٤  
الذوات الباطلة ١١١  
«ر»  
الرباط ٣  
الرابطة الخاصة ١٤٤  
الرابطة المعنوية ٥  
الراسخون في العلم ٥٩ ، ٨٨ ، ١٢١  
الرب ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٢٩  
رب الارباب ١٣٠  
رب الانسان الجامع ١٢٨  
رب الانسان الجامع الكامل ٨ ، ١٣١  
رب الانسان الكامل ٤٨  
رب الحقيقة العزرائيلة ٨٤  
الرب الرحيم ٥٩  
رب الشهادة المطلقة ٤١  
رب العقل الاول ٤٦  
الرب المطلق ١٣ ، ١٤  
رب النشأة التجريدية ١٢٩  
رب النفس الكلية ٤٦  
الرب الودود ٥  
رب الهوية المبسوطة الاطلاقية ١٢٩

السكر ١٤٧

السلسلة الطولية ١١٢، ١٤٥

السلسلة العرضية ١٤٥

سلسلة الفافة الامكانية ١١٢

سلسلة الموجودات ١٢٧

سلسلة الوجود ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٧٤،

٧٨، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١١٣،

١٤٥

سلسلتي النزول والصعود ١٢٨

السلطان ١٥٠

سلطان الآخرة ٢٠

سلطان الكثرة ١٢٤

سلطان الوحدة ١٢٣

السلطنة التامة ١٢٧

السلطنة الرحيمية ٤٣

السلطنة المطلقة ٩٢، ١٢٧

السلوك ٩، ١١، ١٢٣، ١٥١، ١٥٣،

السلوك العلمي ١٢٣

سلوك المعرفة ٨

سمااء الالهية ٤، ١٨، ٤٨، ٥٣، ٥٧،

١٠٠

السمااء الدنيا ٥٧

سمااء السرّ ٥٦

سمااء العلم ٨٠

«ز»

الزوال ١١٠

«س»

السالك ٤، ٩، ١٣، ١٦، ١٨، ٣٧، ٦٢،

٧٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٣، ١٢٣، ١٢٣،

١٤٦، ١٤٩، ١٥٠

السالكون ٢٨، ٧٣، ١٠١، ١٣٣

سجن الطبيعة ٨٧، ١٠١

السرّ ١١، ٣٧، ٥٦، ٦٢، ٨٠، ١٢١

السرّ الالهي ٨٠

سرّ الكتاب الالهي ٥٦

السر المكنون ٥٤

سرادقات الجمال والجلال ٨٢

سرادقات القدس والجبروت ٣٩

السريان ٨٩، ١٠١، ١١٦، ١٢١، ١٢٩

سريان الوجود ٩٩

سريرة العقل ١٢٣

السفر الثالث ٤

السفر الرابع ١٥٠

سكان الملك ٣

سكان الملكوت ٣

شريك الباري ١١١  
الشمس الحقيقي ١٤  
شمس الروح ١٤  
الشمول ١٢٨  
الشمول الكلي ١٠٩  
الشهادة ١٦، ٨٠، ١٠٣، ١١٦، ١٢١،  
١٢٨  
الشهادة المقيدة ٤١  
الشهوات الدنيوية ١٢، ١٠١  
الشهوات النفسانية ١٢، ٩٧، ١٥٤  
الشهود ١٦، ٣٢، ٥١، ٧٠، ٧٣، ٨٩،  
٩٧، ١٠١، ١٢١  
الشهود الاتم ١٣٠  
شهود الاشباح ٣  
شهود الذات ٧٣  
شهود النفس ١٤٧

### «ص»

صاحب مقام الجمع ١٢٤  
صحة الفعل والترك ١١٠  
الصحو ١٦، ١٧  
الصحو الاوّل ١٧  
الصحو الثاني ٩  
الصدور ٤٧

السماء العليا ٣  
سماوات الواحدية ١٠٠  
سماوات الارواح ١٢  
السموات العلى ٣١، ٨٢، ٩٩، ١٢٢  
السناء ١٩، ٢٠، ١١٩  
السير ١١، ١٣، ٤٣، ٥٦، ١٢٣، ١٣٣  
السير العرفاني ١٢٣

### «ش»

الشاهد ٣، ٧، ٧٠  
الشؤون ١٣١  
الشؤون الالهية ١٤٩  
شؤون الحق ١٠٤  
الشؤونات ١٤٩، ١٥٠  
الشجرة الخبيثة ٤، ١٣٤  
الشجرة الطيبة ١٣٤  
شجرة الهيولى ١٤٣  
الشرائط ١٢٩  
الشرافات ١٣٤  
الشرافة الصرفة ١٢٣  
الشرايع ٦٦، ٦٧  
الشرايع الالهية ٦٢  
الشرك الخفي ٧٠  
الشريعة ٤، ٥، ٦٦، ٧٠

الصفات المتقابلة ٢٦، ٢٧  
الصفة ٢٣، ٥٦، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤،  
١٠٤، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٧  
صفة الجمال ٢٧  
الصفة الذاتية ١٠٧، ١١٠  
الصفة السلبية ٦٨  
صور الاسماء ١٢٧  
صور الاسماء الالهية ١٢٨  
صور الاسماء المستأثرة ١١١  
الصور الالهية ٨  
الصور الكونية ٨  
الصور النوعية ٧٥  
الصورة ١١، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧،  
٧٨  
صورة الاسم الجامع ١٢٨  
صورة الاسماء ١١٨  
الصورة الانسانية ٧، ١٤٧  
الصورة التمامية ٦٨  
صورة الحقيقة الانسانية ٧٧  
صورة جميع العوام ٧٧  
الصيغ المعدنية ٩٥

#### «ط»

طباع الامكان الذاتي ١١٢

الصراط الممدود ٧  
الصراط المستقيم ٤٢، ٦٢، ٨٧، ١٠٥  
صرف النورية ٢٦  
الصعق ٣١  
الصعود ٨٧  
الصفات ٣، ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٣،  
٢٧، ٤٠، ٤١، ٥٦، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٣،  
٧٤، ٧٧، ٨١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٩،  
١٠٤، ١١٠، ١١٩، ١٥١  
صفات الله ٧٥، ١١١  
الصفات الالهية ٢١، ٦٦، ١٢٨، ١٣٧،  
١٤٦  
الصفات الثبوتية ٢١، ٦٨  
صفات الجلال ٢٢، ٩٢  
الصفات الجلالية ١٢٢  
صفات الجمال ٦٨، ٩٢  
الصفات الجمالية ١٢٢  
الصفات الحُسنى ١١  
الصفات الحسنى الالهية ٥  
صفات الذات ١٠٦، ١٠٧  
الصفات الذاتية ٤٦  
الصفات الربوبية ٩١  
الصفات العليا الربوبية ٦٩  
صفات الفعل ١٠٦، ١٠٧  
الصفة ٥٦، ٦٩، ٧١، ٧٤، ١٠٤، ١٢٢  
صفة الجلال ٢٧، ٢٩

الظل النوراني الباقي ٤٩  
الظل النوراني الرباني ١٤٣  
ظل الوجود ١١٠، ١١٣  
الظلمية ١٥  
الظواهر ٢٨، ٧٥، ١٢١  
ظواهر الاشياء ٣٨  
الظهور في كثير من الصفحات  
ظهور الاسماء ٤٤  
ظهور اسماء الله ١١٣  
ظهور الجلال ٢٣، ٢٧  
ظهور الجمال ٢٣  
ظهور الحق ٧٠، ١٤٨  
ظهور السلطنة المطلقة ٣١  
ظهور الصفات ٤٤  
ظهور صفات الله ١١٣  
ظهور العالم ٢٧  
الظهور العلمي ٤٤  
ظهور الفيض ١١  
ظهور المشيئة ٧٨  
ظهور الموجودات ١٢١  
الظهورات ٢٨، ١٢٩  
ظهورات الحق ١٠٤

«ع»

طباع الماهيات ١٤٣  
الطبع ٥١، ٨١  
الطبيعة السافلة ٣١  
الطريق الاثم ٣٨  
طريق الباطن ٦٢  
الطريق البرهاني ١٣٣  
طريق البسط و التفصيل ٨٨، ١٥٠  
الطريق المســـــــــتقيم ٧، ٦١، ٦٢، ١٠١،  
١٢٥  
طريق الوحدة ١٥٠  
الطريقة ١٥١  
طور السؤال ١٦  
طور القرب ٩٧

«ظ»

الظـــــــــاهر ٤، ٢٣، ٢٨، ٤٤، ٦٠، ٦٢، ٦٦،  
٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٩١،  
٩٢، ٩٤، ١٠٤، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨،  
١٣٤، ١٥٣  
الظل الابسط الاعلى ١٢٨  
الظلّ الاقدس ١٢١  
ظلّ الله ٤٨  
ظلّ الرحمن ٤٨  
الظل المقدس ١٢١  
الظلّ المنبســــــــط ١٨، ٢١، ٤٨، ١١٨،  
١٢٨



عالم الخيال المطلق ١٢٠	العابد ٢٣، ٥٢
عالم الدهر ٢٥	العارف ٧٠
العالم الربوبي ٢٠، ٤٨	العارف الحقيقي ٦٩
عالم الربوبية ١٤	العارف الكامل ١١، ٦٢
عالم الرحمة ٤٩	العاشق ٥
عالم الروحانيات ٢٠	العالم ٣٦، ٤٧، ٥٣، ٧٠، ٧١، ٧٢،
عالم الروحانيين ٥٢، ٥٥	٨١، ٩٨، ١٠٢، ١١٣، ١٢٩، ١٤٦
عالم الزمان ٢٥	عالم الاجساد ٣٦
عالم الشهادة ٥٦	عالم الاجسام ٨٠
عالم الشهادة المطلقة ١٢٠	عالم الاخرة ١٤
عالم صور الاسماء ١٣١	عالم الارواح ١٧
عالم الطبوع ٥٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٤٥،	العالم الاسفل ١٢١
١٤٧	عالم الاسماء والصفات ١٤، ٤٨، ١٣١
عالم الطبيعة ١٤، ١٧، ٢٦، ٣٧، ٣٨،	العالم الاعلى ١٢١
٥٣، ٥٥، ٧٨، ٨٣، ١١٩	عالم الاعيان ١٢١
عالم الظاهر ٥٩	عالم الامر الالهي ٨٢
عالم الظلمة والقصور ٤٨	عالم الانوار ١١
عالم العقل ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣	عالم البرزخ ٨٢
العالم العقلي ٨٤	عالم البساطة ٢٥، ٢٧
عالم العقول ٥٢، ٥٥، ٨٠، ١٢٠،	عالم التجرد ٢٦
١٤٩، ١٢١	عالم الجبروت ١٢١
عالم العلم الالهي ٧٨	عالم الحروف ٢٢
عالم الغيب ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٧٦،	عالم الخلق ٨٢
١٤٦	عالم الخيال ٨٠، ٨٢، ١٢١
عالم القدس ١٣٣	

العَرَض ١٠٧  
العروة الوثقى ٥، ١٨، ٣٨، ١٠٠  
العشق الطبيعي ٤٣  
العقائد ٦٦  
العقل ١١، ٢٣، ٣١، ٤٦، ٥١، ٧٧، ٨٠،  
٨١، ٨٢، ١٠٢  
العقل الأوّل ٢٢، ٤٦  
العقل البسيط الاجمالي ٧٨  
العقل التفصيلي ٧٨  
عقل الذات ١٢٠  
العقل الكلي ٨٠  
العقول ٨٢  
العقول المجردة ١٨  
العقول المجردة القدسية ٣٨  
العقول المقدسة ٣٢  
العقول المقدسون ١٠٦  
العلائق الدنيوية ٩٧  
العلل ١١٢  
العلم الاجمالي ٤٣، ٧٣، ١١٧  
العلم الالهي ٥٥، ٨٤  
العلم البسيط ١١٧، ١١٩  
علم التوحيد ١٢٥  
علم تهذيب النفس ١٢٥  
العلم السرمدى ١١٠

عالم القدس والطهارة ١٤٨  
عالم القضاء الالهي ١٤٣  
عالم الكون والفساد ٨٦  
عالم المادة ٨٢، ١٠٢  
عالم المثال ١٧، ٢٠، ٥٥، ٨١، ٨٣،  
١٢٠، ١٢١  
عالم المثل المطلقة ١٢٠  
عالم المشيئة ٥٥  
عالم المقربين ٢٠  
عالم الملك ٧٨، ١٢١  
عالم الملك والشهادة ٨٦  
عالم الملك والطبيعة ١٢٠  
عالم الملكوت ١٧، ٢٧، ١٠٢، ١٢١  
عالم الملكوت العليا ٥٥  
عالم المهيات ٣١  
عالم النفس ٨١، ٨٢  
عالم النفوس ٨٣، ١٢١  
عالم النفوس الكلية ٨٣، ١٢٠  
عالم النور ٤٨  
عالم الوحدة ٢٥، ٢٦، ٢٧  
عالم الهيولى ٥٥، ٧٧، ٨٢، ١٤٥  
العبادات ٦١، ٦٦  
العدم ٢٠، ٢٦، ٧٣، ١٢٤  
العرش ٥٧، ٧٨





القلب الخوفي ٢٨  
القلب الذوقي ٢٨  
قلب السالك ٢٧، ٣٢، ٣٩، ٧٣، ٩٢،  
١٥٣  
القلب العشقي ٢٨  
القلم الاعلى ٤٦  
قلوب السالكين ٣٧، ٨٧  
القلوب الصافية ١٣٣  
قمر القلب ١٤  
القوابل ١٣١، ١٣٥  
قوس الصعود ١٥  
قوس النزول ٥٢، ٥٥  
قوسي النزول والصعود ٨٨، ٨٩  
القول التشريعي ١٢٥  
القول التكويني ١٢٥  
القول الذاتي ١٢٥  
القوة ١٢٥  
قوة الحق ١٠٤  
قوة العبد ١٠٤  
القوى الطبيعية ١٠٦  
القهارية ٣٢، ٩٢، ٩٦  
القهر ٨، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣،  
١٢٣  
القيامة الكبرى ١٣٧  
القيد ١٣

## «ق»

القابل ١٠٥، ١١١، ١٢٧  
القادر ١١٣  
القالب المثالي ٨٤  
قبور التعينات ٣٨  
القدرة ١١٢  
القدرة الالهية ١٠٩  
القدرة الحقة الوجوبية ١١٢  
القدرة الربوبية الوجوبية ١١٢  
القدم ١٤٣  
قدم الفيض ١٤٣  
قدم المعرفة ٤، ٩، ١٣، ٣٧، ١١٣  
القدر ١١٣  
القديم الذاتي ١٤٤  
القرآن التدويني ٥٨  
القرآن الناطق الرباني ٥٨  
القرب ١٤٤  
قشور التعينات ٣٧  
القصور ٢١  
قطان الجبروت ٣  
قطان اللاهوت ٣  
القلب في كثير من الصفحات  
القلب الباقرى المحمدي ١٢٤





المرأة التام ٥٤  
مرأة الصفات والاسماء ٧٣  
مرأة صفة الله ١٢٣  
مرأة العباد ١٠٤  
المراتب ١٧، ٤٤، ٥٣، ٦٢، ٦٩، ٨٩،  
٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١،  
١٣٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠  
مراتب الاستطالة ١٠٩  
مراتب الاسماء والصفات ١٤٦  
المراتب الالهية ٧٧  
مراتب الانانية ٩٧  
مراتب الانسانية ٩، ١٥٠  
مراتب الانوار ٣٩  
مراتب التعينات ١٧، ١٠٦  
مراتب الحسية ٧  
مراتب الرحمة الالهية ٤٩  
مراتب السير الى الله ١٥٠  
مراتب الشرك ٦٩  
مراتب الظهيرات العينية ٤١  
المراتب العقلية ٧  
مراتب الغيب والشهادة ١٤٧  
المراتب الغيبية المجردة ١٣٩  
المراتب المثالية ٧  
مراتب المشيئة ١٠٦

المجامع ١١٦  
المجاهد في سبيل الله ١٠٣، ١٤٦  
المجاهدات ١١٨  
المجردات ٢٠  
مجوهر الجواهر ١٣٤  
المحال ١٢، ١٣٥  
محال الظهور ٢٨  
محال المعرفة ٨٠  
المحبة الالهية ٢٩، ١٣٠  
المحبة الذاتية ١١٩  
المحجوب ١١، ١٢٣  
المحجوب ٨٢، ١٠١، ١٠٥  
المحجوبون ١٢١  
محقق الاعراض ١٣٤  
المحو ١٦، ١٧  
المخلوق ٥، ٨، ١٠٠  
المخلوق الاول ٢٢  
المدارج ١٢، ٧٤  
المدارك ٢٨، ١٠١  
مدارك الخلق ٨٢  
مذوّت الذوات ١٣٤  
مذهب البرهان ٦٠  
مرأة اسم الله ١٢٢  
مرأة الانسان ١٢٠



مرتبة الهوية الغيبية ٥٧  
المسائل الالهية ١٣٥  
المستفيض ١٣٧  
المستهلك ١١٨  
المستهلكات ١٤٢  
المشاهدات ٢٨، ١١٨  
المشاهدة ١٦  
مشايخ المعرفة ١١٥  
المشهود ٣  
المشيئات ١٠٤  
المشيئة ١٧، ١٨، ٢٣، ٤٦، ٥٢، ٧٨،  
٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦،  
١٠٧، ١٠٩  
المشيئة الازلية الذاتية ١٠٩  
مشيئة الله ٤٦  
المشيئة الالهية ٩٨، ١٠٠  
المشيئة المطلقة ١٧، ٨١، ٩٨، ٩٩  
المطلق ٢١، ٨٩، ١٢١، ١٢٢  
المطلوب ١٢٣، ١٣٠  
المظاهرة ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٣،  
٩٤، ١٥٣  
مظاهر الارواح الجبروتية ١٢٠  
مظاهر الارواح الملكوتية ١٢٠  
مظاهر الاسم الاعظم ١٥٣

مراتب الموجودات ٤، ٤٥  
المراتب النزولية والصعودية ١٢٩  
مراتب الوجود ٨، ١٥، ١٩، ٥٧، ٧٣،  
٧٤، ٧٧، ٨٨، ١٣٩، ١٤٤  
المراتب الوجودية ١٤١  
المراحل ١٣، ٣٨، ٨٧  
مراحل السير والسلوك ١٥٠  
مراحل الشهود ١١٣  
مراقبي التعينات ١٨  
المربوب ٧٧، ١٢٩  
المربوبون ١٣٠  
المرتبة الاحدية ١١٥  
مرتبة الاحدية الذاتية ٧٢  
مرتبة الاسم الرحمن ٤٦  
مرتبة الاسم الرحيم ٤٦، ٤٧  
مرتبة بسط الوجود ٤٦  
مرتبة بسط كمال الوجود ٤٦  
مرتبة الجهل المطلق ١٥٠  
مرتبة الخفاء ٥٦  
مرتبة الظهور ١٠٥  
مرتبة العدم المحض ١٥٠  
مرتبة العماء ١١٥  
المرتبة العمائية ٥٧، ١٢٠  
مرتبة الفعل ٢٣

مفتاح الوجود ٣  
المفهوم ٧١، ٧٢، ١١٦، ١١٨  
المفهوم الانتزاعي الاعتباري ١٣٤  
المفهوم العام ٧١، ٧٢  
المفهوم المصدري ١٠٧  
المفيض الحق ١٢٧  
المقال ١٢٧، ١٢٨  
المقام ١٥، ٨٣، ٨٤، ١٠٣، ١٥٠  
مقام اجمال العوالم ٢٤  
المقام الاحدي الاحمدي ١٢٤  
مقام الاستقامة ١٠، ١٠٥  
مقام الاستقرار ١٠٣  
مقام استهلاك جهة الخلق في -  
وجه الرب ١٠٣  
مقام الاسم الاعظم الفعلي ١٥٣  
مقام الاطلاق ٧١، ٨١، ٨٩، ٩٧،  
١٠٦، ١٢٩  
مقام اطلاق الحقيقة المحمدية ٨١  
مقام اطلاق الوجود ١٠٦  
مقام اللوهية ٧٥، ٧٦  
مقام الالهية ٢٧، ٤٨، ٧٥، ٧٧، ٩٩،  
١٠٠  
مقام اواذنى ١٥  
مقام بسط كمال الوجود ٤٣، ٤٥  
مقام بسط الوجود ٤٣، ٤٥، ٤٨

مظاهر الجمال ٢٩  
المظاهر الحسينى الفعلية ١٧  
مظاهر الخلق ١٠٣، ١٠٤  
المظاهر الخلقية ١٠٤  
مظاهر الشيطان ٤  
مظاهر المشيئة ٩٨  
المظهر ١٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٥،  
٧٧، ١٢٣  
مظهر اسم الله الاعظم ٧٤  
المظهر التام ٧٧  
المظهر المحمدي ٦٧  
المظهرية ١٢٤  
المعارض ١٢  
المعرفة ٢٢، ٢٥، ٤٧، ٥٨، ٦٩، ٧٠،  
٨٠، ٨٣، ١٠١، ١٠٤، ١٢١، ١٤٣،  
١٥١  
المعشوق ٥، ١٢٣  
المعنى ٦٢  
مفاتيح غيب الارواح ٣  
مفاتيح الغيب ١١١، ١١٦  
المفاهيم ٧٢  
المفاهيم الاسمائية ٧١  
مفتاح الظهور والمعرفة ١٢١  
مفتاح الغيب والشهادة ٣٣  
مفتاح غيب الوجود ٥٢

مقام الظهور ٧١، ١٠٦  
مقام ظهور حقيقة الوجود ١٠١، ١٠٦  
مقام العارف ١٠١  
مقام العبودية ٩  
المقام العلوي ١٨  
مقام الفعل ٤٥، ١٠٦  
مقام قاب قوسين ١٠١  
مقام القدس ١٠٢  
مقام القرب المطلق ١٨  
مقام القلب ١٢٩  
مقام القيومية المطلقة ١٠٠  
مقام الكثرة ١٥٠  
مقام الكثرة في الوحدة ١٠  
مقام الكمال ١٣٠  
مقام المألوهية ٧٥  
مقام المشيئة ١٧، ٢٤، ٤٧، ٨١، ٩٧،  
٩٨  
المقام المعلوم ١٤٩  
مقام الواحدية ٧٥، ٧٦، ١١٥  
مقام الوحدة ١٥٠  
مقام الوحدة في الكثرة ١٠  
مقام الولاية المحمدية ٤٧  
مقام الولاية المطلقة ١٠٠  
مقام الهيمنان ١٥  
المقامات ٤٨، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩١،

مقام التجلي ٧١، ١٠٦  
مقام التدلي ١٧، ١٠١  
مقام التذلل ٩  
مقام التفصيل ١٥٠  
مقام التعيين الروحي ١٢٩  
مقام التكنير ١٠٥، ١٣١  
مقام التمكين ١٠٣  
مقام التوحيد ١٠٥، ١٣١  
المقام الجامع بين النشئات ١٢٩  
مقام الجبرائيل ٨٤  
مقام الجمع ١٥٠  
مقام الجمع بين الوحدة والكثرة ١٥  
مقام الجمعية الالهية ٣٩  
مقام خلع نعلي الامكان والتعين ١٠٣  
مقام الخلق العيني ٨٥  
مقام الذات ٩٤  
مقام الرجوع الى الكثرة -  
مع حفظ الوحدة ١٠٣  
مقام الرحمانية ٤٨  
مقام الرحمانية الذاتية ٤٨  
مقام الروحانية ٧٨  
مقام السالك ٩  
مقام سريان الوجود ١٠٦  
مقام الظلومية ١٥٠

ملابس الرقائق ٩٧  
ملابس الكثرات ١٠٤  
الملك ٧، ٨٠، ١٣٩  
الملكات ١١، ٥٦، ٦٦  
الملكوت ٧، ٣٣، ٨٠، ١٢١، ١٣٩  
ملكوت الاشياء ٣٣  
الممتنع ٨٢، ١١١  
الممتنعات ١١١، ١١٢، ١٣٩  
الممكن ١١١، ١١٢  
الممكنات ١١١، ١١٢، ١٢٧، ١٣٥  
المنازل ١٤، ٣٨  
منازل الانسانية ١٠٣  
منازل الغيب ١١٣  
منازل الكتاب الالهي ٣٨  
المنازل المتوسطة ٥٥  
المناسك ٦١  
المناسك السورية ٦١  
المناكحات ٩٢  
المنتقم ٤٤، ٧٣  
المنزل ١٣  
المنزل الادنى ٣٨، ١٠٢  
منزل القلب ١٤  
منطق الفؤاد ١١٧  
منطق القلب ١٢٨

٩٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٥٠  
المقامات الاخروية ١٢  
المقامات الانسانية ١٥  
مقامات السالكين ٦٩  
مقامات القرب ٤٤  
مقامات الوجود ١٢٠  
المقربون ٢٠، ٦٩  
المقصد الاعلى ٥  
المقيد ١٢١  
المكاشفات ١١٨  
المكاشفة القلبية ١٢٣  
المكتوب السبحاني الاقدس ٥٨  
الملائكة الارضية ١٠٦، ١٤٩  
الملائكة المدبرة ١٤٩  
الملائكة المقربون ٣٢، ٥٥، ٥٨، ٨٧،  
١٠٦  
الملائكة المنزهة المقدسة ٣٨  
الملائكة المهيمنة ١٥، ١٨، ١٤٩  
ملابس الآيات ٣  
ملابس الاسماء والصفات ٨٢  
ملابس الاشكال ٤٤  
ملابس الاعيان الثابتة ١٢٠  
ملابس الافعال ٤٤  
ملابس التعينات ١٠١، ١٠٤

- منطق اللسان ١٢٨  
الموجبية ١١٠  
الموجود الحقيقي ١١٦  
الموجود العقلي ٨٤  
الموجودات ١٧، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٩  
المهيات ٩٩، ١٠٠  
المهيات المحققة ١١٣  
المهيات المقدره ١١٢
- «ن»
- النبوات ٦٠  
النبوة ٤، ٥٨  
نبوة الروح الاعظم ٦٧  
نبوة الظاهرة ٦٧  
النزول ٨٧، ١٣١  
النسب ١١١  
نسخة الملك والملكوت ٨  
النشئات ٨٧، ١٢٩، ١٣١  
النشأة ١٣، ٨٣، ١٢٩، ١٤٧  
النشأة الآخرة ٢٦، ٤٣، ٦٦  
النشأة الاخرى ٢٥، ٩٦  
النشأة الاولى ٢٥  
النشأة التجردية ١٣٩
- النشأة التجريدية ١٢٩  
نشأة الخيال ٣٦  
النشأة الدنياوية ٤٣  
النشأة العلمية ١٣١  
النشأة العينية ١١١  
النشأة الهيولانية ٨٧  
النظام ١٣٩  
النظام الاثم ٤٤، ١٢٩  
النظام العقلي ١٣٩  
النظام العلمي الرباني ١٣٩  
النظامات ٣٤، ١٣٩  
نعال الوجود ١٩ و ٢٠  
نعل الناسوت ٣٧  
النعوت ١٠  
النعوت الربانية ٩١  
النعوت الربوبية ١٣  
النفوس ٤٦، ٦٥، ٧٢، ٨١  
النفوس الامرية ١٢٤  
النفوس الرحماني ٨٦، ١٠٠، ١٢٠  
النفوس الناطقة ١٥  
النفوس الاسفهبديية ٤٥، ٥٤  
النفوس الزكية ٤٤  
النفوس الطاهرة الزكية ٤٤  
النفوس الكلية ٥٥

الواحدية ٣٢، ٩٦  
الواردات ٢٨، ٩١، ٩٢  
الوجوب ٢١، ١٤٣  
وجوب الذات ١١٠  
الوجود البحت ٧١  
الوجود بشرط لا ١١٥، ١١٦  
الوجود التفريقي ٥٥  
الوجود الجمعي الالهي ٥٢  
الوجود الخارجي ١١١  
الوجود الصرف ١١٦  
الوجود لا بشرط لا ١١٥، ١١٦  
الوجود المطلق ١٨، ٥٣، ١٠١، ١١٥  
الوجود المنبسط ٤٧، ٧١، ٧٢، ٨٦،  
١٤٣  
الوجودات ١٩  
وجودات الممكنات ١٣٥  
وجه الله ١٨  
وجه الله الباقي ١٠١  
الوجه الباقي ١٨، ١٠٢  
الوحدة ٢٥، ٩٩، ١٠٤، ١٢٤، ١٥٣  
الوحدة الجمعية ١٥٠  
الوحدة الحققة الحقيقية ٩٨  
الوحدة الحققة الظلية ٩٨  
الوحدة في عين الكثرة ١٠٣  
الوحدة في الكثرة ٥١، ١٢٣، ١٥٠

النفوس الكلية الالهية ٣٨، ١٤٩  
النفوس المستعدة ١٢٥  
النفوس المنكوسة ٤٤، ٥٨  
النقص ٢٦، ٣٧، ١١٧  
النقطة الالهية ٨٥  
نقطة العقل ٨٥  
النواميس الشرعية ٦٢  
نور الانوار ٥، ٣٩  
النور الاوّل ٢٢  
النور الباطني ٥٦  
نور الجلال ٣١  
نور الجمال ٢٩  
النور الخالص ١١٦  
نور العظمة ٣١  
نور العلم ٣٨  
النور المحمدي ٨٠  
النور المرشوش ١٠١  
النور المطلق ٣٩  
نور الهيبة ٣١

#### «و»

الواجب ٨٢، ١٠٧، ١١٢، ١١٥، ١١٦  
الواجب بالذات والصفات ١١٠  
واجب الوجود ٢٢، ٩٣، ١٠٩، ١١٠

الهوية الالهية ٩٩  
الهوية الجمعية ٤  
الهوية السارية ١١٥  
الهوية الغيبية ١١٥  
الهيكل ٤٣، ٣١  
الهيكل الظلمانيه ٢١  
هيكل الممكنات ١٤٣  
هيكل الانسان ٤  
الهيمنان ٢٩، ١٧، ١٦، ١٥  
الهيولى ١١، ١٩، ٢٦، ٥٤، ٥٥، ٦٥،  
١٤٧، ٩٨، ٨٥، ٦٦  
الهيولى الاولى ١٠٠  
الهيولى الجسمانية ١٠٢

#### «ى»

يوم بروز الاحدية ٣١  
يوم الرجوع التام ٣١، ٣٢، ٩٦  
يوم رجوع الكل ٤٥  
يوم السلطنة المطلقة ٩٦  
يوم العظمة ٣٢

الوصول ٥، ٩٧  
الوطن الاصلي ١٤٥  
الوعاء الوجودي ١٤٦  
الوقت ٢٨  
الولايات ٦٠  
الولاية ٤، ٦٥، ٦٦  
الولاية العلوية ٩٩  
الولاية المطلقة ١٠٠  
الولاية المطلقة العلوية ١٤٩  
الولاية المطلقة المحمدية ١٨  
ولي الله المطلق ٦٩  
الولي المطلق ١٣٧

#### «٥»

الهبوط ١٣١  
الهداية التشريعية ٤، ١٢٥  
الهداية التكوينية ٤، ١٢٥  
الهويات ٧٥  
الهويات الجزئية ١٣٧  
الهوية ٢١، ٧١، ٧٣، ٩٥، ١٠١، ١١٦،  
١٢٢

## فهرس مصادر التوضيحات

### اولاً - العربية

١. الاحتجاج، احمد بن علي الطبرسي، نشر المرتضى، قم، ١٤٠٣ ق.
٢. اسرار الشريعة واطوار الطريقة وانوار الحقيقة، السيد حيدر الأملّي، مؤسسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگي، طهران، ١٣٦٢ ش.
٣. اسرار الصلاة، الميرزا جواد الملكي التبريزي، انتشارات فرهومند، طهران، ١٣٩١ ق.
٤. الاسفار الاربعة، صدرالدين محمد الشيرازي، مكتبة المصطفوي، قم.
٥. الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار صادر. (مطبوعة بالوفست عن طبعة مصر، ١٣٢٨ ق.، مطبعة السعادة).
٦. الاصول من الكافي، الكليني، دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٨ ق.
٧. الاعلام، خيرالدين الزركلي، الطبعة الثانية، ١٣٧٣ ق.
٨. اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت.
٩. اقبال الاعمال، السيد علي بن طاوس، الطبعة الثانية، دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٤٩ ش.
١٠. الانسان والفطرة، محمد علي الشاه آبادي. (ضمن مجموعة رشحات البحار).
١١. انشاء الدوائر، محيي الدين بن عربي، مطبعة بريل، ١٣٣٩ ق.



١٢. بحارالانوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ ق.
١٣. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، منشورات اسماعيليان، قم.
١٤. بغية الوعاة، السيوطي، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، الطبعة الاولى، مصر، ١٣٨٤ق.
١٥. التجليات الالهية، محيي الدين بن عربي، تحقيق: عثمان اسماعيل يحيي، مركز نشردانشگاهي، طهران، ١٤٠٨ ق.
١٦. تفسير القرآن الكريم، محيي الدين بن عربي (وهو تأويلات القرآن لعبد الرزاق الكاشاني). داراليقظة العربية، ١٣٨٧ ق.
١٧. تمهيد القواعد، صائن الدين علي بن محمد التركية، تصحيح: السيد جلال الدين الأشتياني، طهران، ١٣٦٩ ق.
١٨. التوحيد، محمد بن علي بن بابويه، مكتبة الصدوق، طهران.
١٩. التهذيب، محمد بن حسن الطوسي، دارصعب ودار التعارف، بيروت، ١٤٠١ ق.
٢٠. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الاردبيلي، طهران، ١٣٣١ ش.
٢١. الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سودة، دارالفكر، بيروت.
٢٢. دائرة المعارف الاسلامية، دارالمعرفة، بيروت.
٢٣. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدرالدين السيد علي خان المدني، قدم له: السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١ ق.
٢٤. ديوان ابي العتاهية، تحقيق: الدكتور شكري فيصل، مكتبة دارالملاح، دمشق.
٢٥. ديوان ابي نواس، تحقيق: احمد عبدالمجيد غزالي، دارالكتاب العربي، بيروت.
٢٦. ديوان حسين بن منصور الحلاج، تحقيق: الدكتور كامل مصطفى الشيبلي، مكتبة النهضة، بيروت، ١٣٩٤ ق.
٢٧. الذريعة الى تصانيف الشيعة، الشيخ آقابزرگ الطهراني، دارالاضواء، بيروت.

٢٨. رشحات البحار، الشاه آبادي، نهضت زنان مسلمان، طهران.
٢٩. روضات الجنات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، الدار الاسلامية، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١١ ق.
٣٠. الروضة من الكافي، الكليني، دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٤٨ ش.
٣١. شرح الأسماء أو شرح دعاء الجوشن الكبير، الحكيم السبزواري، تحقيق: الدكتور نجف قلي الحبيبي، منشورات جامعة طهران، ١٣٧٢ ش.
٣٢. شرح الاشارات والتنبيهات، المحقق الطوسي، تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، دارالمعارف، القاهرة.
٣٣. شرح الديوان المنسوب الى الامام علي(ع)، حسين بن معين الدين الميدي، طبعة حجرية، ١٢٨٥ ق.
٣٤. شرح غرر الفرائد معروف به شرح منظومة حكمت، المولى هادي السبزواري، تصحيح: مهدي المحقق و توشي هيكو ايزوتسو، طهران، ١٣٤٨ ش.
٣٥. شرح فصوص الحكم، مؤيد الدين الجندي، تصحيح: جلال الدين الأشتياني، منشورات جامعة المشهد، ١٣٦١ ش.
٣٦. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم، الطبعة الاولى، مصر، ١٣٧٨ ق.
٣٧. الشواهد الربوبية، صدرالدين الشيرازي، تعليق و تصحيح: السيد جلال الدين الأشتياني، الطبعة الثانية، مركز نشر دانشگاهي، ١٣٦٠ ش.
٣٨. الصافي، الفيض الكاشاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
٣٩. صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ودار ابن كثير، دمشق، ١٤١٠ ق.
٤٠. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دارالفكر، بيروت، ١٤١٢ ق.
٤١. الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت.
٤٢. علم اليقين، الفيض الكاشاني، انتشارات بيدار، قم، ١٣٥٨ ش.

٤٢. عوالي اللثالي، ابن ابي جمهور الاحسائي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٣ ق.
٤٤. عيون اخبار الرضا(ع)، محمد بن علي بن بابويه، تصحيح: السيد مهدي الحسيني، انتشارات جهان، طهران.
٤٥. الفتوحات المكية، محيي الدين بن عربي، تحقيق: عثمان يحيى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٠ ق.
٤٦. فصوص الحكم، محيي الدين بن عربي، التعليق: ابوالعلا عفيفي، مكتبة الزهراء(ع)، طهران، ١٣٦٦ ش.
٤٧. الفوائد الرضوية، القاضي سعيد القمي، نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي.
٤٨. القبسات، الميرالدآمد، باهتمام: مهدي المحقق، مؤسسة مطالعات اسلامي دانشگاه مك گيل، طهران، ١٣٥٦ ش.
٤٩. الكامل في التاريخ، ابن اثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢ ق.
٥٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، دارالفكر، ١٣٩٧ ق.
٥١. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دارالفكر، بيروت.
٥٢. كشف الوجوه الغر لمعاني نظم الدر، عبدالرزاق الكاشاني، طبعة حجرية، تصحيح: اسماعيل الجيلاني، الكاتب: احمد بن محمد الهزارجيري، سنة ١٣١٩ هـ.
٥٣. مجمع الامثال، ابوالفضل احمد الميداني، طبعة حجرية، تهران، ١٢٩٠ ق.
٥٤. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٣ ق.
٥٥. المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء، المولى محسن الكاشاني، صححه وعلق عليه: على اكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٣٩ ش.
٥٦. المراقبات، الميرزا جواد الملكي التبريزي، طهران، ١٣٨١ ق.
٥٧. مستدرک الوسائل، الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت(ع)، قم، ١٤٠٧ ق.

٥٨. مشارق انوار اليقين في اسرار اميرالمؤمنين(ع)، الشيخ رجب البرسي، مؤسسةالأعلمى، بيروت.
٥٩. مصباح الانس، ابن الفناري، انتشارات فجر، طهران، ١٣٦٣ ش.
٦٠. مصباح المتعبد وسلاح المتعبد، محمد بن حسن الطوسي، طبعة حجرية.
٦١. مصباح الهداية ومفتاح الكفاية، عز الدين محمود بن علي الكاشاني، كتابخانه سنایی، الطبعة الثانية، طهران.
٦٢. معاني الاخبار، محمد بن علي بن بابويه، انتشارات اسلامى، قم، ١٣٦١ ش.
٦٣. معجم المؤلفين، عمر رضاكحالة، مكتبة المثنى وداراحياء التراث العربي، بيروت.
٦٤. مفتاح غيب الجمع والوجود، محمد بن اسحاق القونيو، نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة الشعبية الايرانية، رقم ١٠٦٧ ع.
٦٥. مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي بن شهرآشوب، دارالاضواء، بيروت، ١٤١٢ق.
٦٦. من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن بابويه، دار صعب و دارالتعارف، بيروت، ١٤٠١ ق.
٦٧. نجوم السماء في تراجم العلماء، الميرزا محمد علي الكشميري، مكتبة بصيرتي، قم.
٦٨. نباء البشر، الشيخ آقا بزرك الطهراني، الطبعة الثانية، دارالمرتضى، المشهد، ١٤٠٤ق.
٦٩. نهج البلاغة، السيد رضي، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح.
٧٠. الوافي، المولى محسن الكاشاني، مكتبة اميرالمؤمنين(ع)، اصفهان، ١٤٠٦ ق.
٧١. هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي، (ضمن مجموعة كشف الظنون، المجلدان ٦ و ٧) دارالفكر، بيروت، ١٤١٠ ق.
٧٢. الهيئة والاسلام، السيد هبة الدين الشهرستاني، مطبعة الآداب، بغداد، ١٣٢٨ق.

### ثانياً - الفارسية

۷۴. تاريخ ادبيات در ايران، ذبيح الله صفا، چاپ هفتم، انتشارات فردوسی، تهران، ۱۳۷۰ ش.
۷۵. تحقيق در مباحث ولايت كليّيه (همراه رسائل قيصری)، تعليق و تصحيح: سيد جلال الدين آشتيانی، ۱۳۵۷ ش.
۷۶. دايرة المعارف بزرگ اسلامي، زیر نظر كاظم موسوي بجنوردی، چاپ دوم، ۱۳۶۹ ش.
۷۷. دايرة المعارف فارسي، به سرپرستی غلامحسین مصاحب، مؤسسه انتشارات فرانکلين، تهران، ۱۳۴۵ ش.
۷۸. شرح مقدمة قيصری، سيد جلال الدين آشتيانی، انتشارات اميرکبير، تهران، ۱۳۷۰ ش.
۷۹. فيه مافيه، مولوی، تصحيح: بديع الزمان فروزانفر، چاپ ششم، مؤسسه انتشارات اميرکبير، ۱۳۶۹ ش.
۸۰. کلمات مکنونه، فيض کاشانی، تصحيح و تعليق: عزيز الله عطاردی قوچانی، انتشارات فراهانی، تهران، ۱۳۶۰ ش.
۸۱. کليات اشعار فارسي و موش و گربه، شيخ بهايی، تصحيح: مهدي توحيدپور، کتابفروشی محمودی، تهران، ۱۳۶۶ ش.
۸۲. کليات مفاتيح الجنان، شيخ عباس قمی، سازمان چاپ و انتشارات جاويدان، تهران.
۸۳. مثنوی معنوی، مولوی، تصحيح: نيکلسون، نشر مولی.
۸۴. مجموعه رسائل فيلسوف کبير حاج ملا هادي سبزواری، تصحيح: سيد جلال الدين آشتيانی، اداره اوقاف خراسان، ۱۳۴۸ ش.

## الفهرس التفصلي

٥-٣	<b>خطبة المؤلف</b>
٤	علة تأليف الكتاب
٢٤-٧	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من بهائك...»</b>
٧	الانسان هو الكون الجامع
٩	سر تصدر أكثر الادعية ب «اللهم»
٩	الأناية تنافي السؤال
١٠	بحث في السؤال والمسؤول من فقرات الدعاء
١١	التحذير من جعل المسؤولات الشهوات النفسانية
١٣	الوصول الى الغاية القصوى يحصل بعد التدرج في السير
١٦	السؤال ذو اطوار مختلفة
١٧	تدرج السالك في مراتب التعينات
١٩	الوجود حسن وبهاء
٢٠	كلما كان الوجود أشد خلوصا كان ابهى وأحسن
٢١	<b>إبانة</b>
٢١	بيان الفرق بين الصفتين البهاء والجمال
٢٢	<b>نقل و كشف</b>
٢٣	الصفات المتقابلة مجتمعات في عين الوجود

٢٩ - ٢٥

٢٥

٢٧

٢٧

٢٨

٢٨

٣٦ - ٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٤١ - ٣٧

٣٨

٣٨

٤٠

٤٠

٤٩ - ٤٣

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٦

٤٨

٤٨

### شرح قوله «اللهم إني أسألك من جمالك...»

الوجود الأشد بساطة الأكثر اشتمالاً على الكثرات

خليفة الله مستجمع للصفات المتقابلة

بيان الاوصاف الجمالية والجلالية

### لمعة

قلوب الاولياء مختلفة في بروز تجليات الحق فيها

### شرح قوله «اللهم إني أسألك من عظمتك...»

بحث في صفة العظمة

بيان عظمة فعل الله

نقل عبارات في تعدد العوالم وسعة النظمات

### شرح قوله «اللهم إني أسألك من نورك...»

للكتاب الالهي منازل ومراحل

بحث في حقيقة النور

### نور

بحث في ان «النور» من أي الاسماء هو

### شرح قوله «اللهم إني أسألك من رحمتك...»

الرحمة الرحمانية والرحيمية

الرحمانية والرحيمية الذاتيتان والفعاليتان

بيان «الرحمن الرحيم»

### تنبيه واعتراض

بحث في مرتبة الاسميين الرحمن والرحيم

### تذكرة

بيان المراد من الرحمة في فقرة الدعاء

٥١ - ٦٣	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من كلماتك...»</b>
٥١	بحث في اعتبارات الوجود
٥٣	<b>تبيين و توضيح</b>
٥٤	تمامية الكلام والكلمة واثميتها
٥٤	الانسان الكامل اتم الكلمات الالهية
٥٦	<b>تمثيل</b>
٥٦	حقيقة الكلام الالهي وغاية تكلمه
٥٧	<b>بشارة</b>
٥٧	بحث في نزول الكتاب التكويني الالهي
٥٨	الحاملون للكتاب بظاهره و باطنه
٥٩	<b>كلمة نورية</b>
٥٩	التحذير من الوقوف عند الطواهر
٦١	<b>تتميم مقال لايضاح حال</b>
٦١	ذكر تسويلات الشيطان
٦٢	العارف الكامل صاحب نشأتين
٦٥ - ٦٨	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من كمالك...»</b>
٦٥	الولاية العلوية كمال الدين وتمام النعمة
٦٦	كل كمال ظهور كمال الاسماء الالهية
٦٧	بحث في حقيقة نبوة النبي
٦٩ - ٩٢	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من أسمائك...»</b>
٦٩	الاسماء والصفات حجب نورية للذات الأحدية
٧٠	بحث في اتصافه جل و علا بالظهور والبطون
٧١	لا اسم للذات الأحدية ولا رسم
٧٣	بحث في التجلي الأسمائي والصفات



	٧٤	<b>نور</b>
	٧٥	لا إحصاء لأسماء الله
	٧٥	<b>هداية</b>
	٧٥	الاسم الاعظم بحسب الحقيقة الغيبية
	٧٦	الاسم الاعظم بحسب مقام الالوهية
	٧٧	الاسم الاعظم بحسب الحقيقة العينية
	٧٨	حديث خلق الله الأسماء
	٨١	شرح فقرات الحديث
	٨٥	بحث في حروف الاسم الاعظم
	٨٧	<b>تعقيب و تحصيل</b>
٨٧		بحث في التسميات المذكورات في اوائل السور
	٨٩	<b>نقل و تميم</b>
	٩١	التسميات مختلفة بحسب الحقيقة
	٩١	<b>رجع</b>
	٩٢	الأسماء الالهية بحسب الامهات محصورة
	٩٢ - ٩٦	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من عزتك...»</b>
	٩٢	بحث في معاني «العزیز»
	٩٥	<b>تذيل</b>
	٩٥	بيان المراد من العزة في فقرة الدعاء
	٩٧ - ١٠٧	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من مشيئتك...»</b>
	٩٨	المشيئة هي اولى الصواد
	٩٩	<b>هداية</b>
	١٠٠	المتحقق بمقام المشيئة هي الحقيقة المحمدية والعلوية

١٠١	<b>نور مشرقى</b>
١٠١	المشيئة مشهودة الوجود مجهولة الحقيقة
١٠٣	مقام الواصلين الى باب الابواب
١٠٣	<b>تحصيل اشراقى</b>
١٠٤	كل الموجودات من ظهورات الحق وتجلياته
١٠٥	الحسنة قسط الرب
١٠٦	<b>تتميم و تنوير</b>
١٠٦	بحث في الارادة
١١٣ - ١٠٩	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من قدرتك...»</b>
١٠٩	معاني القدرة عند اصحاب المذاهب
١١١	<b>تنبيه للمستبصرين وايقاظ للراقيين</b>
١١١	بحث في الاعيان الموجودة الخارجية
١١٣	<b>اشراق عرشى</b>
١١٣	بيان «الاستطالة» في فقرة الدعاء
١٢٢ - ١١٥	<b>شرح قوله «اللهم إنى أسألك من علمك...»</b>
١١٥	بيان حقيقة الواجب
١١٧	في تحقيق علم الله تعالى
١٢٠	<b>تنبيه بلسان اهل الذوق</b>
١٢٠	بحث في تجليات الله
١٢١	بحث في نفوذ علمه تعالى في الاشياء
١٢٥ - ١٢٣	<b>شرح قوله «اللهم إني أسألك من قولك...»</b>
١٢٣	الانسان مظهر اسم «كل يوم هو في شأن»
١٢٤	في اختلاف تجليات الحق لعبده
١٢٥	بحث في أرضى الاقوال

١٢٧ - ١٣١  
١٢٧  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٢٩  
١٣٠  
١٣٠  
١٣١  
١٣٣ - ١٣٦  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٧  
١٣٧  
١٣٩ و ١٤٠  
١٣٩  
١٤١ و ١٤٢  
١٤١  
١٤٣ و ١٤٤  
١٤٣  
١٤٥ - ١٤٨  
١٤٦

١٤٧

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من مسألك...»

بيان معنى السؤال

ترتيب أسئلة وقعت في دار الوجود

الدعوات المستجابة وغير المستجابة

### تنبيه

لكل نشأة وعالم لسان يناسبه

### تذويب

في المحبة الالهية

احب المسائل اليه تعالى

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من شرفك...»

الخيرات كلها من الوجود والشر والنقصان من العدم

الماهية من حيث هي لا تتصف بالخيرية والشرية

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه...»

في سلطنته تعالى

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من ملكك...»

بيان الفاخرية والافخرية

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من علوك...»

في تحقيق معنى «العلو»

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من منك...»

بحث في قدم الفيض

## شرح قوله «اللهم إني أسألك من آياتك...»

كل شيء آية لما في الغيب

الانسان الكامل اكبر حجج الله

١٥١ - ١٤٩  
١٤٩  
١٥٠  
١٥٣  
١٥٣  
١٥٤

**شرح قوله «اللهم إني أسألك بما أنت فيه...»**  
كل موجود مظهر اسم خاص  
في أخيرة مراتب السير الى الله  
**شرح قوله «اللهم إني أسألك بما تجيبني...»**  
في الإسم الأعظم الالهي  
**خاتمة الكتاب**